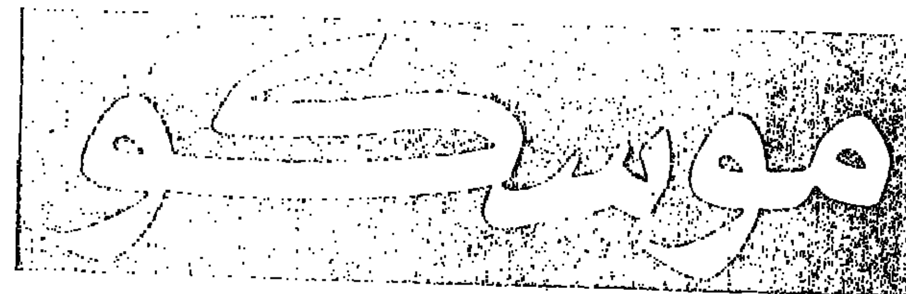
من موسكو بالبريد الجوي

انباء



جريدة اسبوعية

العدد ٥٢ (٣٥٢)
السبت ٢٧ ديسمبر
(كانون الاول)
١٩٧٥

تقدم مستمر

مقالة بقلم فيتشيسلاف ناسيليف الدكتور في فلسفة العلوم لتاريخية .

(ص ٣)



اولغا كوريندوخينا طالبة السنة الثالثة في قسم الرقص بمعهد صيكتطيفكار في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي ، ويدرس في اقسامه الثلاثة ، وهي قسم الاخراج وقسم الآلات الشعبية وقسم الرقص ٢٦٠ شخصا ، هم ابناء مربي الايائل وصيادي السمك وقاطعي الاشجار .
وسيحيي طلاب المعهد في ايام الاحتفال بالسنة الجديدة حفلاتهم في النوادي العمالية والريفية للجمهورية .



انطلاقة سباق التتابع في الركض بالزلاقات بين الرجال في مدينة تشيليابنسك

الرياضة

الاوروبيون فائزون

فاز والعو الانتقال الاوروبيون بنتيجة ١١١ : ٨٤ على المنتخب الامريكي في مباريات الاسبوع السابق للالعاب الاولمبية في مونتريال .. واشترك في تلك المباراة التي استمرت يومين رياضيون من ١٥ بلدا ، وكان بين المشتركين فاسيلي اليكسييف الذي جمع ٤١٧،٥ كيلوغرام ، وبذلك فهو لم يفز على زملائه في الوزن الثقيل الثاني فحسب ، بل سجل رقما قياسيا عالميا في النتر .

الجمبازيون السوفييت في امريكا

يبدأ جمبازيونا عروضهم في المدن الامريكية بنجاح كبير . ويضم الوفد الرياضي السوفييتي الذي يقوم الان بجولة في الولايات المتحدة ، توريشيفا وكوربوت وكيم وغروزدوفا وبيتشوكينا واندريانوف وكليمينكو ومارتشينكو وسافرونوف وشاموغيا ، وكذلك لاعبي الجمباز الفني كراشينينيكوفا فاسيورا ولاعبي الاكروبات اليمانوف ونازاروف .

وترقب هواة الجمباز في الولايات المتحدة هذه الزيارة منذ وقت بعيد وكانت تستعد لاستقبالهم باهتمام اندية اولغا كوربوت العديدة التي نشأت في الاونة الاخيرة في البلاد كلها .

ولم يخيب رياضيونا المهرة امال كثير من هواة الجمباز في الولايات المتحدة .

والى جانب اساتذة الجمباز الرياضي الذين يعرفهم جمهور نيويورك جيدا فقد استقبل هذا الجمهور كراشينينيكوفا وفاسيورا لاعبتي الجمباز الفني باعجاب ، اما عروض لاعبي الاكروبات اليمانوف ونازاروف فمن الصعب وصف حرارة استقبالهما من قبل الجمهور ، لقد صفق المشاهدون لهما مدة طويلة وجعلوهما يكرران عروضهما .

وكالعادة فقد استقبلت بعاصفة من التصفيق اولغا كوربوت التي يحبها هواة الجمباز الامريكان الشباب اكثر من غيرها كما لقيت لودميلا توريشيفا ونيكولاي اندريانوف استقبالا حارا .

تنظيم اندية لكرة القدم

قررت لجنة الرياضة السوفييتية تنظيم اندية لكرة القدم في بلادنا ابتداءا من عام ١٩٧٦ ، ويضم كل نادي الى جانب فريق من لاعبي كرة القدم المهرة ، فريقين للشباب وعددا من فرق الناشئين .

وتهدف هذه الاندية الجديدة بصورة اساسية الى توحيد عمل فريق اساتذة كرة القدم مع فرق الشباب والفرق التي يشكلها عمال المؤسسات . ويمكن ان ينتمي الى نادي كرة القدم كثير من هواتها الذين يعملون في اي من اقسام النادي . وسيكون اجتماع عام لاعضاء النادي هيئة عليا له ، وسيمارس مجلس النادي وظيفته في الفترات ما بين عقد الاجتماعات العامة وسيعمل المجلس بقيادة الجمعية الرياضية مباشرة وبقيادة مديرية او مؤسسة كبيرة . وستكون لكل نادي لكرة القدم تسمية خاصة وشعار خاص وعلم خاص وسجل فخري .

الصبيان يلعبون الهوكي

تبدأ في هذه الايام مباريات «القرص الذهبي عام ١٩٧٦» التي يشترك فيها ملايين الصبيان السوفييت . وستجرى في البداية مباريات بطولات المدارس والاحياء والمدن والمناطق والجمهوريات.

اما المباريات الختامية بين لاعبي الهوكي الصغار فسوف تجرى من ٢٣ الى ٣١ اذار مارس القادم .

وتمنح الفرق الفائزة في المباريات الختامية التي تجرى بين الفرق حسب الاعمار ، جوائز اللجنة المركزية للكومسومول كما تمنح الى لاعبيها ومدربيها ميداليات الابطال وشهادات النادي المركزي «القرص الذهبي» ، اما الفرق التي تفوز بالمراتب الثانية والثالثة والرابعة فتتلقى جوائز خاصة من النادي وكذلك من صحيفة «بيونيرسكايا برافدا» واتحاد الهوكي السوفييتي .

وستقدم الى جميع المشتركين في المباريات الختامية شهادات نادي «القرص الذهبي» وعصي الهوكي تحمل تواقيع اعضاء منتخب الهوكي السوفييتي .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/١٢/١٦
اينديكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 51 (351), 20 декабря 1975 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

سؤال.. وجواب

دور الفرد في التاريخ

يسال كثير من القراء : كيف يفهم العلم الماركسي دور الفرد في التاريخ ، وها نحن نحاول الاجابة عن هذا السؤال .

يزعم البعض بان الماركسية تنكر دور الفرد في التاريخ او تقلل من اهميته . ولكن هذا الزعم بعيد عن الحقيقة كل البعد .

ان الماركسية اللينينية تعتبر ان نضال الجماهير العاملة الطبقي ضد الاضطهاد والاستغلال باشكالهما التاريخية ، قوة محركة لتطور الانظمة الاجتماعية ذات التناقضات التناحرية ، وان نضال الجماهير الشعبية في سبيل تحررها انما هو مضمون اساسي للتاريخ .

لايمكن ان تاخذ اية طبقة زمام الحكم دون ان تقدم زعماء سياسيين لهـا وقد كتب لينين يقول : ان الجميع يعرفون جيدا ان الجماهير تنقسم الى طبقات تقودها . في البلدان المتمدنة على الاقل ، عادة وفي اغلب الاحوال ، احزاب سياسية . كما يعرف الجميع ان الاحزاب السياسية تديرها جماعات ثابتة الى حدما ، من اشخاص ذوي سمعة ونفوذ وخبرة الذين ينتخبون الى اكثر المناصب مسئولية ويسمون بالزعماء .

وكان الزعماء يلعبون في التاريخ دورا هاما . فهم يساعدون على التطور التاريخي اذا ربطوا نشاطهم بحاجات التقدم التاريخي او يعيقونه اذا اهملوها .

ولاول مرة في التاريخ تحرر الثورة الاشتراكية الجماهير الشعبية من الظلم الاجتماعي والقومي والروحي كما تحرر قواها الابداعية . فبدون اشتراك الجماهير الشعبية الواسع في حياة المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية لايمكن بناء الاشتراكية والانتقال الى الشيوعية .

ويزداد دور القادة في مراحل الانعطاف الهامة من التاريخ حيث يفترض بالقائد ان يدرك جوهر الوضع بسرعة ويقدر على تعيين المهام الملموسة التي تواجه الجماهير .

وليس ثمة في التاريخ من طبقة وضعت امام نفسها مهام عظيمة مثل تلك التي وضعتها البروليتاريا . كما لم يقد زعماء السابق مثل هذه الجماهير الشعبية الواسعة التي يقودها قادة البروليتاريا . وبعد ان ظهرت الطبقة العاملة في التاريخ تقدمت باعظم المفكرين في العالم ، ماركس وانجلس ولينين الذين وضعوا المفاهيم العلمية للطبقة العاملة عن العالم ، واصبحوا قادة للحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ويسعى رجال الحركة الشيوعية والعمالية في نشاطهم الى الاستناد ، دوما على معرفة قوانين تطور المجتمع التي اكتشفتها النظرية الماركسية اللينينية . ويزيد ذلك قوتهم ويمكنهم من التعبير بوجه افضل واكمل عن المصالح الجذرية للجماهير الشعبية واكتساب تاييدها .

ويجمل قادة البروليتاريا تجربة الجماهير الثورية ويتعلمون في نفس الوقت من الجماهير ويعلمونها . وكتب لينين يقول : ان الماركسيين لايستطيعون مشاركة وجهة نظر المثقف الراديكالي العادية بما فيها من رفض زعامات ما رفضا ثوريا موهوما . ان الطبقة العاملة التي تخوض نضالا صعبا وعنيدا في العالم كله من اجل التحرر التام ، تحتاج الى الزعامة . ولاتنفصل سمعة القادة عن سمعة الاحزاب الشيوعية التي تزداد اهمية نشاطها في الظروف الراهنة باستمرار .

غينادي اشين
الدكتور في العلوم التاريخية

في العدد القادم

- * الفائزون بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» .
- * تحية من الشخصيات الحكومية والاجتماعية البارزة الى قراء الجريدة .
- * تعليق على الاحداث الدولية في مطلع العام الجديد .
- * ملحق خاص بمناسبة راس السنة الجديدة .
- * الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

الكرة تطير فوق الملعب

طلب منا القراء الهنود ان نتحدث عن لاعبة التنس السوفييتية تشميريوفا وغيرها من لاعبات التنس .

دعيت ناتاشا تشميريوفا لاعبة التنس السوفييتية من موسكو (١٧ سنة) عام ١٩٧٥ للحضور الى اللوج الملكي الفخري لكي تحصل على جائزة الفائز في مباريات ويمبلدون بين الناشئين.

لا تجرى مباريات لبطولة العالم في التنس ولكن ثمة مباريات تجرى كبطولة الولايات المتحدة واستراليا وفرنسا المفتوحة وكذلك مباريات ويمبلدون حيث تجتمع نخبة لاعبي التنس العالمي . ومباريات ويمبلدون هي في الواقع ، مباريات بطولة العالم ولذلك فان كل لاعب تنس يعتبر اشتراكه في هذه المباريات شرفا كبيرا له ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان مباريات ويمبلدون تسبقها مباريات التصفية . والفوز في هذه المباريات صعب جدا ، اذ ينافس الرياضي فيها اشهر لاعبي التنس في العالم . وباختصار فان مباريات ويمبلدون هي بلا شك اكثر المباريات هيبة في العالم . وفي مثل هذه المباريات فازت ناتاشا تشميريوفا وكانت تلك هي المرة الثانية التي اشتركت فيها في مباريات ويمبلدون وحصلت بفوزها هذه المرة على حق الاشتراك في مباريات الكبار . ورغم انها خسرت في احدى مباريات التصفية مع منافسة تملك مزيدا من الخبرة ، الا ان اسم ناتاشا دخل «تاريخ التنس العالمي» .

بدات ناتاشا تلعب التنس وهي صغيرة ، وجذبها الى هذه الرياضة والداها ، لاعبا التنس ايضا .

ناتاليا تشميريوفا ... رياضية بارعة

كانت الهزائم والانتصارات تتعاقب في حياة ناتاشا . وفي الطريق الى لقب بطلة الاتحاد السوفييتي واجهت صديقاتها في المنتخب السوفييتي موروزوفا وباكشيفا وكروشينا وانهزمت في مباريات بطولة البلاد في مدينة تالين . ولكن ناتاشا لاعبة ذات ارادة قوية ابدتها كليا في الدورة النهائية من مباريات ويمبلدون حيث عبأت كل قواها وفازت على الرياضية التشيكوسلوفاكية مارشيكوفا .

ويعتبر الاختصاصيون ان تشميريوفا لاعبة متكاملة تلعب بالاسلوب الاتليتيكي المعاصر . صحيح انه ينقصها احيانا الثبات الذي يكتسبه الرياضي في ان واحد مع اكتسابه الخبرة والنضوج التكنيكي والقدرة على تقييم قوى الخصم ولكن والدي ناتاشا اللذين يدربانها لم يطورا مؤهلاتها الطبيعية فحسب بل ورباها بروح حب العمل الذي بدونه تذهب اية موهبة ادراج الرياح .

وناتاشا مولعة بالفنون الجميلة وتهتم بها بجدية ، وتتكلم اللغة الانكليزية بطلاقة . وترى مثالا لها في لاعبة التنس اولغا موروزوفا التي فازت ، مثل ناتاشا الان ، في مباريات ويمبلدون بين الناشئين قبل ١٠ اعوام .

لقد توصلت اولغا موروزوفا عام ١٩٧٤ الى الدورة الختامية من المباريات الفردية في ويمبلدون وتشغل الان المرتبة الرابعة في العالم .

وبفضل جهود موروزوفا وزميلها في الزوجي ، الكسالدر ميتريفيل ، حصل التنس السوفييتي على الاعتراف العالمي فاستطاع هذا الزوج السوفييتي الفوز بشكل باهر في عدد من المباريات في اوستراليا حيث يعتبر التنس الرياضة رقم واحد . اما فريق اوستراليا فحاز مرارا على الصحن الفضي وهو كاس «داليس» الذي يرمز الى الفوز ببطولة العالم .

لقد انتهى ميتريفيل في العام الماضي الى الدورة الرباعية من مباريات ويمبلدون في الفردي وفاز في الموسم الحالي للمرة الرابعة بالمرتبة الاولى في اوروبا . ورغم ان نجاحات لاعبينا الكبيرين في مباريات ويمبلدون في العام الجاري اقل مما كانت في العام الماضي ، فلا ينبغي ان نستعجل في الاستنتاج . فقد حظيت موروزوفا وميتريفيل وتشميريوفا بسمعة عالمية كبيرة في مجال التنس واصبحوا نماذج للجيل الناشيء من لاعبي التنس السوفييت .

يوسف شفرين

بأقلام القراء

سياسة التعايش السلمي في التطبيق

مضت اكثر من اربعة اعوام على المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد وصف المعلقون السياسيون والصحفيون البرنامج الذي اتخذه هذا المؤتمر بانه برنامج السلام ، وهؤلاء على حق تماما.

وقد اكدت الاحداث صحة ذلك ويكفي ان نلقي نظرة على تلك الفترة المنصرمة حتى نرى التحولات التي جرت في العالم بسبب تطبيق هذا البرنامج في الحياة . فقد تعاظم جبروت البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في سائر المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية ، وازدادت رفاهية المواطنين كثيرا ، وغير ذلك من النجاحات .

ومن جهة اخرى تم توجيه ضربة موجعة لسياسة «الحرب الباردة» وتجري عملية اكتمال الانفراج السياسي بانفراج عسكري ، وكان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بحق من الاحداث الهامة جدا في تاريخ القارة الاوروبية ، وشملت اهميته قارات اخرى من العالم .

وتمكنت شعوب الهند الصينية ، وفي طليعتها الشعب الفيتنامي البطل من احراز انتصارات تاريخية فذة ، لقد رحل المستعمرون الامريكان من فيتنام ، وانهار حكم العملاء في سايغون ، ويعمل الشعب الفيتنامي الان على توحيد وطنه المجزء بفعل السيطرة الاستعمارية السابقة ، كما احرز شعبا لاوس وكمبوديا انتصارات جديدة . كما وجه الشعب البرتغالي ضربة قوية للامبريالية في ثورته الباسلة ، وهو يخوض الان نضالا باسلا في سبيل حمايتها وتطويرها رغم دسائس العملاء والامبريالية العالمية ، واحرزت المستعمرات البرتغالية السابقة استقلالها ، وهي تسير في طريق الكفاح من اجل تعزيز وحماية هذه المكاسب الهامة ، وتهاوى عرش الامبراطور هيلا سيلاسي في اثيوبيا واستقلت بلدان كثيرة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وتخوض الشعوب العربية نضالا باسلا في سبيل استرداد حقوقها المغتصبة وتلقى الدعم والتاييد من سائر قوى السلام ، والتحرر في العالم وبشكل خاص من البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، وهي مصممة على السير ابدا لتحرير اراضيها وتمكين الشعب العربي الفلسطيني الباسل من تحرير ارضه واقامة دولته الوطنية على ارض الاباء والاجداد ومهما كانت الانتكاسات المؤقتة فان الشعوب العربية مملوءة عزما على السير الى امام وبناء غدها الحر السعيد .

لقد تمت تلك التغيرات في العالم ، بفضل تطبيق سياسة التعايش السلمي التي تخلق انسب الظروف لنضال الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها .

ونجد بالمقابل تعمق ازمة الراسمالية العالمية ، لقد شملت البطالة اكثر من ١٥ مليونا من الناس في عالم «الحرية» وازدادت الضائقة الاقتصادية في البلدان الراسمالية ، ويزداد التضخم النقدي وتكثر الفوضى بفعل السياسة الهوجاء التي تسير عليها الدول الامبريالية والقوى الساعية الى خلق بؤر التوتر في العالم .

وتقتنع الشعوب بتجربتها الخاصة ان سياسة التعايش السلمي هي السياسة الاكثر تجاوبا ومصالحها الحيوية ، كما ان السياسة التي يتبعها الحزب الشيوعي السوفييتي تحظى بدعم حار من قبل شعوب العالم قاطبة لانها تفضي الى الانفراج الدولي وتخلق انسب الشروط لنضال الشعوب وتمهد لتطور عاصف في الميادين الاقتصادية والسياسية والعلمية .. الخ .

والناس على ثقة بان الشعب السوفييتي سيحقق نجاحات بارزة على شرف مؤتمر حزبه القادم .

مؤيد عبد الخالق
(الجمهورية العراقية)

تقدم مستمر

بقلم : فيتشيسلاف فاسيليف
الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

ان العناية بالانسان ومستوى الكادحين المادي وتطوير الشخصية الشامل ، تشكل بمجموعها المضمون الرئيسي لسياسة الحزب الشيوعي الداخلية . ومن الطبيعي ان ارتفاع مستوى المعيشة يحدده تطور الاقتصاد وزيادة الانتاج والاستهلاك على الدوام . ومن وجهة النظر هذه كانت المرحلة بين المؤتمر الرابع والعشرين والمؤتمر الخامس والعشرين ، الذي يعقد في وقت قريب واعوام الخطة الخمسية (١٩٧١-١٩٧٥) التي تشرف على الانتهاء ، مرحلة بليغة الدلالة . ففي هذه الاعوام قامت في الاتحاد السوفييتي وعملت الفا مؤسسة صناعية كبيرة . وسجل الانتاج الصناعي خلال هذه الخطة زيادة بنسبة ٤٣٪ ، وهي زيادة تفوق ما تنص عليه توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب . وفي عام ١٩٧٤ شغل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى في العالم ، بل وتجاوز مستوى الولايات المتحدة في مجالات استخراج البترول والفحم والحديد الخام وانتاج الصلب والحديد الزهر ، والاقمشة القطنية والصوفية والزبدة ، ويشغل الاتحاد السوفييتي كذلك المرتبة الاولى في مجالات انتاج الكوك والمواسير الفولاذية والات قطع المعادن والاسمنت .

ورغم الظروف الجوية غير الملائمة في بعض المناطق الزراعية الهامة ، في العام الحالي على الاخص فقد كان معدل انتاج الحبوب السنوي اكبر منه في الخطة الخمسية الثامنة وازدادت كميات بعض المحاصيل الاخرى بالقياس الى ما كانت عليه في الخطة الخمسية الثامنة . فازداد انتاج اللحوم في البلاد في اعوام ١٩٧١-١٩٧٤ الى ٢٠٢ مليون طن . وبمثل هذه الكمية تقريبا ازداد انتاج الحليب والالبان . وتنمو من سنة الى اخرى محاصيل القطن وغيره من المزروعات وضمن تطور الاقتصاد الكبير هذا ازدياد الدخل القومي بنسبة ٣٥٪ ومكن ذلك من رفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير .

ويلاحظ الذين زاروا الاتحاد السوفييتي مرارا ان ملابس السوفييت ، سواء منهم سكان المدن ام القرى ، غدت افضل واجمل ، كما ازداد تنوع البضائع في المحلات التجارية الخاصة بالمواد الاستهلاكية والغذائية ، وان المساكن تقام في كل مكان وكثيرا ما تتوقف امامها شاحنات تحمل الاثاث الجديد لسكانها الجدد . وهذا كله ليس مجرد ملاحظات خاصة بالزوار، بل هي ملامح دقيقة للواقع السوفييتي .

وتزداد القدرة الشرائية للمواطنين السوفييت مما يشكل دليلا واضحا على مستوى رفاهية المجتمع . وخلافا للبلدان الراسمالية ، لا يوجد في بلادنا تضخم نقدي . وتظل الاسعار ثابتة كما وازدادت مداخيل السكان الفعلية الى خمسها تقريبا وارتفعت اجور ٤٧ مليون كادح وازدادت رواتب ٣٠ مليون شخص وشملت الزيادة هذه كل اشكال المنح والمعونات النقدية . ونتيجة لذلك اشترت كل عائلة تتالف من اربعة اشخاص في العام الماضي من البضائع ما تزيد قيمته عن ٥٧٥ روبلا عما اشترته عام ١٩٧١ . اي مايعادل ٧٦٠ دولارا حسب نشرة اسعار العملة الصادرة عن البنك الحكومي السوفييتي ونكرر هنا مرة اخرى ان الاسعار في الاتحاد السوفييتي تظل ثابتة خلال اعوام طويلة .

وها هي ذي علامة بليغة الدلالة . لقد ازداد في الخطتين الخمسيتين الاخيرتين عدد الثلاجات عند السكان بمقدار ٥ مرات ، وتملكها اليوم ثلاث عائلات من كل خمس اما اجهزة التليفيزيون فتوجد في كل ثلاث شقق من اربع وفي الخطة الخمسية الحالية منحت ٥ ملايين شقة جديدة ، انتقل اليها ٤٥ مليون شخص اي مايعادل تعداد سكان دولة كبيرة . ولا تزال وتائر البناء السكني في بلادنا لامثيل لها في العالم كله ، وكذلك الامر بالنسبة لمستوى توفر ظروف الراحة في المساكن . ففي موسكو مثلا نجد ان درجة تزويد المساكن بالماء الساخن والحمامات والغاز هي اعلى بكثير مما هي عليه في عواصم الدول الاوروبية الغربية ، هذا ويعرف الجميع ان اجرة السكن في بلادنا ادنى اجرة سكن في العالم ، فهي لاتزيد عن ٤٪ من دخل العائلة .

وقد اصبح مستوى غذاء المواطنين السوفييت اغنى واكثر تنوعا . ففيما يخص نسبة غناه بالحراريات فهي اعلى منها في كثير من البلدان عالية التطور بما في ذلك الولايات المتحدة فتستهلك كل نسمة في بلادنا من السمك مايزيد عما يستهلكه الفرد الامريكي ثلاث مرات ومن الحليب والالبان ما يزيد خمس مرات واذا كنا لم نلحق حتى الان بالبلدان الرئيسية في العالم الراسمالي فيما يخص استهلاك اللحوم والبيض والفواكه بالنسبة لكل نسمة من السكان فمن المهم الاشارة الى ان هذا الفرق ينخفض بسرعة وباستمرار .

وتظهر كل هذه الوقائع المذكورة ارتفاع مستوى معيشة المواطن السوفييتي من سنة الى اخرى ، وكيف يؤثر تنفيذ البرنامج الاجتماعي للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب في زيادة رفاهية الشعب . غير ان مستوى معيشة الناس في ظل المجتمع الاشتراكي المتطور لايقاس فقط بازدياد اجور العمل ومداخيل العائلة النقدية .

فبمرور الزمن تتمكن الدولة ، وهي تتطور وتغتني ، من تخصيص اموال هائلة مما يسمى بارصدة الاستهلاك الاجتماعي لتطوير التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والثقافة ومجالات عديدة اخرى تحدد مستوى معيشة الانسان وعائلته . فبفضل هذه المخصصات التي تقدر بملايين الروبلات يستطيع المواطن السوفييتي ضمان تعليم اولاده في كل مراحل التعليم دون اية نفقات كبيرة من ميزانيته العائلية ، ويستطيع الا يقلق على نفسه في حالة الشيخوخة او المرض ويستطيع الاستمتاع بمختلف خيرات الثقافة .

جاء في توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي حول الخطة الخمسية التاسعة ان المهمة الرئيسية لهذه الخطة الخمسية تتمثل في ضمان نهوض ملحوظ في مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية . ونؤكد اليوم ، في عشية عقد المؤتمر الخامس والعشرين ، حين يجمل الحزب والشعب نتائج تطوير البلاد ، نؤكد برضى حقيقي ان هذه المهمة كانت تتحقق بدأب وانتظام . ويلمس كل مواطن سوفييتي بتجربته صحة كلام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية الذي قال «ان تحسين حياة الشعب هو ما يراه الحزب الجوهر الرئيسي لنشاطه» .

الى المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي

ايها الرفاق الاعزاء ،

في عداد اصوات خمسة عشر مليونا ونصف مليون شيوعي سوفييتي والمعبر عنها في خطاب وفد الحزب الشيوعي السوفييتي وتحية لجنته المركزية لمؤتمركم يوجد صوتي انا ايضا صوت انسان كتب له شرف وسعادة خدمة قضية الحزب العظيمة في منصب السكرتير العام للجنته المركزية .

والى جانب ذلك اسمح لنفسي بان اخاطبكم انتم مندوبي المؤتمر وجميع الشيوعيين الكوبيين ببضع كلمات مني شخصيا .

تسنى لي في وقت غير بعيد ان اسمع العبارة التالية : في قلب كل انسان سوفييتي شيء من كوبا. واعتقد بان هذه كلمات صادقة تصيب كبد الحقيقة . وهي تعكس جيدا عواطف المودة الحارة والتضامن الثوري التي يكنها الشيوعيون وكل المواطنين في البلد الاول في التاريخ للاشتراكية المظفرة نحو اولئك الذين كانوا اول من رفع راية الاشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية .

ان السوفييتيين يعرفون جيدا ان الطريق الى المؤتمر الاول لحزبكم الشيوعي المكافح طريق الشجاعة والمنجزات الكبيرة . وهو مضاء بافكار كارل ماركس وفلاديمير ايليتش لينين وخوسيه مارتي . وهو متسم بحماسة الكادحين الثورية المنقطعة النظير وبوعيهم الوطني والاممي وعيا بالغ الرفعة .

وما اروع ثمار نضال وجهد شعب كوبا وشيوعييها الذين يتراسهم الثوري والوطني المتوقد والذي يعرفه جيدا ويحترمه ويحبه كل الناس التقدميين في العالم صديقنا العزيز ورفيقنا فيديل كاسترو . وان المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي الذي يناقش ويقر وثائق ذات اهمية تاريخية حقا لحزبكم وللبلاد كلها يمكن وصفه بكل حق بانه مؤتمر المنتصرين الذين يقتحمون ذرى جديدة في النضال من اجل المستقبل السعيد لوطنهم .

وبالرغم من انني ، ويا للاسف ، لم يسعفني الحظ في القدوم الى هافانا هذه المرة بودي ان تعلموا انني بكل افكاري ومشاعري معكم يا اصدقائي الكوبيين الاعزاء . وتبرز حية في ذاكرتي حتى الان ولن تمحى ابدا الصور المؤثرة التي لاتنسى صور اللقاءات الاخوية الحارة مع مواطني كوبا الاشتراكية في هافانا وسانتياغو والمحادثات الرفاقية الحميمة مع فيديل والقادة الكوبيين الاخرين .

واود ان اعاهد مندوبي المؤتمر بان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومكتبها السياسي وسكرتاريتها تضع في بؤرة انتباهها دائما قضايا مواصلة ترسيخ وتطوير العلاقات الاخوية مع كوبا . وبوسعكم ان تكونوا مطمئنين الى انني بصفتي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لن اضن بجهدي لكي يغدو التعاون السوفييتي الكوبي القائم على الثقة المتبادلة التامة وعلى المبادىء النبيلة مبادىء الاممية البروليتارية ، اكثر عمقا وخصبا ولكي يتعزز التضامن الكفاحي الراسخ لحزبينا وان تتوسع وتزدهر صداقة شعبينا التي لا تنفصم عراها .

تقبلوا ايها الرفاق الاعزاء احر التمنيات بالمزيد من المنجزات الكبرى في بناء الاشتراكية والمزيد من النجاح والتوفيق للشيوعيين وكل كادحي كوبا الشقيقة .

مع التحية الشيوعية
ليونيد بريجنيف

كوبا تسير بخطى ثابتة في طريق الاشتراكية

بقلم بوريس غورباتشيوف

سمى الكوبيون عام ١٩٧٥ الذي يشارف على الانتهاء ، ونقا لتقويمهم الثوري ، «عام المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي» . ولهذه التسمية مدلول عميق ، ففي هذه الايام اختتمت في هافانا اعمال مؤتمر الشيوعيين الكوبيين الذي سيسجل في تاريخ البلاد والثورة الاشتراكية الكوبية كحدث ذي اهمية كبيرة وكنتيجة لنضال الجماهير العاملة خلال اعوام طويلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

(البقية على ص ٧)

الاحتفال بالذكرى السبعين لانتفاضة ديسمبر المسلحة

عقد مساء الثاني والعشرين من ديسمبر في قاعة الاعمدة بدار النقابات بموسكو اجتماع احتفال افتتحه فيكتور غريشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، السكرتير الاول للجنة الحزب في موسكو . وقد حضر الاجتماع الاعضاء القدامى في الحزب الشيوعي والطليعيون في الانتاج وممثلو المنظمات الحزبية والحكومية والاجتماعية ، وكان في هيئة رئاسة الاجتماع ارفيد بيلشه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفيتالي روبين رئيس مجلس القوميات في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وميخائيل غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

واشار فيكتور غريشين الى ان انتفاضة ديسمبر المسلحة كانت ذروة ثورة ١٩٠٥-١٩٠٧ التي دشنت مرحلة جديدة في التاريخ الحديث مرحلة الهزات السياسية والمعارك الثورية ، وقال : ان عمال روسيا نهضوا لاول مرة كقوة سياسية مستقلة واصبحوا في قيادة كفاح الجماهير المضطهدة في سبيل التحرر الاجتماعي ، وقد تجلى بشكل ساطع دور حزب البلاشفة الذي

(البقية على ص ٤)

مقاطعة فولوغدا . يحظى الفولاذ وحديد الزهر والمدرفلات التي ينتجها مصنع التعدين في تشيريبوفيتش باقبال واسع ، وان اكثر من اربعين بلدا في العالم يشتري منتجات هذا المصنع .

وقد نفذ شغيلة هذا المصنع الالتزامات التي اخذوها على عاتقهم في الانتاج على شرف مؤتمر الحزب القادم ، قبل الموعد المحدد .

في الصورة الى اليسار: سوكولوف افضل شغيلة التعدين في ورشة الصهر والحائز على وسام المجد من الدرجة الثالثة (الى اليسار) وتشيرنوف عامل الصهر ، والصورة الى اليمين تبين صهر الفولاذ في ورشة الصهر .

رسالة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى هيئة تحرير مجلة «فورفيرتس» الاسبوعية ، لسان حال الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني

السيد المحرر المحترم ،

انى بسرور دعوتكم للتحدث على صفحات مجلة «فورفيرتس» الاسبوعية بمناسبة الذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة موسكو والذكرى العشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا .

كانت اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية الى مجراها الطبيعي من اهم الاحداث في تاريخ اوروبا فيما بعد الحرب ، ولاشك في ان توقيع معاهدة موسكو التي تمت فيها تسوية المسائل السياسية المبدئية للعلاقات بين دولتينا ، اهم مرحلة في هذه العملية المعقدة وكان ذلك دافعا محسوسا لتوسيع التعاون النشيط المتبادل المنفعة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية في مختلف المجالات .

وقد قام الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية في خلال فترة قصيرة بعمل كبير لاعادة بناء علاقاتهما وتطويرهما . ان الاستشارات السياسية المنتظمة على مختلف المستويات وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والتبادل العلمي والثقافي والسياحي النشيط ان كل ذلك دليل ملموس على ما يجرى في العلاقات بين بلدينا من تغيرات ملائمة وفي ظني ان التجربة التي اكتسبناها معا ستساعد بلدينا على حل ما يوجد من المسائل غير البسيطة احيانا بروح بناءة .

ويمكن القول اليوم بكل حق ان سياسة الانفراج تاتي بنتائج مقنعة ذات وزن كبير . ويتفق ذلك ومصالح جميع الشعوب الاوروبية ولاختتام مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بنجاح اهمية تاريخية لتحسين الوضع وتعزيز السلام العام . اذ وضع ذلك المؤتمر ممهدات طيبة لكي تخدم القدرة السياسية والاقتصادية والثقافية الهائلة للدول الاوروبية قضية تعزيزالثقة الدولية والتفاهم .

لقد عاش بلدانا وغيرهما من الدول الاوروبية اقسى المحن في الحربين العالميتين اللتين حملتا لها ويلات عديدة وكلفتاها ضحايا لاتحصى . وبدات الان تسير في طريق التعاون المثمر في ظروف السلام . واني على ثقة في ان تمكن دروس الماضي ولسان واقع يومنا هذا شعوب اوروبا من تقدير الافاق التي تتفتح اليوم ومن ضمان التقدم الدائم المستمر في الانفراج الدولي اللاحق . واولئك الذين يريدون عرقلة هذه العملية ينطلقون من مصالحهم السياسية الضيقة وينظرون الى الماضي ويدفعون الامور الى تعقيدات جديدة في السياسة الدولية .

اننا نرى مستقبل علاقاتنا مع جمهورية المانيا الاتحادية في التعايش السلمي والتعاون . وقد صمد هذا الخط الذى يتجاوب والمصالح الجذرية لشعبينا ودولتينا ، لتجربة الزمن واظهر صحته تماما والاتحاد السوفييتي عازم على اتباع هذا الخط في المستقبل ايضا .

اود ان انتهز هذه الفرصة لاتوجه بالتحية الى سكان جمهورية المانيا الاتحادية واتمنى لمواطنى بلادكم السلام والتوفيق والتقدم .

ليونيد بريجنيف

يجب عقد مؤتمر جنيف

سلم اناتول دوبرينين سفير الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة الاميركية هنري كيسنجير وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية يوم ١٨ ديسمبر البلاغ التالي :

«اطلع الجانب السوفييتي باتنباه على الرد الذى وصله من حكومة الولايات المتحدة الاميركية بتاريخ الاول من ديسمبر من هذه السنة على الاقتراح الذى قدمته الحكومة السوفييتية بتاريخ ٩ نوفمبر من هذا العام بان يقوم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية بصفتهما طرفين في رئاسة مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بمبادرة مشتركة بشان استئناف المؤتمر عمله .

ويشير الجانب السوفييتي الى الموافقة التي عبرت عنها الولايات المتحدة على ان ضمان السلام الوطيد في الشرق الاوسط يتطلب معالجة جميع قضايا النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها المسالة الفلسطينية وان هدف استئناف مؤتمر جنيف يجب ان يكون بلوغ تسوية سياسية شاملة لنزاع الشرق الاوسط على وجه التحديد .

بيد ان الجانب الاميركي يدخل في تناقض واضح مع هذه التصريحات ، فهو يجعل عقد مؤتمر جنيف متعذرا في الواقع حين يعارض ان يشترك فيه – منذ بداية استئناف عمله ، وعلى حقوق متساوية مع اطرافه الاخرى – ممثلو الشعب الفلسطيني في شخص منظمة التحرير الفلسطينية . وغني عن البيان ان الاستشهاد الذى يورد لتبرير موقف الولايات المتحدة الاميركية هذا بانه لم يكن قد اتخذ في سير المرحلة الاولى من المؤتمر في ديسمبر عام ١٩٧٣ اى قرار حول مسالة مشاركة الفلسطينيين ، لا يمكن ان يقوم حجة ضد حل هذه المساله في الوقت الحاضر .

وان طرح الجانب الاميركي فكرة عقد مؤتمر ما تمهيدى ومرة اخرى من دون مشاركة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن ان ينظر اليه كذلك الا كسعي الى التملص من عقد مؤتمر جنيف .

والاتحاد السوفييتي متمسك كالسابق براى ثابت وهو ان الطريقة الاكثر فعالية لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا جذريا على اساس القرارات الخاصة بذلك والصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، هي استخدام الالة الدولية المنشاة خصيصا لهذا الغرض ، وهي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، الذى يجب ان يشارك في عمله كل الاطراف المعنية مباشرة ومنها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في شخص منظمة التحرير الفلسطينية التي نالت اعترافا دوليا واسعا ، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية بصفتهما طرفين في رئاسته .

وبخصوص اقتراح الولايات المتحدة الاميركية باجراء مشاورات ثنائية مع الاتحاد السوفييتي حول المسائل المرتبطة باستئناف مؤتمر جنيف فان الجانب السوفييتي موافق على اجراء هذه المشاورات» .

بيان عن اجتماع وزراء خارجية البلدان الاشتراكية

عقد في ١٥-١٦ ديسمبر عام ١٩٧٥ في موسكو اجتماع لوزراء خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

واشترك في الاجتماع من بلغاريا وزير خارجيتها ملادينوف ومن جمهورية المجر الشعبية وزير خارجيتها بوخا ومن المانيا الديموقراطية وزير خارجيتها فيشير ومن بولونيا وزير خارجيتها اولشوفسكي ومن رومانيا وزير خارجيتها ماكوفيسكو ومن الاتحاد السوفييتي وزير خارجيته غروميكو ومن تشيكوسلوفاكيا وزير خارجيتها هنيوبيك .

١– اجرى المشتركون في المؤتمر تبادلا في الاراء حول بعض المسائل الملحة المتعلقة بتطور الوضع الدولي ، بما في ذلك الوضع في اوروبا .

٢– اعرب وزراء الخارجية عن ارتياحهم لواقع ان تطوير العلاقات السلمية الودية بين الدول التي تقوم على المساواة وتوسيع التعاون ذى المنفعة المتبادلة وتعزيز عملية الانفراج ، اصبح سمة رئيسية للوضع في العالم الراهن بصرف النظر عن تعقده وتناقضاته ، والى حد كبير كان ذلك نتيجة للسياسة الديناميكية والدائبة التي تسير عليها البلدان الاشتراكية والتي تلقى تاييدا اوسع فاوسع في اوساط جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم .

٣– اثناء تبادل الاراء في الوضع الناشئ في القارة الاوروبية على ضوء نتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، اشير الى ضرورة مواصلة السير في الطريق التي اكتشفتها وشقتها ثلاثة وثلاثون دولة اوروبية والولايات المتحدة وكندا .

ويفرض ذلك على جميع الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام ان تحقق في العلاقات فيما بينها ، ما وضع في المؤتمر من المبادئ والاتفاقيات كما سجلت في الوثيقة الختامية التي تم التوقيع عليها في هلسنكي على مستوى القمة ، وكذلك ان تتخذ اجراءات فعالة تعطي مضمونا ملموسا اكثر لعملية تعزيز الامن وتطوير التعاون في القارة الاوروبية ، وتتقدم الى امام بعملية الانفراج .

وستواصل الدول الاشتراكية التي مثلت في اجتماع موسكو العمل في هذا الاتجاه ، وتامل في ان تفعل الشيء ذاته الدول الاخرى التي اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

٤–على ضوء الاحداث الاخيرة نوقش الوضع في الشرق الاوسط الذى لايزال خطرا . وايد المشتركون في المؤتمر مواصلة بذل الجهود النشيطة من اجل اقامة سلام عادل وطيد في هذه المنطقة والوصول الى التسوية السياسية الجذرية الشاملة للنزاع في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بهذا الموضوع . ويجب ان تقوم هذه التسوية على اساس جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تكوين دولة له ، وتامين سيادة واستقلال دول الشرق الاوسط كلها .

واشير الى اهمية استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بشرط ان تشترك فيه منذ بدايته وعلى قدم المساواة ، جميع الاطراف ذات العلاقة مباشرة ، ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية واعترف بانه يجب ان تلعب هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن وغيره من اجهزتها ، دورا النشط في تحقيق تسوية النزاع باسرع وقت ممكن .

٥–اثناء تبادل الاراء حول نتائج الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، تركز الاهتمام على تحقيق اقتراحات البلدان الاشتراكية حول وقف سباق التسلح ونزع السلاح . لاسيما في مجال السلاح النووى وغيره من وسائل الابادة بالجملة ، وتلك الاقتراحات التي استحسنتها وايدتها اكثرية دول العالم في هذه الدورة .

وتدعو الدول الاشتراكية الممثلة في هذا المؤتمر ، للقيام باجراءات فعالة لنزع السلاح . وستعمل في المستقبل كل ما في وسعها لانجاح اية مباحثات حول وقف سباق التسلح ونزع السلاح بما في ذلك السلاح النووى ، تجرى على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف وكذلك على نطاق عالمي .

٦–تم تبادل الاراء حول الوضع في مباحثات فينا الخاصة بتخفيض القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى ، وتاكد من جديد العزم على بذل جهود مستمرة من اجل تقدمها الفعلي . وعبر المشتركون في الاجتماع عن اعتقادهم بانه يجب ان تؤدى هذه المباحثات الى تخفيض القوات المسلحة والاسلحة تخفيضا ملحوظا وفعالا على اساس احترام مبدا عدم الحاق الخسارة باى اية دولة .

٧–انطلاقا من اهداف دعم السلام العالمي والامن الدولي وتطوير التعاون الدولي والعلاقات الاقتصادية العالمية على اساس العدالة والمنفعة المتبادلة الامر الذى يساعد على تطوير جميع البلدان ، والتقدم الاجتماعي وتاييد نضال الشعوب ضد الاستعمار الجديد والقوى الامبريالية ، تبادل وزراء الخارجية الاراء حول بعض اواجى الوضع الدولي . واعربوا في هذا الصدد عن تاييد البلدان الاشتراكية الثابت لجمهورية انغولا الشعبية .

هذا وجرى اجتماع وزراء خارجية بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا في جو من الصداقة والرفاقية .

(بقية المنشور على ص ٣)

كان يقوده لينين في المعارك الطاحنة ضد القيصرية . وان هذا الحزب الذى اعد بدقة برنامج العمل ، وحدد بصواب ستراتيجية وتاكتيك الكفاح وقاد الطبقة العاملة والكادحين بحسم وشجاعة للهجوم على العالم القديم ، اكد بثقة بانه الحزب الثوري الحقيقي الوحيد في البلاد... لقد قدمت ثورة ١٩٠٥-١٩٠٧ للطبقة العاملة شكلا جديدا للتنظيم السياسي هو سوفييتات نواب العمال التي غدت نمطا وشكلا لدولة دكتاتورية البروليتاريا . وقد اغنت حزب البلاشفة بخبرة سياسية هائلة ومتنت علاقات الحزب بالجماهير . وكما اشار لينين : فبدون «التمارين العامة» لعام ١٩٠٥ كان من المتعذر قيام ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ .

والقى الاكاديمي اناتول يغوروف مدير معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تقريرا بعنوان : «الاهمية التاريخية العالمية لثورة ١٩٠٥–١٩٠٧» اشار فيه الى ان هذه الثورة في روسيا احدثت نهوضا في الحركة العمالية في اوروبا وحركة التحرر الوطني في آسيا وسلحت البروليتاريا العالمية وكافة القوى المناضلة في سبيل التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني بالغنى خبرة في الكفاح الثوري . وحين توقف عند انتفاضة ديسمبر استشهد بكلمات لينين التي وصف بها هذه الانتفاضة قائلا : «لقد كانت ضرورة قصوى وشرعية للغاية واعظم حركة بروليتاريا بعد الكومونة» .



شخصية القرية تتبدل

حول خطة التطوير الاجتماعي للكولخوز الاوزبيكي

... شمخت عاليا ثلاث شجرات دلب ضخمة وسط قرية الكولخوز «كومونه» بمنطقة انديجان . وقد التفت جذورها واغصانها ، وترامت ظلالها كما لوكانت حديقة كاملة . وتحتها يجرى جدول جبلي تكسو الخضرة جانبيه . وعلى مدى النظر ترامت مزارع القطن وصفوف اشجار العنب المتسلقة .

وقد امتد من وسط الكولخوز شارع القرية الجديدة : منازل مزودة بكل اسباب الراحة وقطع ارض تحيط بالبيوت الريفية ومدرسة وروضة اطفال ومستشفى ومتجر ... ولو ان البيوت المبنية من الطوب مازالت متناثرة في بعض الاماكن . غير ان احساسا يسود بان تلك القرية القديمة في طريقها للزوال . ففي «كومونه» يجرى البناء الجديد على قدم وساق .

وفي الكولخوز ، مثلما هو الحال في الجمهورية باسرها ، تتوفر كل الامكانيات للقيام بهذه التشييدات . ففي العام الماضي جمع اكثر من اربعة الاف طن من القطن وحققت محاصيل البطاطس والخضراوات والبطيخ والشمام والعنب والفواكه الاخرى معدلا عاليا ، مما عاد على المزرعة بدخل مالي يبلغ زهاء مليونين ونصف مليون روبل .

وكان لهذه الاحجام المتزايدة في مداخيل الكولخوزات والسوفخوزات بالذات ورخاء الشغيلة الزراعيين القسم ، فضل في توجيه كل هذه الاموال الضخمة في السنوات العشر الاخيرة نحو سد حاجات البناء الشامل في القرى الاوزبيكية وعدم الاكتفاء بتشييد المنشات الانتاجية وحدها ، بل والمساكن والمؤسسات الثقافية المرفقية ايضا . ويكفي القول بان مساحة التشييدات في المناطق الزراعية لهذه الجمهورية من اسيا الوسطى قد بلغ خلال هذه الفترة مايقرب من ٣٠ مليون متر مربع من المنازل المجهزة بالمرافق والمدارس ورياض الاطفال التي تتسع لاكثر من مليون مقعد ، والاف عديدة من المتاجر ، والمباني الرياضية ، وعشرات المستشفيات والعيادات الطبية ، والاف الكيلومترات من طرق السيارات المعبدة . وهذا كله يبدل حياة القرية بصورة جذرية .

وفي وقت الفراغ يهوى مزارعو «كومونه» الجلوس تحت اشجار الدلب يستظلون بها . ويحتسون الشاى ويناقشون القضايا الحيوية فهم ، بالطبع ، مشغولون باليوم الراهن واهتمامات العصر . لكنهم يتحدثون اكثر فاكثر عن مستقبلهم الذى يرتكز على برنامج واقعي محدد بشكل كامل .

التقيت بكريمجان رحيموف رئيس الكولخوز في الحقل . كان وجه الرئيس اسمرا وراسه يعلوه الشيب . خاض معارك الحرب العالمية الثانية من ستالينغراد حتى بوخارست . وقبل ثلاثين عاما كان يراوده حلم : «اذا عشت حتى النصر ساعود الى الكولخوز الحبيب، ولسوف نعيش حياة افضل...»

وعاد في عام ١٩٤٥ الى بيته . عمل رئيسا للفريق العاملين في الكولخوز ، ثم انتخب رئيسا له لما يتمتع به من دقة ومبدئية وموضوعية في العمل . وقد اعدت تحت اشرافه اول خطة للتطوير الاجتماعي للكولخوز شملت الاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ .

وبالطبع ، لم يكن هذا الكولخوز مثله مثل الكولخوزات الاخرى البالغ عددها في الجمهورية ١٠١٤ ، يعمل بدون خطة . فالى جانب القضايا الانتاجية البحتة كانت الخطط السابقة تشتمل ايضا على اوجه عديدة للتطوير الاجتماعي . غير ان الخطة الاجمالية للتطور الاجتماعي قد اشارت الى افاق واضحة لعدة سنوات مباشرة وتقوم في اساسها على المداخيل الكولخوزية المتنامية . وهذا بدوره ، يجعل النتائج ملموسة بصورة اكبر . وقد سالت الرئيس عما تنص عليه الخطة الطويلة الاجل لكولخوزه ، فاجاب :

– اول كل شيء ، واساس كل الاسس هو الانتاج . فلو اخذنا ، على سبيل المثال ، القطن ، نجد ان الخطة تنص على الوصول بانتاجه الى ٤٨٦٨ طن في عام ١٩٧٥ . ونحن في طريقنا لنصل به الى ٥ الاف : ذلك ان كل ما ورد في الخطة قد بني على اساس وطيد . فقد استوعب الكولخوز الدورة الزراعية المبرهنة علميا للمشروع الذى قام باعداده معهد للابحاث ، واقام كذلك شبكات جديدة للري وادخل نظام الري الالي ... وكانت الخطة قد نصت على رفع محصول القطن من ٢٧,٩ قنطار الى ٣٥ قنطارا ، لكننا نقترب في هذا العام من جمع اربعين قنطارا .

ويستطرد رحيموف قائلا :

– ونحن ، اذ نطور الانتاج ، نعمل قبل كل شيء على تحسين ظروف الحياة للفلاحين الكولخوزيين . وقد تمكنا بالفعل في الاعوام الاخيرة من تحقيق الكثير في هذا الاتجاه . فعلى سبيل المثال ، تم تشييد ٣١١ منزلا للكولخوزيين مزودة بانابيب المياه والغاز والكهرباء والتليفونات . كما وصلنا بالخدمات العامة الى مستوى معقول الان . اى باختصار القول ، نعيش مثلما يعيشون في المدينة ...

وقد التقيت بمايلحون كاضيروفا رئيسة المجلس النسائي في المبنى الجديد لادارة الكولخوز . فاكدت لي قائلة :

– بالطبع ، ماكان بوسعنا ان نحل تلك المهام ، التي نصت عليها خطتنا ، لولا المشاركة الفعالة للمراة فعلى هذا النحو نفذنا قرارنا . والان تعمل في الكولخوز اكثر من ثلاثين امراة كرئيسات لفرق العمال ومهندسات ومهندسات زراعيات ومصممات ومحاسبات . هذا رغم ان المراة كانت منذ فترة ليست ببعيدة اذا ما شغلت وظيفة ما قيادية ، يعتبر هذا في مناطقنا حدثا اشبه بالنادرة العجيبة ومن ثم ، فالمشاركة الواسعة للنساء الكولخوزيات في ادارة شئون المزرعة ، التي نصت عليها الخطة ، لاتحقق نفعا اقتصاديا فحسب ، بل واجتماعيا ايضا ، مؤكدة بذلك العلاقات الجديدة الاصيلة بين الناس .

نعم ، تحتل الوجهة الاجتماعية مكانا كبيرا في الخطة . انها المشاركة الحتمية لكل الفلاحين في ادارة شئون الكولخوز، وازدياد فاعليتهم في تحسين شئون الادارة والقضاء مايقع في عملها من نقائص وعيوب . انها المدخرات المتنامية للضمان الاجتماعي والخدمات الثقافية العامة . والمقصود هنا المعاشات المضمونة في الشيخوخة والعجز والمنح المالية الخاصة بالعمل والوضع وتذاكر الاستجمام المخفضة للمصحات ودور الراحة . انها المنح الكولخوزية التي تقدم للمبعوثين للتعلم في المدينة ، مع العلم بان هذه المنح تفوق حجم المنح الحكومية التقليدية . انها تنظيم وقت فراغ الكولخوزيين تنظيما ثقافيا والقاء المحاضرات واجراء الندوات والقيام بالرحلات الجماعية الى مسارح ومتاحف الجمهورية وتاسيس متحف خاص بالكولخوز يعرض تاريخه .

ويقول الرئيس ان الخطة الجديدة الجارى بحثها الان والمنتظر وضعها في مطلع عام ١٩٧٦ تتضمن قائمة من التدابير الاجتماعية الثقافية تبشر بانها ستكون اعظم شانا . وهي تنص بصورة خاصة على انشاء فرقة شعبية من هواة الفن . ويقول راحيموف في هذا الصدد :

– تغمرني ثقة باننا سنسافر الى موسكو لتقديم عروضنا ، مثلما يفعل جيراننا من المنطقة الاخرى . فنحن لسنا اقل منهم موهبة .

... ودعنا اصدقاءنا الجدد ، اولئك الناس الذين يجملون الارض بعملهم وكدحهم . ترامى الينا حفيف اوراق الدلب العتيق وخرير الجدول الجبلي ، وبعيدا في مكان ما كانت تعلو زمجرة بولدوزر لايهدا ولا يكل ، انه ينظف الساحة الدورية المخصصة للبناء ، بناء الحياة الجديدة .

محطة نوريك الكهرمائية



تقع مدينة نوريك عند سفوح الجبال المغطاة بالثلج على بعد ٧٠ كيلومترا من دوشانبيه عاصمة جمهورية طاجكستان السوفييتية . ويعيش في تلك المدينة اولئك الذين يبنون محطة نوريك الكهرمائية الفريدة التي تعتبر من اكبر المحطات الكهرمائية في الاتحاد السوفييتي طاقة . ولاول مرة يبنى في العالم سد لمحطة يبلغ ارتفاعه ٣١٧ مترا وعرضه عند قاعدته ١٥٠٠ متر وعند ذروته ٢٠ مترا ، من المواد المحلية مثل الحصى والصلصال لا من الخرسانة . ولا يخاف هذا المخروط العملاق من الزلازل التي تبلغ قوتها ٩ درجات . وقد بدا بناء السد بالانفجار الموجه الذى ادى الى نقل الوف الاطنان من الصخور التي قطعت مجرى نهر وحش .

ونشا في اتجاه اعالي مجرى النهر خزان ضخم لايزال يكبر ويتسع يسمى «بحر نوريك» ستروى مياهه اكثر من ٨٠ الف هكتار من الاراضي البكر .

لقد بدات ثلاثة توربينات في محطة نوريك الكهرمائية بتوليد الطاقة الكهربائية ويبلغ انتاجها الان عدة مليارات من الكيلوواط ساعة . ويجرى الان تركيب التوربين الرابع .

هذا وستنتج محطة نوريك الكهربائية الطاقة الكهربائية الرخيصة للمؤسسات الواقعة في المنطقة الانتاجية الاقليمية في جنوب طاجكستان ، التي تبلغ مساحتها ٥٣ الف كيلومتر مربع وبتشغيل هذه المجموعة الصناعية ستتضاعف القوى المنتجة في طاجكستان .

بناء المرحلة الثانية من محطة نوريك الكهرمائية ←

القضية الرئيسية في ازمة الشرق الاوسط

يزداد من سنة الى اخرى ومن شهر الى اخر عدد المنظمات الدولية والحكومات والبرلمانات التي تعترف باستحالة تسوية ازمــة الشرق الاوسط سلميا دون حل القضية الفلسطينية ، وبان المنظمة الوحيدة التي تمثل بالفعل مصالح الشعب العربي الفلسطيني هي منظمة التحرير الفلسطينية . ومن بين هذه المنظمات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والمؤسسات الخاصة كمنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية واليونيسكو وغيرها وكذلك الاتحاد البرلماني العالمي . ومنحت جميع هــذه المنظمات منظمة التحرير الفلسطينية حق العضوية بصفة مراقب ، ومنحتها كذلك حق الاشتراك في مناقشة جميع المســائل المتعلقة بالقضيــة الفلسطينية . ويدل كل ذلك على ارتفاع السمعة الدولية لمنظمة الشعب العربي الفلسطيني المناضل في سبيل حقوقه الوطنية .

ويزيد ذلك من عزلة اسرائيل وحماتها الامريكان في مجال القضية الفلسطينية . وترفض اسرائيل والولايات المتحدة رفضا قاطعا اقامة اية علاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وتحاولان في الوقت الحاضر البرهنة على ان القضية الفلسطينية غير مرتبطة ابدا بازمة الشرق الاوسط ، التي نشات وتطورت في تواز معها .

لقد اقترحت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة على بريطانيــا عام ١٩٤٧ ان تجلي قواتهــا عن فلسطين التي كانت عندئذ تحت انتدابها ، قبل اول اغسطس عام ١٩٤٨ . وكان يجب انشــاء جهاز سياسي جديد يحل محل الانتداب البريطاني وبلغت مساحة فلسطين في ذلك الوقت ٢٥،٣٠٠ كيلومتر مربع وقطنها مليون و٢٣٢ الف عربــي و٥٠٨ آلاف يهودي . غير ان البلدان الامبريالية التي كانت تدافع عن مصالح الصهاينة قد رفضت اقتراحا بتكوين دولة فلسطينية موحدة .

وقد تقرر انشاء دولتين في اراضي فلسطيــن هما دولة عربية تشغل ٤٣٪ من مساحة فلسطيــن كلها يسكنها ٧٢٥ الف عربي و١٠ الاف يهودي ، ودولة يهودية تشغل ٥٦٪ من الاراضي الفلسطينية يسكنها ٤٩٨ الف يهودي و٤٩٧ الف عربي وتحولت القدس وبيت لحم (واحد بالمئة من المساحة كلها) الى وحدة ادارية مستقلة يسودها نظام دولي خاص تحت ادارة هيئة الامم المتحدة . بيد ان الصهاينة شنوا قبل انشاء دولة اسرائيل رسميا (١٤ مايو عام ١٩٤٨) بتشجيع من الامبرياليين حربا ضــد الدول العربية خلافا لقرار هيئة الامم المتحـــدة واستولوا على ٦٠٧ الف كيلومتر مربع من الارض التي خصصت للدولة العربية في فلسطين كمــا اغتصبوا القسم الغربي من القدس . وبعد ذلــك بدأ طرد العرب من اراضيهم بالعنف وابعادهم من المدن . ونتيجة ذلك ظهر حوالي مليــون شخص من اللاجئين الفلسطينيين .

هكذا خلقت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية خلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، القضية الفلسطينية ومعها ازمة الشرق الاوسط كلها . وافشلــت اسرائيل تحقيق قرار هيئة الامم المتحـــدة بانشاء دولة فلسطينية عربية . وزادت من حدة علاقاتها مع البلدان العربية واحدثت وضعا متوترا فــي المنطقة يشكل خطر نشوب حرب على الدوام . وكان ذلك الوضع يزداد توترا من حين الى حين نتيجة اعتداءات جديدة تشنها اسرائيــل على العرب لان الصهاينة ارادوا انشاء اسرائيل الكبرى التي تمتد من النيل الى الفرات . وادى ذلك الى زيادة عدد اللاجئين الفلسطينيين الى مئات الالوف .

لقد جرد الشعب الفلسطيني من ربوعه بالعنف اما العرب الذين يعيشون في اطار دولة اسرائيل الحالية فلا يزالون يتعرضون للاضطهــاد بمختلف انواعه ويطردون من ارضهم ويبعدون من المــدن وحتى يقتلون . وقد ظهر نفاق الصهاينة الوقح في انهم يستغلون قضية اللاجئين الفلسطينييــن التي خلقوها هم انفسهم ، للبرهنة على ان القضية الفلسطينية غير موجودة بل هناك قضية اللاجئيــن فقط .

وتؤيد اسرائيل في ذلك الاوساط الحاكمــة الامريكية التي حاولت في وقت ما تحويل ماساة العرب الفلسطينيين الى نوع من الصفقات التجارية مقترحين على اللاجئين تعويضا نقديا لقاء عدولهم عن المطالبة بالرجوع الى الوطن . هكذا حاولــت الولايات المتحدة ان تستر بالدولارات سياســة الابادة التي تنتهجها سلطات تل ابيب بالفعــل بقسوة وحشية .

لقد جاءت الغارات الاسرائيلية الجوية الاخيرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، حيث يسكـــن الشيوخ والنساء والاطفال ، دليلا جديدا على ان الاسرائيليين يصرون على انتهاج سياسة الابادة . ولكن اذا كان بامكان الاوروبيين ان يبيدوا الهنود الحمر سكان امريكا الشمالية الاصليين ، كما واذا كان بامكان المستعمرين الانكليز ان يبيدوا فــي



بقلم فلاديمير كودريافتسيف

وقت ما سكان جزيرة تاسمانيا المحليين ، فلابد في عصرنا ، عصر النهوض الجبار في النضال مــن اجل التحرر الوطنـــي ، وعصر وجــود الاسرة الاشتراكية الجبارة ، لابد ان تبوء سياسة الابادة الاسرائيلية بالفشل المشين .

وقد فشلت محاولة الصهاينة بتاييد من الرجعية الامبريالية ، اتهام الفلسطينيين بالعمل الارهابي لتقتنع اوساط الراي العام العالمي اكثر بــان اسرائيل هي التي تمارس الارهاب اذ تبيد الشيوخ والنساء والاطفال الفلسطينيين الابرياء . وحيــن يقمع الاسرائيليون العرب الفلسطينيين ويبيدونهم تلتزم الولايات المتحدة الصمت او تحاول اتهــام ضحايا العدوان والابادة بممارسة العمل الارهابي وحين يناقش مجلس الامن الغارات الجويـــــة الاسرائيلية الهمجية على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، يغادر المندوب الامريكي قاعة الجلســـة متحديا .

تهدف سياسة المعتدين وحلفائهم الامبرياليين الى محو القضية الفلسطينية ، وتحاول ازاحة هذه القضية من تسوية الشرق الاوسط وتجريدها بذلك من معناها الحقيقي لمصلحة المعتدي . ولكن ذلك يعني اطالة الازمة لزمن بعيد وابقاء الشرق الاوسط بؤرة للخطر الحربي الدائم .

ومثل هذه السياسة الاسرائيلية لا تستجيــب مطلقا لآمال الاغلبية الساحقة من البشرية التــي تصر على تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . فمن اجل هذا يجب جلاء القوات الاسرائيلية عــن الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية .

اما سياسة الاتحاد السوفييتــي في الشرق الاوسط فلا تزال مصرة على تسوية الازمة بهذه الطريقة الوحيدة الممكنة . ويؤيد الاتحاد السوفييتي منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، ويدعو الى ان تشترك هذه المنظمة على قدم المساواة في حل كل المسائل المتعلقة بالتسوية في الشرق الاوسط .

نتائــج ايجابيــة

انتهت في نيويورك اعمال الدورة اليوبيليــة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وكانت اهم نتيجة توصلت اليها هذه الدورة ، هي بلا جدال ، قبول المقترحات السوفييتية الرامية الى الحد اللاحق من سباق التسلح .

ولم يكن من قبيل المصادفــة ان اشار مالك المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي لدى الامــم المتحدة الى ان الدورة الثلاثين للجمعية العامة قد اصبحت «دورة لنزع السلاح» .

وقد اكد مالك ان السياسة الخارجية السوفييتية المحبة للسلام قد حققت نصرا كبيرا باتخاذ قراري **«حول تحريم اعداد وانتاج الانواع الجديدة لاسلحة الدمار الشامل والاجهـزة الجديدة لنفس السلاح» «وحول ابرام معاهدة التحريـم الكامل والشامـل لتجارب الاسلحة النووية»** اللذين فازا بالغالبيــة الساحقة للاصوات ، وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي تقدم باقتراحهما . كما اتخذت ايضا قرارات هامة اخرى كان الاتحاد السوفييتي اقترحهــا في السنوات الاخيرة . ومن بينها قرارات خاصة بعقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح وابرام معاهدة حول تحريم التاثير على البيئة الطبيعية والمناخ سواء للاغراض العسكريـــة او السلمية التي تتنافـــى ومصالح ضمان الامن الدولي ورفاهية وصحة البشر، وحول تحريم وتدمير الاسلحة الكيماوية وتعزيز الامن الدولي .

ثم اشار مالك الى الاهمية البالغة لاتخاذ الجمعية العامة قرار ادانة الصهيونية كشكـل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري .

واكد المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي لدى الامم المتحدة على روح التعاون والتفاهم المتبادل التي سادت الجمعية بين وفود الدول الاشتراكية وغير المنحازة والنامية اثناء حل العديد من القضايا السياسيــة والاقتصاديـــة في الاتجاه التقدمي المناهض للامبريالية .

وقد تضمن جدول اعمال الدورة الثلاثين للجمعية العامة قضايا بالغة الحيوية مثل الوضع في الشرق الاوسط ومشكلة قبرص . وكان قرار السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك في بحث قضية الشرق الاوسط في مجلس الامن التابــع لهيئـــة الامــم المتحدة كممثـل شرعي للشعب الفلسطيني بمثابة ضربة قوية وجهت الى الرجعية العالمية والامبريالية .

وكما هو معروف ، «ردت» اسرائيل على اتخاذ هذا القرار بهجوم جوي شامل على معسكر اللاجئين في لبنان راحت ضحيتـــه نفوس بشريــة عديدة وقد ساد الراي العــام العالمي شعور بالاستياء من هذه الهجمة القرصنية ، اشتد بصورة خاصة في دوائر الامم المتحدة .

وقد ترددت كلمات انتقادية كثيرة بين جدران مبنى الامــم المتحدة المطل على ايست ريفر ضد سياسة ابادة الجنس (ابرتهيد) في جنوب افريقيا وتعذيب المساجين السياسيين في اسبانيا وشيلي.

واشار مالك الى ان نتائج الجمعية العامـــة تعتبر في مجملها ناجحة وايجابية بالنسبة لقوى السلام والتقدم وقوى الاشتراكيـــة اذ ساهمت الجمعية العامة مساهمة ملموسة من جانبهــا في قضية التخفيف اللاحق لحدة التوتر الدولي وتعزيز السلــم . وقد منيت الامبرياليـــة والعنصريـــة والصهيونية في هذه الجمعية بهزيمة منكرة ووجدت نفسها في عزلة . كما هزم معها ايضا حلفاؤهـــا الراهنون المرتدون الاشتراكيون .

يونس لوكوشيافيتشوس
مراسلنا في نيويورك

بيـــان تاريخـــي

مضت ١٥ عاما على تصديق هيئة الامم المتحدة على البيـــان التاريخي بمنح البلدان والشعـــوب المستعمرة استقلالها . ويشعر الشعب السوفييتي بالفخر في هذا الصدد لان الاتحاد السوفييتي هو الذي تقدم في ديسمبر عام ١٩٦٠ باقتراح حول اقرار هذا البيان الذي اسرع في عملية القضاء على النظـــام الاستعماري في مناطق شاسعــة من العالم .

واعلن البيان على رؤوس الاشهاد ضرورة تصفية الاستعمار بكل اشكاله ومظاهره دون ابطاء وبلا اي شرط . وقــد جــاء في البيان «ان اخضاع **الشعوب للنير والسيطرة والاستغلال الاجنبــي يعنـــي انتهــاء حقوق الانسان الاساسيـــة ، ويتناقض مع ميثاق هيئـــة الامم المتحدة ويمنع ضمان السلام والتعاون في العالم كله»** ، ولجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها .

واشير في البيان الى ان اية محاولـــة لخرق الوحدة الوطنية في اي بلد . وطالب البيان كذلك بوقف «ايـــة اعمال مسلحة او اعمال قمع ضد الشعوب التابعة» ، وطالب ايضــا «بتمكينها من ممارسة حقها في الاستقلال والاحتفـــاظ بوحدة اراضي كل منها في ظروف السلام والحرية» .

لقد استقبلت شعوب المناطق التي مازالت تئن تحت السيطرة الاستعمارية ، هذا البيان كوثيقة دولية هامة تؤكد عدالة وشرعية نضالها في سبيل الحرية والاستقلال وتثبت حتمية الانتصار القريب لقوى التحرر الوطني في النضال ضد الامبريالية والاستعمار .

لم تجرأ الدول الامبريالية وحلفاؤها على معارضة ذلك البيان . ففي هيئـــة الامم المتحدة وجدت نفسها امام معارضة جبهة جبارة معادية للامبريالية نشات لاول مرة في هذه المنظمة الدولية . ولم يعارض البيان اي بلد . ولكن تسع دول هي : بريطانيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وبلجيكــا واوستراليا التي تحاول الاحتفاظ بمستعمراتهــا وكذلك جمهورية جنوب افريقيا حصن التفرقـــة العنصرية والولايات المتحدة وجمهورية دومينيكان امتنعت عن التصويت .

ويعتبر الاتحـــاد السوفييتي ان تاييد نضال الشعوب في سبيل تصفية الاستعمار بكل اشكاله من اهم جوانب سياسته الخارجية ، ويعمل كل ما في وسعه لتنفيذ البيـــان الموافق عليه منذ ١٥ عاما .

ويعتبر الاتحاد السوفييتـــي من واجبه الاممي مساندة الشعوب المناضلـــة من اجل التحرر من النير الامبريالي والاستعماري بكل اشكالهـــا وتنجم سياسته هذه عن طبيعـــة الاشتراكيـــة واسسها الايديولوجية وهذا الخط المبدئي الذي ورثناه من لينين ، اكده المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعـــي السوفييتي وتحققه اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومـــة السوفييتية على الدوام .

ان طموح الشعوب الى العيش في ظل السلام والى تقرير مصيرها بنفسها هو عملية موضوعية لايمكن ان توقفهـــا قوى الامبريالية والرجعيـــة وليست في العالم من قوة - كمـــا قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في خطابــه بمؤتمر قوى السلام العالمي - تستطيع ان تعيد الى الوراء العملية الحتمية لتجدد الحياة الاجتماعية . ففي كل مكان يوجد فيه الاستعمار ، ثمة نضال من اجل التحرر الوطني وفي كل مكان يوجد فيه الاستثمار ثمة نضال من اجل تحرير العمال ، وفي كل مكان يوجد فيه العدوان ، ثمة رد عليه» .

وتؤكد صحة هذا الكلام النجاحات العظيمة التي حققتها شعوب اسيا وافريقيا على طريق تحررهـــا الوطني والاجتماعي . فقد انهارت الامبراطوريـــة البرتغاليـــة ، آخر الامبراطوريات الاستعماريـــة وقامت على انقاضها دول جديدة كجمهورية غينيا بيساو وجمهوريـــة موزامبيق الشعبية وجمهوريـــة جزر الراس الاخضر وجمهوريـــة سان تومـــيه وبرينسيبي الديموقراطية . وقد اعلنت في نوفمبر الماضي جمهورية انغولا الشعبية . غير ان شعبها اضطر الى خوض نضال مسلح من جديد بقيادة منظمة «مبلا» للدفاع عن حقه في الحرية ومكافحة تدخل العنصريين من جنوب افريقيا الذين تؤيدهم الرجعية الدولية .

ويرتبط نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني وضد الاستعمار والتمييز العنصري بنضال جميــع القوى التقدمية في العالــم ضد الامبرياليـــة ، وبتعزيز التحالف بين قوى التحرر الوطني والاسرة الاشتراكية . وهذا مايشكل ضمانة لنجاح نضال الشعوب العادل من اجل تحقيق الاستقلال السياسي وتعزيز الاستقلال الاقتصـــادي والسلام والتقدم الاجتماعي .

الدكتور في العلوم التاريخية
ف . كاربوف

زيـــارة وديـــة

زار الاتحاد السوفييتي من ١٢ حتى ١٩ ديسمبر وفد يمثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطيــن برئاسة نايف حواتمة الامين العام للجبهة وذلك تلبية لدعوة من اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا . وضم الوفد ياسر عبدربه نائب الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطيــن وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء قيادة الجبهة .

واجرى الوفد خلال وجوده في الاتحاد السوفييتي لقاءات مع ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفييتيـــة واستقبل لاجراء محادثة في قسم العلاقات الدولية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتبادل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتيـــة ووفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط وخاصة عن سبل معالجة المشكلة الفلسطينية . وتم التنويه باهمية التعاون السوفييتي الفلسطيني وتنسيـــق ووحدة اعمال الدول العربية لتحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط . وان الشرط الحتمي لذلك هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المغتصبة وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ونوه وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيمة المبادرة السوفييتية بشان عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط لمعالجة المشاكل الجذرية للتسوية في الشرق الاوسط .

واشار الطرفان كلاهما بارتياح الى تنامـــي الاعتراف الدولي بعدالة كفاح الشعوب العربيـــة والشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقـــه الشرعية وضد مكائد اسرائيل العدوانية الامر الذي تجلى في قرارات الدورة الثلاثين للجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة حول مسائل الوضع في الشرق الاوسط .

وعبر الضيوف الفلسطينيون عن الامتنان للاتحاد السوفييتي على دعمه المطرد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

ووضع وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اكليلا من الزهور عند ضريح لينين وزار متحف مكتب ومسكن لينين في الكرملين وقام برحلة الى لينينغراد .

في الثاني والعشرين من ديسمبر وصل موسكو وفد رسمي اردني برئاسة عضو مجلس الاعيان السيد عبد المنعم الرفاعي لاجراء مشـــاورات في وزارة الخارجية السوفييتية في المسائل التي تهم الجانبين .

وقد استقبل الوفد في المطار كوزنيتســـوف النائب الاول لوزير خارجيـــة الاتحاد السوفييتي وغيره من الشخصيات الرسمية .

(بقية المنشور على ص ٣)

لقد اقر المؤتمر برنامجا منهجيا للحزب يحتوي على تحليل عميق شامل لمسيرة الثورة الكوبيـــة كلها ، وللتغيرات الاجتماعية الجذرية ، ويعين سياسة الحزب الشيوعي وآفاق البلاد في المستقبل وصادق المؤتمر على مشروع الدستور الاشتراكي الاول في كوبا ، وهو وثيقة ذات اهمية سياسية جبارة بالنسبة لامريكا اللاتينية كلها . وسيطرح هذا المشروع في العام القادم على الشعب كلـــه لمناقشته . وتمت الموافقة على مشروع الخطـــة الخمسيـــة الاولى الهادفـــة الى النهوض المطرد بالاقتصاد والثقافة ومستوى معيشة الشعب ، كما وافق المؤتمر على عدد من الوثائق الهامة الاخرى.

وبفضل الثورة الاشتراكيـــة التي انتصرت في كوبا منذ ١٧ عاما والمآثر البطولية التي سجلت في الهجوم على ثكنات مونكادا وفي معارك غرانما وسيرا مايسترا ، اندفعت البلاد الى طليعـــة شعوب امريكا اللاتينيـــــة والى الخط الامامي للمناضلين ضد الامبريالية ونظام الاستغلال ومن اجل التقدم الاجتماعي وحياة افضل للكادحين ، ولا وجود الان للملاك والراسماليين على ارض كوبـــا كما لا يوجد هنـــاك مستغلون اجانب ومحليون وطرات تغيرات عميقة على المجتمع الكوبي كلـــه وتوضـــع الان قاعدة للاقتصـــاد الاشتراكي واصبحت كوبا بلدا تم فيه محو الاميـــة وراح يزدهر فيه العلم والثقافة والصحـــة . وتكونت هناك دولة جديدة هي دولة العمـــال والفلاحين والمساواة الاجتماعية التامـــة ونشـــاط الشعب الاجتماعي العالي للغاية ، وقد غيرت الثورة وجه كوبا نفسها ، وفتحت صفحـــة جديدة في تاريخ امريكا اللاتينية الثوري .

اضطرت كوبا الى بناء المجتمع الاشتراكي في ظروف عسيرة من الحصار السياسي والاقتصادي الذي نظمته الامبريالية الامريكية ، وفي جو من التهديدات العسكرية واعمال التخريب والاعتداءات المباشرة من قبل مرتزقة الامبرياليين ، وخصصت اموال طائلة وبذلت جهود كبيرة لاغراض الدفاع ورغم ذلك استقبلت البلاد المؤتمر الاول لحزبها الشيوعي بتحقيق انجازات رائعة في كافة مجالات الحياة .

ففي اعوام ما بعد انتصار الثورة بنيت مئات المؤسسات الصناعية والزراعية الجديدة وازدادت قدرة البلاد الاقتصادية الى حد كبير ، وتجاوزت مساحة الاراضي المزروعـــة عام ١٩٧٥ مستوى ما قبل الثـــورة كمـــا ازداد عدد الجرارات في الزراعة خلال هذه الفترة من ٩ الى ٥٤ الف جرار ونما توليد الطاقة الكهربائية من ٣،٥ الى ٦،٥ مليار كيلوواط ساعة وازداد انتاج صناعة بناء الماكنات الى الضعفين كما ازداد انتاج الصلب عشر مرات وازداد تكرير البترول مرتين ونشات فروع جديدة من الصناعـــة . وبلغت زيادة مجمل الانتـــاج القومي في ما بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٥ رقما قياسيا اذ بلغت نسبة ١٠٪ سنويا .

لقد تحدث فيدل كاسترو بحرارة قلبية خاصة في مؤتمر الحزب عن تضامن البلدان الاشتراكية الشقيقة والاتحاد السوفييتي وكادحي العالم كلهم مع كوبا الثورية . وقال فيدل كاسترو انـــا سنحافظ في قلوبنا الى الابد على مشاعر الشكر نحو الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد ونحـــو شعبه البطل . لقد تجسدت في التضامن مع كوبا البلد الواقع على بعـــد الوف الكيلومترات عن الاتحاد السوفييتي احلام ماركس وانجلس ولينين الامية . اما ثورة اكتوبر الخالدة فاثرت تاثيرا عظيما في مصير قارتنا . وستجري في المستقبل تغيرات كثيرة وسياتي اليوم الذي تزول فيـــه الراسمالية في الولايات المتحدة ايضـــا . ولكن مشاعر الصداقة نحو الشعب الذي قدم لنا مساعدة في هذه الاعوام الحاسمة والحرجة حين هددتنـــا المجاعة والابادة ، ستكون حية الى الابد . ولتمتزج هذه المشاعر بالامتنان العميق نحو الشعب الذي فتح الطريق امام الثورة الاشتراكية وحرر العالم كله من الخطر الفاشي رغم ان ذلك كلفه ثمنـــا غاليا هو حياة ملايين البشر .

لقد اصبح مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي حدثا ذا اهمية امية كبيرة ، ولقي صدى بعيدا في الحركة الشيوعية والعماليـــة . وحضرت المؤتمر وفود من ٨٦ حزبا شيوعيا وغيرها من المنظمات الثورية في امريكا واوروبا وآسيا وافريقيـــا ونيابة عن اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي وجميع الشيوعيين والكادحين السوفييت حيى سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي المؤتمر الاول للشيوعيين الكوبيين وذكـــر في خطابه بكلام خوسيه مارتي المفكر والوطني الكوبي العظيـــم الذي قال ان «الثورات عقيمة اذا لم **تدعمها الاقلام في المدارس والمحاريث في الحقول»** ومضى سوسلوف يقول : «ان محراث الثورة فلح **الارض الكوبية عميقا . ووضعت الثورة قواهـــا الجبارة ، بعد تحقيق الحرية ، في خدمة العمل والبناء»** .

ان كوبا العضو المتكامل والنشيط في اسرة الدول والشعوب الاشتراكية الشقيقة ، تستقبل عيدها الوطني وهي قوية اكثر من اي وقت مضى وسمعتها الدولية عالية ومواقعها في العالم متينة وامام انجازات كوبا التاريخية والتضامن الاممي الحاز معها من قبل البلدان الاشتراكية وجميـــع القوى التقدمية ، انهار الحصار الامبريالي كجدار تداعى وافلست سياسة العزل والتهديد والضغط الامبريالية افلاسا تاما .

ويدل عزم اكثرية دول امريكا اللاتينيـــة الان على تطوير علاقاتها مع كوبا ورغبتها في اشتراك الاخيرة بنشاط في شئون امريكا ، على مدى تغير الوضع في امريكا اللاتينيـــة . وهذا نجاح بارز لسياسة كوبا الخارجية المبدئية . وكذلك نجاح للاسرة الاشتراكية وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام .

تعليـــق دولي

انغولا تحت اللهيب

تبرز الاحداث في انغـــولا وحولها الى مركز انتباه الراي العام الدولي اكثر فاكثر . ياتي كل يوم ببراهين جديدة على ان الجمهورية الافريقية الفتيـــة صارت موضع تدخل امبريالـــي سافر ويمارس هذا التدخل اولئك الذين يودهم احباط عملية نزع الاستعمار عن افريقيا وتمزيق اوصال انغولا وجعلها نوعا من حاجز الوقاية بين الدول المستقلة في القارة وبين آخر معاقل العنصرية في جنوب افريقيا .

ويثير قلقا شديدا لدى الراي العام تزايـــد التدخل الاميركي في شئون انغولا . وذكـــرت «نيويورك تايمس» ان الولايات المتحدة الاميركية ارسلت الى انغولا خلال الاشهر الثلاثـــة الاخيرة اسلحة وامدادات بقيمة ٢٥ مليون دولار وتعتزم ارسال كمية اخرى بمثل هذا المبلغ . وتؤكـــد الجريدة ان الملايين الخمســـة والعشرين الاول خصصتها دائرة الاستخبارات المركزيـــة وجرى الارسال عبر زائير في الغالب . وتقول «واشنطون بوست» انه يجري في الولايات المتحدة انتقــاء الجنود الاميركان ذوي الخبرة في دور «المستشارين العسكريين» للقوات المسلحة التابعة للجماعتين الانقساميتين «فنالا» و«اونيتا» . ويعمل الان جسر جوي لارسال الاسلحة الى هاتين الجماعتين . وان طائـــرات السلاح الجوي الاميركـــي «س-١٤١ ستارفايتير» التي تمر عبر جزر ازور تحط مرا في زائير وهي تحمل مدافـــع الهاون والبنـــادق والرشاشـــات والسيارات العسكريـــة والمدافـــع والذخيرة .

وتثير سياسة التدخل الاميركية قلقا واحتجاج كثير من البرلمانيين الاميركان . وقد دعا السناتور مانسفيلد الى عقد جلسات خاصة في لجنة الشئون الخارجية لدى مجلس الشيوخ . وصرح قائلا اننا لا نريد تدخلا آخر في الخارج مثل فيتنام . وقال النائب اونيل ان المزاج في الكونغرس هو انه لا ينبغي ان يرســـــل الى انغولا اية قوات وتشاطر الصحف قلـــق البرلمانيين . وتكشف الجرائد عن سبب القلق في الكونغرس . فـــان الولايات المتحدة حين تتدخل في شئون انغولا في حملة واحدة مع العنصريين الافريقيين الجنوبيين الذين ارسلوا الى انغولا قواتهم النظامية تتعرض للتنديد من جانب افريقيا المستقلة كلهـــا وتحذر الصحف واشنطون من ان التدخل في انغولا ومساندة «فنالا» و«اونيتا» يمكنهمـــا ان يعرضـــا للخطر الجدي علاقات اميركا مع اكثريـــة الدول الافريقية .

بينما يزداد تدخل جمهورية افريقيا الجنوبيـــة اتساعا . وقد اعترف وزير دفاع الحكم العنصري علنا بواقع مشاركة القوات المسلحة النظاميـــة لهذه الجمهورية في العمليات الحربية على اراضي انغولا . وهذا الواقع يبين مرة اخرى مدى الخطر الذي يمثله نظاما بريتـــوري وسولسبري على افريقيا المستقلة .

ان عواطف البشرية التقدمية جمعاء الى جانـــب جمهورية انغولا الشعبية وطليعتها الكفاحية . الحركة الشعبية لتحرير انغـــولا (مبالا) . ومصير المتدخلـــون الى الخذلان . فشعب انغولا منتصر لا محالة .

حوار عنيف

انفض في باريس في الاسبوع المنصرم مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي الذي اشترك فيه ممثلو ٢٧ بلدا راسماليا صناعيا ودولة نامية بينهـــا البلدان المنتجة للنفط . وجرى المؤتمر في جو صراع عنيف بين بلدان الغرب الصناعية والدول النامية ، ولم ينقذ المؤتمر من الفشل في الواقع سوى الحل الوسط الذي امكن التوصل اليه في اللحظة الاخيرة .

وكان واضحا منذ البداية ان البلدان الصناعية الغربية تحاول حصر الحوار في مشاكل اسعــــار النفط فقط في حين ان البلدان المنتجة اصرت على البحث في مسائل الطاقة والخامات والتنميـــة والتمويل مجتمعة . وكان موقف البلدان الراسمالية الصناعية ، والذي تكون تحت ضغط الولايـــات المتحدة يتلخص ، كما قالت «كروا» الفرنسية ، في فصل الدول التي تستخرج النفط عن معسكر البلدان النامية . وتضيف الى ذلك ان الغرب اراد عزل منتجي النفط واجبارهم على القبول بتنازلات مبدئية في قضايا اسعار الوقود السائل .

ولهذا الغرض القى وزير الخارجية الامريكيـــة كيسنجر على البلدان المنتجة للنفط مسؤوليـــة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الغرب والبلدان النامية التي لا تملك احتياطيا من النفط .

الا ان محاولات شق البلدان المنتجة للنفط والنامية ووضع احدها قبالة الآخر وحصر النقاش في باريس في استعراض اسعار النفط وحسب قد فشلت . وكان لهذه المحاولات اثر عكسي فهي ، كما قالت «ايكو» الباريسية ، رصت صفوف ممثلي «العالم الثالث» اكثر من اي وقت مضى وشـــددت المجابهة «الشمال-الجنوب» . وبات واضحا للجميع ان كثيرا من بلدان الغرب لا يشغل بالها سوى اسعار النفط ولا تهمهـــا بتاتـــا مشاكل البلدان النامية .

ويجمع المراقبون وهم يجملون نتائج المؤتمر على ان الهوة التي تفصل بين «الجنوب» و«الشمال» اي الدول النامية والبلدان الراسمالية الصناعية غدت اكثر عمقا .

البيرت غريغوريانتس



من جذر واحد

موسكو عام ١٩٧٦

اقرت دورة مجلس بلدية موسكو خطة لتنمية المدينة وميزانيتها لعام ١٩٧٦ وستبلغ واردات الميزانية ٢،١٢٤ مليار روبل كما ستعادل نفقاتها ٢،١٢٢ مليار روبل .

وسيبلغ حجم الاعتمادات الاساسية في اقتصاد موسكو اكثر من ٢ مليارات روبل وتنص الخطة على توسيع اعمال اعادة بناء مؤسسات موسكو واعادة تجهيزها تكنيكيا وتعزيز القاعدة المادية لمؤسسات التصميم والابحاث العلمية والمعاهد الدراسية وسيوجه اهتمام خاص الى تطوير مؤسسات صناعة البناء .

ويشغل بناء المساكن مكانة بارزة في الخطة . وتخصص لهذا الغرض ٧٩٩ مليونا ومئة الف روبل . وتقتضي الخطة اشغال ابنية سكنية تبلغ مساحتها العامة ٤ ملايين و٧٠٠ الف متر مربع . كما تنص الخطة على بناء مساكن تابعة للتعاونيات السكنية بمساحة تعادل ٥٥٠ الف متر مربع .

وسيجري تصليح منازل بمساحة اجمالية تقرب من مليونين و٥٠٠ الف متر مربع ، وستتم اعادة تصميم ٥ الاف شقة تقريبا تبلغ مساحتها الاجمالية ١٣٥ الف متر مربع . وتشغل اجراءات تطوير المرافق السكنية مرتبة هامة في مشروع الخطة .

وتنص الخطة على تطوير الخطوط والطرق والجسور وكذلك على القيام باعمال كبيرة لتجميل المدينة . وسيتحقق الكثير لحل مسالة المواصلات ، ويخصص مبلغ ٨٢ مليون روبل لبناء المترو .

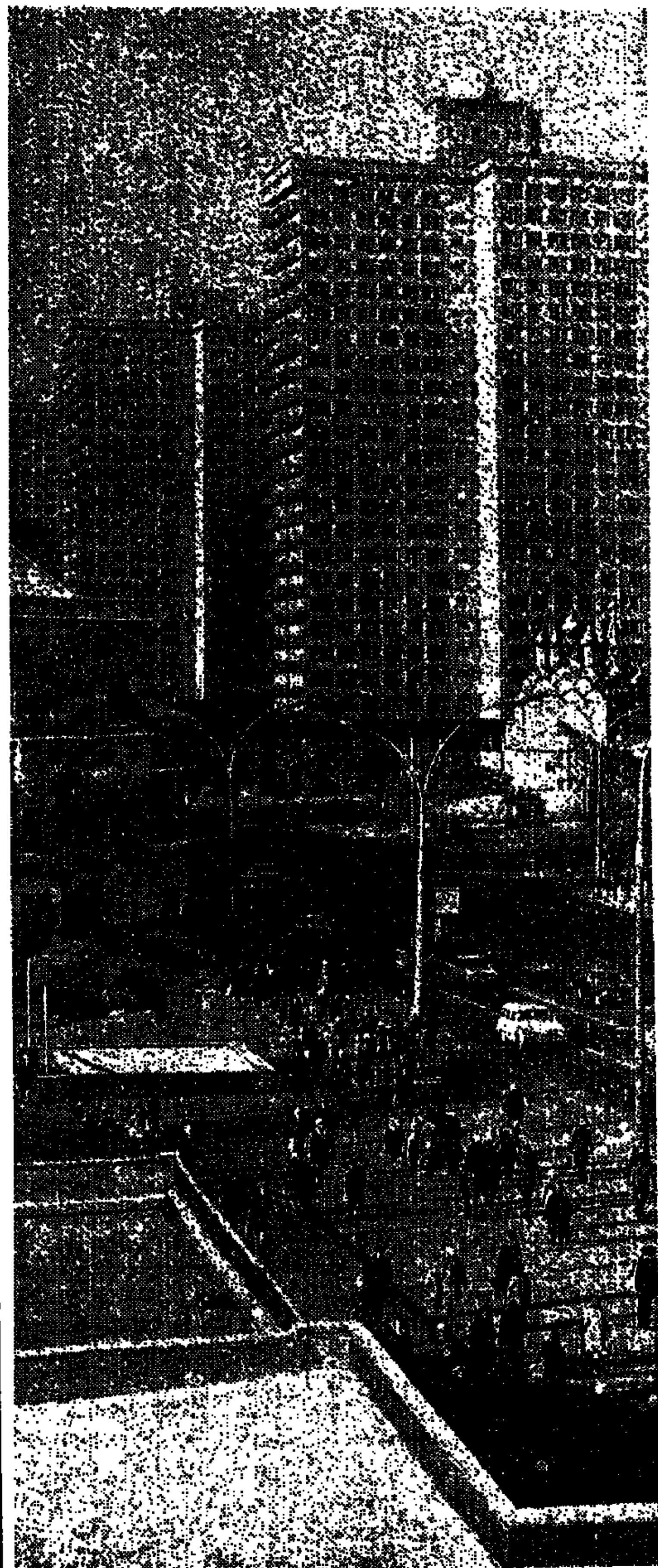
وستضاف الى وسائل المواصلات في المدينة ١٥١٠ واسطة مواصلات لزيادة عددها وتبديل العربات القديمة . ونتيجة ذلك ستزداد سعة وسائل المواصلات في المدينة ٧٦ الف مقعد وستصل الى مليون و٦٢٤ الف مقعد .

ويتوقع ان تبنى ٢٢ مدرسة ومن مؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية تتسع لسبعة عشر الف مقعد . وتخصص ١٣٠ مليون روبل لبناء وتعزيز القاعدة المادية لمؤسسات الصحة . وسيمكن ذلك من بناء مستشفيات تتسع لالفين ومئتي سرير . وينص مشروع الخطة على انهاء اعادة بناء عدد من المسارح الدرامية ومواصلة تشييد بناية خاصة لمتحف الفنون التشكيلية . والمسرح الموسيقى للاطفال وقاعة السينما والحفلات الموسيقية وغيرها من المؤسسات الثقافية .

وبموجب مشروع الخطة سيبلغ [حجم]
التجارة بالمفرق في موسكو ١٣ مل[يار]
و٩٤٠ مليون روبل . وسيزداد ا[نتاج]
المواد الغذائية في مؤسسات التغذ[ية]
بنسبة ٣،٥٪ . وستفتتح ١٦٠ محلا [تجاريا]
جديدا و١٤٠ مطعما ومقهى وسوقان
سوق باومان وسوق كونتسوفو المكشو[ف]
وغيرها من المؤسسات .

ويعار اهتمام كبير الى الاجراءات الخ[اصة]
بتحسين الظروف السكنية لتنقية ...
البيئة الطبيعية . وسيستمر العمل ال...
بالقضاء على مؤسسات صناعية ...
متاخرة تكنيكيا ينفصل بعضها عن الا...
وبنقل بعض المؤسسات والاقسام الص...
المضرة من الناحية الصحية ، الى ...
المدينة .

ومن اجل تحسين الحالة الصحية لاح...
الماء في المدينة سيبنى اكثر من ...
انظمة لتصفية المياه التي تحمل ...
المصانع وكذلك مياه المجاري العام...
وسيستمر تطهير نهر موسكو وورو...
ولحماية المحيط الجوي سيركب ...
المؤسسات الصناعية اكثر من ٤٠٠ ...
من الاجهزة الجديدة والتي ستتم ...
تصميمها لامتصاص الغبار والغازات ...



موسكو اليوم . شارع كالينين

في دائرة الصداقة



* كان المؤتمر العام الرابع لجمعية الصداقة السوفييتية المجرية الذي اقيم في موسكو ندوة اخرى للصداقة والتعاون الاخوي بين جمهورية المجر الشعبية والاتحاد السوفييتي . وقد القت ماريا ناد السكرتيرة العامة لجمعية الصداقة المجرية السوفييتية كلمة في المؤتمر تلت فيها على الحاضرين رسالة التحية التي بعث بها اتال ابرو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ورئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة المجرية السوفييتية . وتحدث ممثلو الراي العام السوفييتي في كلماتهم بالمؤتمر عن العلاقات الثقافية والاقتصادية والتي تتدعم بصفة مستديمة بين البلدين الشقيقين وقد اختير من جديد بيوتر ليدوسييف نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي رئيسا للادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية المجرية . ووقع كل من ماريا ناد وبيوتر فيدوسييف باسم المنظمتين الاجتماعيتين خطة التعاون بين اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة وجمعية الصداقة المجرية السوفييتية لعامي ١٩٧٦ و١٩٧٧ .

* احتفلت الجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا ، والراي العام في موسكو ، بالعيد الوطني لجمهورية النيجر ، عيد الاستقلال. وقد افتتح الامسية الاتول ويتشاغوف القائم بمهام السكرتير العام للجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا . وتحدثت لاسكا ليزسكايا عضوة الجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا عن تاريخ النضال المعادي للاستعمار الذي خاضه شعب النيجر وعن العلاقات الثقافية والاقتصادية بين كلتا الدولتين .

* عقدت ادارة الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع بلدان امريكا اللاتينية جلسة موسعة بمناسبة مرور خمسة اعوام على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية غايانا . وقد قدمت الي[نا]
كوفالسكايا كبيرة الباحثين العلميين ...
معهد امريكا اللاتينية التابع لاكاديمية ...
الاتحاد السوفييتي تقريرا شيقا في الج...
حول تاريخ غايانا وحياتها اليوم ، والعلا[قات]
الثقافية والاقتصادية المتنامية بين الا[تحاد]
السوفييتي وهذه الدولة الامريكية اللا[تينية]
وتلت على الحاضرين برقية التحية التي ...
بها اندريه غروميكو عضو المكتب السيا[سي]
للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفي[يتي]
ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي ...
فريدريك رودلف ويلس وزير خارجية
غايانا ، والبرقية الجوابية التي رد بها
وزير خارجية غايانا . وقد برز في كل[تا]
البرقيتين بصورة خاصة الاعراب الشد...
عن الامل في التوسيع اللاحق للتعاون ...
المنفعة المتبادلة بين كلا البلدين .

* اقام الراي العام في موسكو ...
بمناسبة العيد الوطني لجمهورية بنغلاد[يش]
الشعبية — الذكرى السنوية الرابعة ...
الاستقلال ، حضره الطلاب الاجانب الذ[ين]
يتلقون تعليمهم في معاهد موسكو ، كـ...
حضر الحفل نيكولاي فيريوبين نائب و[زير]
خارجية الاتحاد السوفييتي ، وحـ...
المبعوث الخاص لرئيس جمهورية بنغلاد[يش]
الشعبية .

اربعة اعوام في الاتحاد السوفييتي

بقلم محمد سعيد المضواحي
السكرتير الاول (سابقا) بسفارة الجمهورية العربية اليمنية بموسكو

قضيت اكثر من اربعة اعوام في ربوع الاتحاد السوفييتي الصديق ، وقد تركت تلك الاعوام في نفسي جملة من الانطباعات والمشاعر الطيبة وذكريات لا تنسى عن الاتحاد السوفييتي وشعوبه الصديقة ... ولكوني عشت معظم فترتي بموسكو ، بحكم العمل ، فسابدا الحديث عن هذه المدينة العظيمة .

ان اول ما يحسه القادم الى موسكو هو فخامة وروعة كل شيء يشاهده ، ابتداء من الشوارع الفسيحة جدا ذات الاتجاهين بحيث تستطيع ان تسير ثلاث الى اربع حافلات بجانب بعضها البعض في اتجاه واحد بسهولة ويسر . وهنا المترو الشهير والذي تشكل محطاته الواقعة تحت الارض تحفا فنية رائعة الجمال ، ومن تلك المحطات على سبيل المثال محطة «ساحة الثورة» و«ماياكوفسكي» و«كييف» وتمتاز موسكو عن غيرها من عواصم العالم بنظافة شوارعها وارصفتها ، ومن معالم موسكو الشهيرة الساحة الحمراء وبجانبها يقع الكرملين بابراجه وقلاعه والكنائس المحيطة به وقبابه الرائعة الجمال ، ويتوسط الساحة الحمراء ضريح لينين العظيم .

وقد انتقلت السلطة السوفييتية الفتية الى موسكو عام ١٩١٨ واصبح مقرها الكرملين ، بعدما كانت في بتروغراد (حاليا لينينغراد) .

لقد تمرضت في احد الايام ، واثناء اقامتي في المستشفى اتيح لي ان اتعرف على المرضى والعاملين في المستشفى وهم اناس في غاية اللطف ، وكانت احاديثنا تدور حول صداقة الشعبين السوفييتي واليمني ، وكانوا يعربون عن مساعيهم لتوطيد هذه الصداقة لخير شعبينا ، ولمست مقدار العطف والتاييد اللامحدود لكل القضايا العربية العادلة ، ولنضال شعوبنا في سبيل توطيد استقلالها السياسي وبلوغ الاستقلال الاقتصادي .

وحين نتكلم عن حياة الشعب السوفييتي، لابد ان نشير الى حب العمل والاخلاص والجدية التي يتسم بها هذا الشعب فهو يحقق المنجزات العظمى كل يوم . وقد قال لي احد المرضى يوما : «نعم اننا نحب العمل ولكني ارى انه بالامكان ان نعمل اكثر من هذا وان نحقق الكثير لان بلادنا غنية جدا بما تملكه من موارد طبيعية ضخمة ومتنوعة وبما تملكه من طاقات بشرية وكوادر فنية مدربة وخلاقة» .

وعن الرفاه الاجتماعي الذي يتحقق ولا يزال يتحقق للمواطن السوفييتي ويلمس بصورة اكيدة ، تحدثت معي احدى الممرضات عن ذلك وكان حديثها ينم عن الفخر والاعتزاز ، وقالت : «نحن كما ترى نعيش بسعادة ورخاء . وكما ترى فانني اعمل ، وكذلك زوجي ، ولدينا شقة جديدة مناسبة ونمتلك الاثاث المريح ونتمتع بكافة الضمانات الاجتماعية ، مثلنا مثل غيرنا من المواطنين السوفييت ... واضافت تقول : بامكاننا قريبا ان نمتلك سيارة رغم ان وسائل المواصلات كثيرة وسهلة وميسرة ، ولا نجد مشقة في ذلك ، فشبكة المواصلات بانواعها تغطي جميع انحاء موسكو ، كما تعتبر تكاليف التنقل في مختلف المواصلات زهيدة ورمزية ، ثم قالت : ان وسائل المعيشة من غذاء وملابس كما ترى ميسرة باسبط التكاليف، وبشكل عام فان الكل يعمل ويعيش بسعادة ومحبة وسلام ورخاء يزداد من يوم الاخر...

هنا تكمن عظمة ثورة اكتوبر والمبادىء والاهداف التي غرستها في ضمير شعبنا واود ان اضيف ان علاقات الصداقة والمودة بين شعبنا هي علاقات تقليدية تقوم على اساس المساواة والاحترام المتبادل والتعاون المشترك ،

ويلتقي البلدان الصديقان—اليمن والاتحاد السوفييتي في كثير من القيم الانسانية ومن ذلك الايمان بمبادئ التعايش السلمي بين الامم وشجب التفرقة العنصرية بكافة انواعها ودعم نضال الشعوب وحقها في الحرية وتقرير المصير والعمل على تدعيم العلاقات الانسانية خدمة للسلام والتحرر في العالم باسره .

ولقد اتخذت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين اشكالا وصورا عديدة في جميع مجالات التعاون ، ففي مجال التعاون الثقافي تخرج من جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي ولا يزال العديد من الطلاب اليمنيين مشكلين بذلك الكوادر الوطنية الناشئة والمؤهلة والعاملة في مجالات عديدة كالطب والهندسة والزراعة والتخطيط الاقتصادي وغير ذلك كما ان المنشآت العديدة التي اقيمت في اليمن بالمساعدة والخبرة السوفييتية هي بحق رمز صادق لعمق الصداقة والتعاون بين شعبينا .

انباء موسكو
ملحق العدد ٥٢



* مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦—١٩٨٠»

مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي
الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠

(بقية المنشور في ملحق العدد الماضي)

الانتاج السنوي المتوسط للحوم (عند الذبح وبملايين الاطنان)
١٥ - ١٥،٦
١٩٧٦ ١٩٨٠

انتاج الاسمدة المعدنية في عام ١٩٨٠ (بملايين الاطنان)
١٤٣
١٩٧٦ ١٩٨٠

نمو انتاج المصنوعات الخفيفة (بالمائة)
٢٦-٢٨
١٩٧٦ ١٩٨٠

نمو التبادل البضاعي بالمفرد (بالمائة)
٢٧-٢٩
١٩٧٦ ١٩٨٠

عدد اسرة المرضى عام ١٩٨٠ (بالملايين)
٣،٣
١٩٧٦ ١٩٨٠

اعداد الاختصاصيين من ذوي الشهادات العليا والثانوية المتخصصة (بملايين الافراد)
٩،٦
١٩٧٦ ١٩٨٠

بناء مدارس التعليم العام بسبعة ملايين مقعد
٧
١٩٧٦ ١٩٨٠

نمو تحقيق الخدمات العامة (بالمائة)
١٥٠
١٩٧٦ ١٩٨٠

٤ – تطوير الزراعة

تتمثل المهمة الاساسية للزراعة فى ضمان نمو لاحق وثبات اكبر للانتاج الزراعى وزيادة فعالية الفلاحة وتربية الماشية بكل السبل لسد حاجات السكان الى المواد الغذائية وحاجات الصناعة الى الخامات بشكل اكمل وايجاد الاحتياطيات اللازمة للدولة من المنتجات الزراعية .

زيادة المتوسط السنوى لحجم انتاج منتجات الزراعة قياسا الى السنوات الخمس السابقة بنسبة ١٤–١٧ بالمائة .

تكثيف الانتاج الزراعى بداب ومثابرة وتمتين قاعدته المادية التكنيكية . توسيع المكننة والاتمتة المجمعتين فى عمليات الانتاج واستخدام الكيمياء فى الزراعة واستصلاح الاراضى . الاسراع بتطبيق منجزات العلم والتكنيك والخبرة المتقدمة . احكام اشكال تنظيم الانتاج الزراعى وادارته . تحقيق المزيد من تخصصه وتركيزه على قاعدة التعاونيات المشتركة بين الاستثمارات وتكوين اتحادات ومؤسسات زراعية صناعية .

تحسين توزيع الانتاج الزراعى اخذا بعين الاعتبار الحكمة فى الاستفادة من الظروف الطبيعية فى كل منطقة من البلاد . ضمان وتائر سريعة لتطوير الزراعة فى منطقة التربة غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية .

القيام بالتدابير لتحسين استثمار الارض واستخدام الوسائل المادية التكنيكية والموارد العملية وتقليل كلفة المنتجات . رفع المتوسط السنوى لمستوى انتاجية العمل فى المزارع التعاونية والحكومية خلال السنوات الخمس بنسبة ٢٧–٣٠ بالمائة .

ايلاء انتباه خاص لمواصلة تحسين نوعية منتجات الفلاحة وتربية الماشية . ضمان التوسع فى استخدام الاصناف والمهجنات الاوفر انتاجية من المحاصيل الزراعية واجناس الحيوانات واحكام تكنولوجيا الانتاج تنفيذ التدابير بشأن تلافى الضياع فى كل حلقات الانتاج وكذلك عند نقل وخزن ومعالجة المنتجات والخامات الزراعية .

المهمة الاولى فى **الفلاحة** هى زيادة انتاج الحبوب بكل السبل والمحافظة على المستوى الثابت للثروة من الحبوب على اساس احكام تركيب المساحات المزروعة ونمو الغلة وفعالية استخدام الاسمدة المعدنية والعضوية وتوسيع المساحات المزروعة الى اقصى حد فى الاراضى المستصلحة واراضى المناطق ذات الرطوبة الكافية وزرع اصناف ومهجنات وفيرة الغلة وتحسين طريقة تربية محاصيل الحبوب .

ايصال المتوسط السنوى لمجمل جنى الحبوب الى ٢١٥–٢٢٠ مليون طن . زيادة انتاج الحبوب من الحنطة القوية والصلبة ومن الجودار والحنطة السوداء والدخن والرز . توسيع المساحات المزروعة بالذرة والشعير والهرطمان والبقول وغيرها من محاصيل حبوب الكلأ . الاسراع باعمال انشاء مناطق كبيرة لانتاج الحبوب للتصريف فى الاراضى المستصلحة انتاجا مضمونا . توسيع انتاج حبوب الذرة فى الاراضى المروية بقدر كبير . الانتهاء من مكننة زراعة محاصيل الحبوب مكننة مجمعة .

ضمان انتاج ما لا يقل عن ٩ ملايين طن من القطن الخام فى سنة ١٩٨٠ . توسيع المساحات المزروعة باصناف القطن الناعم التيلة وزيادة جنيه . الانتهاء من اتقان دورة بذر القطن المفصفص وتنفيذ التدابير بشأن استخدام اصناف القطن الوفيرة الغلة المقاومة للامراض ذات التيلة الممتازة ، فى الانتاج . رفع مستوى مكننة زراعة القطن وسقيه وجنيه .

ايصال المتوسط السنوى لانتاج الشمندر السكرى الى ٩٥–٩٨ مليون طن وزيادة غلته ونسبة السكر فيه بقدر كبير . اتخاذ التدابير لمواصلة تعميق تخصص وتركيز انتاج الشمندر السكرى فى المناطق الاساسية لزرعه . تنظيم بذر الشمندر فى الاراضى المروية والمناطق الاكثر ملاءمة لذلك فى حوض الفولغا وشمال القفقاس وجنوب اوكرانيا وملدافيا . الانتهاء فى الاساس من مكننة زراعة الشمندر مكننة مجمعة . سد كل حاجات استثمارات الشمندر الى الاسمدة والوسائل الكيمياوية لحماية المزروعات .

ضمان نمو انتاج الياف الكتان ذى الصفات التكنولوجية الجيدة وبذور محاصيل الزيوت ولاسيما عباد الشمس وفول الصويا وكذلك التبغ والمحاصيل ذات الزيوت المتبخرة وغيرها من المحاصيل المستخدمة فى الصناعة .

زيادة انتاج البطاطس والخضروات ومحاصيل مزارع البطيخ . توسيع تشكيلتها وتحسين نوعيتها . الانتهاء من انشاء مناطق فى الاراضى المروية لانتاج الخضروات والبطاطس المبكرة انتاجا مضمونا لتزويد سكان المدن والمراكز الصناعية . ضمان انتاج الطماطم والخيار والبصل والثوم والمحاصيل الخضراء بكميات تسد الحاجة اليها ومواصلة تنظيم استثمارات متخصصة ومجمعات الدفايات على اساس احكام التكنولوجيا وادخال المكننة المجمعة ، تقليل الجهود المبذولة فى زراعة الخضروات والبطاطس بقدر كبير .

زيادة انتاج الفواكه والثمار والكروم وورق الشاى وحشيش الدينار عن طريق تكثيف الانتاج وكذلك اسبقية انشاء حدائق وحواكير للكروم كبيرة على اساس صناعى . تحسين تركيب المزروعات من حيث الاصناف وزيادة نسبة الاصناف الشتائية من الفواكه توسيع المساحات التى تنمو فيها شجيرات الثمار الوحشية .

تحسين تزويد السكان بالخضروات والفواكه الطازجة طوال العام .

التوصل الى استمرار تهذيب اسلوب الزراعة ضمان صيانة الموارد الطبيعية والحكمة فى استثمارها ولاسيما الحقول وتنفيذ الاجراءات لحماية التربة من التاكل بفعل الماء والريح وخاصة فى المناطق الجنوبية والشرقية من البلاد .

تحسين تربية البذور بقدر كبير . ضمان مواصلة تخصيص وتركيز انتاج البذور المحسنة وتحويل تربية البذور الى اساس صناعى مع اعتبار ميزات التعاونيات بين الاستثمارات .

تنفيذ تدابير واسعة بشأن انشاء **قاعدة العلف** الثابتة باستخدام الامكانيات الكبيرة فى استصلاح الاراضى لهذا الغرض على نطاق واسع . ضمان سد حاجات تربية الماشية الى زلال العلف على نحو اكمل .

توسيع المساحات المزروعة بالحمص والترمس والفصفص وغيرها من المحاصيل ذات النسبة الكبيرة من الزلال الى اقصى حد . تنظيم انتاج فول الصويا فى الاراضى المروية فى المناطق الجنوبية من جمهورية روسيا الاتحادية واوكرانيا وفى ملدافيا وجمهوريات ما وراء القفقاس . ضمان استنباط الاصناف المناسبة من فول الصويا واعداد تكنولوجيا زراعته فى جمهوريات آسيا الوسطى وجنوب كازاخستان . انشاء شبكة من الاستثمارات المتخصصة لهذا الغرض وتجهيزها بالمعدات التكنيكية اللازمة وتزويدها تزويدا كاملا بالاسمدة المعدنية ومواد ازالة الزؤان .

تهذيب اسلوب انتاج العلف فى الحقول . التوصل الى زيادة غلة المحاصيل من انواع العلق المزروعة وانتاجية منابت العلف الطبيعية . توسيع المساحات المروية الوفيرة الغلة من الحشائش والمراعى وكذلك المراعى المغمورة بالماء فى المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية .

زيادة انتاج الاعلاف الخشنة والندية لسد كل الحاجات اليها لدى تربية الماشية العمة واستثمارات الفلاحين التعاونيين والعمال والموظفين الذين يملكون الحيوانات ملكية شخصية . انشاء احتياطيات تامينية من العلف فى كل مزرعة تعاونية وحكومية .

تحسين نوعية الاعلاف الخشنة وقبل كل شىء عن طريق تقليل ضياع قيمتها الغذائية عند الجمع والخزن والاعداد للاطعام والتوسع فى تطبيق تحضير طحين الاعشاب والبذور وتخثير وقولبة العلف وتعليبه تعليبا كيمياويا . الاسراع بالانتقال الى مكننة الاعمال فى انتاج العلف وتحضير العلف مكننة مجمعة .

توسيع بناء المصانع والورش التابعة للاستثمارات التعاونية والحكومية والمشتركة بينها لانتاج العلف المركب باستخدام حبوب الاستثمارات والاضافات الى العلف التى تنتجها الصناعة وكذلك لتحضير انواع العلف المخثر والمقولب .

استخدام فضلات صناعة الاغذية واللحوم والالبان لعلف الماشية على نحو اكمل . تحسين تنظيم جمع الفضلات الغذائية فى مؤسسات التجارة والتغذية العامة ومن السكان .

فى **تربية الماشية** تنظيم استمرار ازدياد انتاج اللحوم والالبان والبيض والصوف وغيرها من انواع المنتجات على اساس زيادة انتاجية الماشية والطيور وزيادة قطعانها واستخدام العلف بشكل مجد وتحسين ظروف تربية الماشية واطعامها بقدر كبير واتقان اعمال تربية النسل ومكننة العمل وتطبيق التكنولوجيا المتقدمة .

ايصال المتوسط السنوى لانتاج اللحوم الى ١٥–١٥،٦ مليون طن (بوزن الذبح) والالبان الى ٩٤–٩٦ مليون طن والبيض الى ٥٨–٦١ مليار بيضة.

تطوير تخصيص وتركيز انتاج منتجات تربية الماشية والدواجن بكل السبل وضمان انتقالها تدريجيا الى اساس صناعى . توسيع بناء مجمعات تربية الماشية التابعة للدولة والاستثمارات التعاونية والمشتركة بين الاستثمارات وكذلك الحظائر ومعامل التفريخ الممكننة واعادة تصميم حظائر تربية الماشية والطيور العاملة مع اعتبار استخدام المعدات التكنيكية والتكنولوجيا الجديدة .

ضمان زيادة انتاج اللحوم وخاصة لحم البقر ولحم الطيور عن طريق تشديد تربية وتغذية نسل الماشية الكبيرة وتوسيع تفريخ الدواجن بالحرارة . تطوير تربية الماشية تربية متخصصة بانتاج اللحوم . زيادة نشاط تربية الخنازير وتوجيهها فى الاساس نحو انتاج اللحوم وكذلك زيادة انتاج خنازير البيكون زيادة رؤوس الابقار فى المزارع التعاونية والحكومية وغيرها من المؤسسات الزراعية التابعة للدولة وزيادة انتاجية الابقار من اللبن وتحسين تجدد القطعان تحسينا جوهريا . ضمان استمرار زيادة رؤوس الضان والماعز وزيادة انتاجيتها .

استخدام الامكانيات على وجه اكمل لتطوير تربية الخيول والايل والحيوانات ذات الفراء والارانب وتربية الاسماك فى البرك وتربية النحل وانتاج الحرير .

تحسين الخدمة البيطرية وتقليل عدد الاصابات بالمرض وهلاك الحيوانات . زيادة تقديم المستحضرات البايولوجية والكيمياوية العلاجية لحاجات تربية الماشية والطب البيطرى وكذلك الادوات والمعدات والآلات اللازمة .

المحافظة على مبدأ الخطط الثابتة لشراء المنتجات الزراعية وتشجيع الاستثمارات على بيع كميات اكبر منها للدولة عن طريق تطبيق اسعار مزيدة . ضمان شراء المنتجات الزراعية بما فى ذلك الكميات التى تفوق المقرر فى الخطة على اساس اتفاقيات التعاقد التى تبرمها منظمات الشراء مع المزارع التعاونية والحكومية للخطة الخمسية مع تقسيمها على السنوات .

ايصال المتوسط السنوى لحجم المشتريات من انواع المنتجات الزراعية الاساسية سواء حسب الخطة الثابتة او فوق المقرر فى الخطة حسب اتفاقيات التعاقد الى المقادير التالية : الحبوب ٩٠ مليون طن والشمندر السكرى ٨٩،٥ مليون طن والقطن الخام ٨،٥ مليون طن والياف الكتان ٥١١ الف طن والخضروات ١٧ مليون طن والاعناب ٥،٤ مليون طن وعباد الشمس ٦ ملايين طن والماشية والطيور (بوزن الحى منها) ١٧،٤ مليون طن والالبان ٦٠،٥ مليون طن والبيض ٣٤،٣ مليار بيضة والصوف (بالوزن المحسوب) ٥١١ الف طن .

استكمال اشكال الخزن . التوسع فى تطوير الصلات المباشرة بين المزارع التعاونية والحكومية ومنظمات الشراء والخزن وبين المؤسسات الصناعية والتجارية وزيادة مسئولياتها عن نوعية المنتجات المشتراة والمخزونة . تحسين نقل وحفظ المنتجات الزراعية توسيع تسلم المنتجات فى اماكن انتاجها مباشرة ونقلها بوسائل النقل التابعة للمشترين . تقوية القاعدة المادية التكنيكية لمنظمات الشراء والخزن وضمان بناء نقاط جديدة واعادة تصميم النقاط الموجودة للخزن وصوامع الحبوب والمبردات ومذاخر الفواكه والخضروات .

مواصلة **استصلاح الاراضى** بمقاييس كبيرة . وضع ٤ ملايين هكتار من الاراضى المروية موضع الاستثمار على حساب التوظيفات المالية للدولة وتجفيف ٤،٧ ملايين هكتار من الاراضى ورى ٣٧،٦ مليون هكتار من المراعى فى المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية والجبلية .

توسيع مساحة الاراضى المسقية فى المناطق الجنوبية الشرقية من القسم الاوروبى من جمهورية روسيا الاتحادية وشمال القفقاس وجنوب اوكرانيا وفى ملدافيا وكازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى وماوراء القفقاس . الاسراع باعمال استصلاح الاراضى فى منطقة التربة غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية . مواصلة الاعمال بشأن تجفيف الاراضى فى جمهوريات البلطيق وفى منخفض بوليسيه وفى الشرق الاقصى .

الاسراع بتطبيق منجزات العلم والتكنيك فى استصلاح الاراضى وضمان استمرار تصنيع بناء المنشآت المائية واعمال استثمار الثروة المائية واستخدام المعدات التكنيكية المتقدمة للرى وادارة منظومات الرى ادارة ممكننة ومؤتمتة . استخدام الموارد المائية استخداما انفع وتحسين الحالة التكنيكية لمنظومات الرى العاملة . ضمان بناء منظومات الرى والتجفيف بشكل مجمع واستخدامها للزراعة . زيادة مسئولية هيئات تشييد المنشآت المائية عن نوعية منظومات الرى التى تنشئها . ضمان استثمار الاراضى المروية والمجففة بشكل اكثر جدوى وزيادة غلة المحاصيل الزراعية فى هذه الاراضى بكل السبل .

الداب على تنفيذ التدابير بشأن تشديد مكننة الانتاج الزراعى . ايصال تقديم الاسمدة المعدنية للزراعة فى سنة ١٩٨٠ الى ١١٥ مليون طن والاضافات الكيمياوية الى العلف الى ٥ ملايين طن زيادة نسبة الاسمدة الفوسفورية والمركبة والمركزة من مجمل حجم الاسمدة المعدنية . زيادة مردود استخدام الاسمدة المعدنية وتقليل ضياعها عند النقل

والخزن وادخالها فى التربة . التوسع فى بناء المخازن الممكننة مع استخدام هياكل مجمعة مخففة من انتاج صناعى لحفظ الاسمدة المعدنية . احكام نظام الخدمة الكيمياوية الزراعية المقدمة للاستثمارات التعاونية والحكومية .

ايصال تقديم الوسائل الكيمياوية لحماية النباتات الى الزراعة فى سنة ١٩٨٠ الى ٦٢٨ الف طن (بالوحدة المشروطة) ومن ذلك مواد ازالة الزؤان الى ٢٤٥ الف طن .

اتخاذ التدابير بشأن تحسين وتقوية مصلحة حماية النباتات . ضمان المزيد من التطور للاساليب البايولوجية لمكافحة الحشرات الضارة بالمحاصيل الزراعية .

توسيع الاعمال بشأن ادخال الازبست الى التربة الحامضة وكذلك ادخال الجبس الى التربة المملوحة واستصلاحها .

تركيز انتباه منظمات البحث العلمى على معالجة المشاكل الاساسية لتكثيف وتخصيص وتركيز الانتاج الزراعى ونقله الى اساس صناعى وزيادة مردود الانتاج فى المزارع التعاونية والحكومية . تحسين اعمال الانتقاء بشأن استنباط اصناف ومهجنات من المحاصيل الزراعية جديدة من حيث النوعية واوفر غلة وبشأن تحسين الاجناس الموجودة من الماشية والدواجن واستنباط اجناس جديدة كثيرة الانتاج . تنشيط العمل على انشاء الوسائل اللازمة لحماية النباتات من الامراض والحشرات الضارة وكذلك وسائل وقاية الحيوانات من الامراض ومكافحة هذه العلل .

تنفيذ التدابير بشأن الاسراع بتطوير القاعدة المادية للعلم الزراعى والاستثمارات التجريبية والاختبارية الانتاجية . مواصلة بناء مراكز الانتقاء ضمان تطبيق منجزات العلم والتكنيك والممارسة المتقدمة فى الانتاج على نطاق واسع فى المزارع التعاونية والحكومية وبقية المؤسسات الزراعية .

توجيه التوظيفات المالية بمقدار ١٧١،٧ مليار روبل بما فى ذلك توظيفات الدولة بمبلغ ١١٥،٧ مليار روبل الى تطوير الزراعة حسب كل مجموعة الاعمال بما فى ذلك البناء الانتاجى وبناء المساكن والمنشآت الثقافية المعاشية وكذلك اقتناء المعدات التكنيكية . ضمان الموارد المادية التكنيكية اللازمة للتوظيفات المالية التى تقوم بها المزارع التعاونية بمبلغ ٥٦ مليار روبل . استثمار التوظيفات المالية قبل كل شىء لمعالجة اهم مهمات الزراعة اى زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل المستعملة فى الصناعة وتطوير تربية الماشية وقاعدة العلف . عدم السماح بتبعثر التوظيفات المالية ومراعاة المعدلات المحددة لاجل بناء المشاريع مراعاة صارمة .

تحسين وضع مخططات المشاريع الزراعية وتقليل قيمة بنائها المحسوبة واستعمال هياكل البناء المجمعة كاملا والمخففة والاكثر فائدة اقتصادية والحلول التصميمية والتكنولوجية المتقدمة .

تقوية القاعدة الانتاجية لمنظمات البناء التابعة للدولة والمشتركة بين الاستثمارات والتى تمارس البناء فى الريف . التوصل الى الحد الاقصى لتصنيع البناء وتطوير شبكة مجمعات البناء الريفية المتخصصة وانتاج مواد البناء المحلية .

مواصلة اعادة تجهيز الزراعة بالمعدات التكنيكية على قاعدة التكنيك الجديد وتطبيق اساليب الانتاج الصناعية المتسلسلة والتكنولوجيا المتقدمة . النص على المزيد من التطور السريع ، تجهز الاعمال الزراعية بالكهرباء ورفع مستوى مكننتها ايصال استهلاك الكهرباء فى الريف فى سنة ١٩٨٠ الى ١٣٠ مليار كيلوواط ساعة .

يقدم للزراعة خلال السنوات الخمس ١٩٠٠ الف جرارة و١٣٥٠ الف سيارة شحن و٥٣٨ الف حاصدة دارسة و١٥٨٠ الف مقطورة للجرارات ومن ذلك ٢٠٠ الف لنقل الحشائش و١٠٠ الف حفارة و١٠٦،٥ الف بولدوزر و٤٧،٧٥ الف الة جرف وماكنات زراعية بمبلغ ٢٣ مليار روبل ومنها لتربية الماشية وانتاج العلف بمبلغ ١٠،٣ مليار روبل .

زيادة فعالية استخدام محطات الماكنات والجرارات فى المزارع التعاونية والحكومية . تحسين صيانة المعدات الزراعية ومنع عطبها قبل حينها تنفيذ الاجراءات بشأن مواصلة تحسين وتطوير قاعدة التصليح فى الزراعة وتحسين نوعية التصليح والادامة التكنيكية للماكنات والمعدات .

الانتهاء من تطبيق خدمة الماكنات والمعدات فى المزارع التعاونية والحكومية خدمة تكنيكية متخصصة اعلاء شأن ومسئولية المؤسسات والهيئات التابعة لمنظومة «سيلخوزتيكنيكا» عن الحالة التكنيكية لمحطات الماكنات الجرارات واستخدامها بشكل مفيد .

احكام تنظيم العمل فى المزارع التعاونية والحكومية توسيع وتحسين اعداد الكوادر الكفؤة من الميكانيكيين والعاملين فى تربية الماشية وفى استصلاح الاراضى وغيرهم من المهن الشائعة وقادة الوحدات الانتاجية والاختصاصيين .

فى **الثروة الغابية** ضمان زيادة انتاجية الغابات والحصول على كمية اكبر من الاخشاب الصالحة للتصريف من كل هكتار من مساحات الغابات والحكمة فى استثمار الموارد الخشبية . الاسراع باعادة تجهيز الاستثمارات الخشبية بالمعدات التكنيكية وادخال الكيمياء فى هذا الفرع وتطبيق الجداول التكنولوجية المتقدمة للاعمال الاساسية فى استثمار الغابات .

اداء الاعمال خلال السنوات الخمس بشأن تجديد الغابات فى الرصيد الخشبى التابع للدولة على مساحة ١٠–١١ مليون هكتار والتشجير للحماية على مساحة ١،٤ مليون هكتار وبشأن تجفيف مساحات تبلغ ١،٥ مليون هكتار من غابات المستنقعات ورعاية الغابات على مساحة ٢٣٠ مليون هكتار . ضمان استمرار تحسين صيانة الغابات من الحرائق وحمايتها من الحشرات الضارة والامراض .

٥ – تطوير وسائط النقل ووسائل المواصلات

المهمة الاساسية للنقل هى سد حاجات الاقتصاد الوطنى والسكان الى التنقل بشكل اكثر كمالا وفى الوقت المناسب والاسراع بايصال الحمولات وتنقل الركاب على اساس زيادة قدرات نظام النقل كله زيادة جوهرية وتجويد نوعية عمله وكذلك تحسين صلات النقل بين المناطق الاقتصادية فى البلاد .

زيادة نقل الحمولات بكل وسائط النقل بنسبة تقارب ٣٠ بالمائة ونقل المسافرين بوسائط الاستعمال العام بنسبة ٢٣ بالمائة .

ضمان مزيد من التطور والتجهيز بالمعدات التكنيكية لكل صور النقل عن طريق استخدام احدث وسائط النقل والمتخصصة وزيادة حمولة وقدرات القطارات والاسطول وكذلك توسيع بناء الطرق وقبل كل شىء فى المناطق المستثمرة حديثا فى الشمال وسيبيريا والشرق الاقصى للاسراع بتطوير القوى الانتاجية لهذه المناطق .

توسيع استخدام وسائل الاوتوماتيك فى النقل ونظام التحكم البعيد والمنظومات الاوتوماتيكية لادارة النقل والعمليات التكنولوجية .

زيادة مردود عمل النقل . ولهذا الغرض :

تنفيذ التدابير بشأن تحسين استخدام وسائط النقل وتقليل فترة توقف العربات والسفن والسيارات عند الشحن والعمليات التكنولوجية واستخدام حمولتها واستيعابها على وجه اكمل وتقليص الاشواط بلا حمولة.

مواصلة وضع جداول مناسبة لنقل الحمولات مع اعتبار ضرورة ابعاد النقل غير الحكيم واستخدام كل واسطة من وسائط النقل على وجه افضل . زيادة مسئولية هيئات التجهيز والتصريف ومرسلي الحمولات عن مراعاة جداول الاتجاهات الطبيعية لحركة المرور .

تحسين تفاعل مختلف انواع النقل واحكام تكنولوجيا تنظيم المنقولات . ضمان تعاقب اكبر لاعمال الشحن والتفريغ خلال الاسبوع واليوم .

تكبير حجم نقل الحمولات بالصناديق ولاسيما بذات الاحجام الكبيرة . رفع مستوى مكننة اعمال الشحن والتفريغ مكننة مجمعة فى جميع صور النقل وفى الطرقات المفضية الى داخل المؤسسات ومشاريع البناء والمنظمات .

تحقيق المزيد من تطوير النقل الصناعى . التوسع فى استخدام صور النقل المتواصلة اى النقل بالسلاسل ، وبالانابيب ، بما فى ذلك بواسطة الضغط الهوائى والامراس المعلقة . الانتهاء فى الاساس من تحويل النقل بالسكة الحديدية فى المؤسسات الصناعية الى قوى قاطرات الديزل والقوى الكهربائية . توسيع شبكة مؤسسات النقل الصناعى بالسكة الحديدية والمشتركة بين الفروع عن طريق توحيد ورشات النقل التابعة للدوائر . زيادة قدرات المراسى الموجودة وتشغيل مراس جديدة ممكننة لدى المؤسسات وساحات البناء والمنظمات .

ضمان تنفيذ اجراءات فى النقل بشأن مواصلة زيادة سلامة الحركة .

تهذيب اسلوب خدمة الركاب فى جميع وسائط النقل.

فى **النقل بالسكة الحديدية** ضمان زيادة لاحقة فى قدرة الطرق الحديدية على التمرير والنقل فى الاتجاهات المزدحمة بالحمولات وزيادة قدرة محطات فرز القطارات والشحن وتقليص فترة دورة شحن العربة . زيادة سرعة حركة قطارات الحمل والمسافرين وزيادة نقل الحمولات على خطوط السفر ومتوسط وزن قطارات الحمل .

النص على زيادة نقل الحمولات بالسكة الحديدية بنسبة ٢٢ بالمائة ونقل المسافرين بنسبة ١٤–١٥ بالمائة .

مد ٢،٨ الف كيلومتر من الطرق الموازية فى الاتجاهات الاكثر ازدحاما من شبكة الطرق الحديدية كهربة ٢،٥ الف كيلومتر وتجهيز ١٦–١٧ الف كيلومتر من السكة الحديدية بنظام التحكم الاوتوماتيكى وبمركزية التنسيق . وضع حوالى ٣ الاف كيلومتر من الخطوط الحديدية الجديدة حيز العمل . مواصلة تشييد الطريق الرئيسى البايكال–آمور ومشارفه .

ويقدم للنقل بالطرق الحديدية خلال السنوات الخمس ٢،٢ الف قاطرة كهربائية و٦،٤ الف قطاع من قاطرات الديزل للخط العريض و٢،٥ الف منها للمناورة و٣٨٦ الف عربة حمل و١٦،٦ الف عربة ركاب .

ايصال مستوى مكننة اعمال الشحن والتفريغ فى النقل بالسكة الحديدية مكننة مجمعة الى نسبة ٩٣ بالمائة . رفع مستوى مكننة اعمال الترميم الجارى لخطوط السكة الحديدية بدرجة كبيرة .

تحسين تنظيم نقل المسافرين . مواصلة الاعمال بشأن كهربة خطوط السكة الحديدية وكبريات ملتقى الطرق الحديدية ذات الحركة الشديدة الى ضواحي المدن.

زيادة انتاجية العمل فى النقل بالطرق الحديدية بنسبة ١٨–٢٠ بالمائة .

النص على مواصلة تطوير **النقل البحرى** ، وتلبية حاجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة الى النقل التجارى الخارجى والساحلى على وجه اكمل وتحسين ايصال الحمولات الى مناطق الشمال الاقصى والشرق الاقصى وتكبير احجام تصدير خدمات النقل وزيادة فعاليته ضمان زيادة نقل البضائع بالطرق البحرية ١،٣ مرة تقريبا.

زيادة قدرات الموانىء البحرية ولاسيما عن طريق مجمعات للتحويل متخصصة ذات مراس مجموع طولها ٥،٣ كيلومتر وقبل كل شىء فى الموانىء فوستوشنى ونالمايفو ونوفوروسيسك وتوابسه وايليشيفسك وارخانجلسك . مواصلة بناء الميناء الجديد فى خور غريغوريفسك على البحر الاسود . ايصال مستوى مكننة اعمال الشحن والتفريغ مكننة مجمعة فى النقل البحرى الى نسبة ٩٢ بالمائة .

رفد الاسطول بسفن الحمولة الجافة وسفن الصهاريج والسفن المجمعة الكثيرة الانتاج والتى يقارب مجموع حمولتها ٥ ملايين طن بما فى ذلك الحمولة الساكته (...) زيادة حصة الاسطول المتخصص بالحمولة الجافة اى حاملات الاخشاب وحاملات الصناديق وسفن الحمولات المطروحة وامثالها من السفن . تنفيذ التدابير بشأن تمديد فترة الملاحة على الطريق البحرى الشمالى وفى الموانىء المتجمدة . رفد الاسطول البحرى بكاسحات الجليد القوية . مواصلة الاعمال بشأن تطوير قاعدة تصليح السفن ولاسيما فى مناطق حوضى الشرق الاقصى والبحر الاسود .

تحقيق مزيد من التطور **للنقل النهرى** ولاسيما فى سيبيريا والشرق الاقصى والشمال الاقصى . ضمان زيادة نقل الحمولات بوسائط النقل النهرى بنسبة تقارب ٢٢ بالمائة . تشغيل المراسى الممكننة بطول يقارب مجموعه ٦ كيلومترات والانتهاء من اعادة تعمير ميناء اوسيتروفسكى . زيادة القدرة على التمرير فى موانىء ماكلاكوفسكى وخباروفسك وكمسمولسك على الآمور وبيشورسك. بناء ميناء فى نيجنيفارتوفسك الشروع فى اعادة تعمير القناة بين بحرى الابيض والبلطيق .

رفد اسطول النقل النهرى بقوافل كثيرة الحمولة وبقاطرات دافعات وبسفن الديزل للشحن ذات حمولة اكبر بما فى ذلك السفن ذات الملاحة المختلطة «النهر–البحر» وبسفن قليلة الحمولة لنقل الشحنات بالانهر الصغيرة وكذلك بانواع احدث من سفن نقل المسافرين.

تنفيذ التدابير بشأن تمديد فترة الملاحة فى الطرق المائية الداخلية . رفد الاسطول النهرى بكاسحات الجليد . الانتهاء فى الاساس من ادخال المكننة المجمعة على اعمال الشحن والتفريغ فى النقل النهرى .

النص على مواصلة تطوير **النقل بالانابيب** . تشغيل حوالى ١٥ الف كيلومتر من انابيب النفط وما لا يقل عن ٣،٥ الف كيلومتر من انابيب مشتقات النفط خلال السنوات الخمس . ضمان انشاء واستخدام منظومات اوتوماتيكية لادارة العمليات التكنولوجية فى الخطوط الاساسية العامة من الانابيب .

زيادة **نقل البضائع بالسيارات** بنسبة تقارب ٤٢ بالمائة . النص على اسبقية تطوير النقل بالسيارات للاستخدام العام وضمان زيادة نقل الحمولة بها بنسبة ٤٥ بالمائة ونقل الركاب بالاتوبيسات بنسبة ٢٨ بالمائة.

تحقيق المزيد من تركيز وسائط النقل بالسيارات فى المصالح الكبيرة للنقل بالسيارات . توسيع نقل الحمولات المركزى بوسائط النقل للاستخدام العام زيادة مدة عمل سيارات الشحن خلال الاربع والعشرين ساعة .

النص على مواصلة تطوير النقل الدولى بالسيارات .

ضمان اسبقية تطوير شبكة طرق السيارات الرئيسية ذات الاهمية على صعيد الدولة وعلى صعيد الجمهوريات مع توسيع شبكة طرق السيارات ذات الاهمية الموضعية فى آن معا ولاسيما فى المناطق الزراعية .

بناء واعادة تعمير ٦٢–٦٥ الف كيلومتر من طرق السيارات المعبدة بالاسفلت خلال السنوات الخمس ومن ذلك حوالى ١٥ الف كيلومتر من الطرق ذات الاهمية على صعيد الدولة وعلى صعيد الجمهوريات . تحسين

نوعية بناء وترميم وادامة طرق السيارات .

ضمان استمرار زيادة النقل بوسائط **النقل الجوى** وخاصة الى المسافات البعيدة والمناطق التى يصعب الوصول اليها . زيادة نقل المسافرين بوسائط النقل الجوى ١٫٣ مرة .

البدء باستخدام طائرات الركاب الجديدة من طراز ايل-٨٦ (الباص الهوائى) وياك-٤٢ وطائرات الشحن من طراز ايل-٧٦ والطائرات التابعة للطيران الزراعى ضمان القيام باعمال البحث العلمى والاختبار بشأن صنع طائرات جديدة ذات صفات تحليقية تكنيكيه مربحة اقتصاديا تنسجم مع متطلبات مستقبل تطوير الطيران المدنى .

مواصلة اعادة تعمير المطارات والمحطات الجوية العاملة وتشييد الجديدة منها وكذلك مصانع التصليح والقواعد الطيرانية التكنيكية للطيران المدنى وتطوير وتجهيز الخطوط الجوية المحلية وكذلك تجهيز المطارات بوسائل مكننة واتمتة عمليات النقل وخدمة الطائرات النص على تطبيق اجهزة المنظومات المركبة على المتن والارضية من معدات الملاحة الهوائية واللاسلكى على نطاق واسع والتى تكفل اتمتة عمليات التحكم بالحركة الجوية واقلاع الطائرات وهبوطها .

تحسين نوعيـــة **خدمات جميع وسائل المواصلات** وتوسيعها . مواصلة انشاء شبكه للمواصلات فى البلاد مؤتمتة موحدة . زيادة طول قنوات الاتصال التيلفونى بين المدن ١٫٦ مرة . رفع مستوى اتمتـــة الاتصال التيلفونى بين المدن الى درجـة كبيرة . نشر الاعمال بشأن تنظيم منظومة عامة للدولـــة لنقل المعلومات زيادة عدد التيلفونـات فى المدن والاماكن الريفيـــة ١٫٤ مرة . الاسراع بايصال الصحف المركزيـــة الى السكان ومضاعفة عدد نقاط تسلـم صفحات الجرائد المنقولة بطريقة التصوير التلغرافى . توسيع اعمال مكننة واتمتة العمليات الانتاجية فى مؤسسات البريد .

تهذيب اسلوب خدمة السكان بكل وسائل المواصلات.

ضمان مزيد من التطور للتيلفزيون والبث الاذاعى والاسراع بادخال التيلفزيون الملون . النص على مزيد من التوسع فى استخدام التوابع الاصطناعيـــة للارض ولاسيما لتامين البث التيلفزيونى لمناطق سيبيريـــا الغربية والشرقية وللاتصـــــال التيلفونى البرقى مع المناطق النائية فى البلاد .

٦ – البناء الاساسى

المهمة الاولى فى البناء الاساسى هى زيادة مردود التوظيفات المالية وضمان استمرار نمو الارصـــــدة الاساسية وتحسن نوعيتها ، والاسراع بتشغيل واتقان الطاقات الانتاجية الجديدة فى جميع فروع الاقتصـــــاد الوطنى عن طريق تحسين تخطيط الانتـــــاج البنائى وتصميمه وتنظيمه ، وتقصير مدة البناء وتقليل كلفته .

زيادة التوظيفات المالية فى الاقتصاد الوطنى خلال السنوات الخمس بنسبة ٢٤-٢٦ بالمائة .

توجيه التوظيفات المالية قبل كل شىء الى بنـــــاء المشاريع التى تكفل الاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى والى اعادة تجهيز المؤسســـــات العاملـــة بالمعدات التكنيكية واعادة تصميمها . زيادة حصة النفقات على المعدات من مجمل حجم التوظيفات المالية .

ضمان تقصير مواعيد بناء المؤسسات والمشاريع بشكل جوهرى عن طريق تركيز التوظيفات الماليـــة والموارد المادية والقوى العاملة ورفع مستوى تصنيع الانتاج البنائى واحكام تنظيمه . الالتزام الصـــــارم بالمعدلات **المقررة للاعمال الاضافية** فى البناء ومعدلات البناء غير التام .

تحسين قضية التصميم والحساب وزيادة مسئولية هيئات التخطيط والتصميم والهيئـــات العلميـــة عن المستوى التكنيكى والاقتصادى للحلول التخطيطيـــة تحسين نوعية اعداد وتجربة المخططات والحسابـــات وتقصير مدتهمـــــا . احكام تخطيط اعمال التصميم تقوية القاعدة المادية التكنيكيـــة لمنظمات التصميم. اتخاذ التدابير لتامين وثائق التخطيط والحساب اللازمة للبناء وتشييد المشاريع فى الوقت المناسب .

تجويد نوعية البناء وزيادة الفائدة الاقتصادية من الحلول المعمارية والتخطيطية ورفع مستوى العمران عند الشروع فى بناء النقاط الماهولة. ولاسيمـــا فى الاماكن الريفية والاحياء السكنية والمراكز الاجتماعيه فى المدن . الادخار عند استخدام الارض لبناء النقاط الماهولة والمؤسسات الانتاجية وغيرها من المشاريع .

توسيع ممارسة تجهيز اماكن البناء بالموارد الماديه على طريق منظومة الدولة للتجهيزات المادية التكنيكيه حسب طلبات هيئات البناء والتركيب ووفقا لحاجاتها المعينة بالمخططات والحسابات .

اعلاء دور ومسئولية وزارات ومؤسسات صناعـــة الماكنات فى تأمين الارساليات المتكاملـــة وتركيب المعدات التى تصنعها واتقانها .

تحقيق تخطيط وبناء المؤسسات بشكل مجمع مع بيوت السكن ومؤسسات الاطفال قبل المدرسة ونقاط الخدمات الثقافية والمعاشية والصحية والتعليميـــة والتجارية والشئون البلدية .

رفع مستوى تصنيع البناء ودرجـــة اعداد الهياكل والقطع للبناء فى المصانع . توسيع ممارســـة بناء وتركيب المبانى والمنشآت بشكل تامل التجميع من هياكل ذات مجال واسع وغير ذلك من الهياكل المتقدمة.

التوســـــع فى استخـــــدام انواع جديدة من المواد والمصنوعات فى البناء والهياكل الخرسانية ذات الفائدة الاقتصادية والمصنوعـة من الكتل الشديدة الصلابة والخفيفة، والمدرفلات المعدنية الاقل ثمنا، والمصنوعات من خلائط الالمنيوم والهياكل الخشبية الملصوقة .

النص على مواصلة تطوير مجمعات بنـــاء العمارات ومجمعات البناء فى الريف ومؤسســـات انتاج الهياكل والمصنوعات المخففة المستعملة فى البناء .

مواصلـــة اعادة تجهيز منظمات البنـــاء بالمعدات التكنيكية وقبل كل شىء عن طريق تزويدها بماكنات البناء القوية الكثيرة الانتاج والسيارات وزيادة تجهيز العمال بالادوات الممكننة وبوسائل المكننة الصغيرة ورفع مستوى مكننة صور العمل الاساسية فى البناء ولاسيما اعمال التشذيب الى درجة كبيرة .

تطوير واحكام طريقة المقاولة لادارة اعمال البناء التوسع فى تطبيق شكل جديد من التمويل الذاتى فى البناء وهو مقاولة الفرق . انشـــاء منظمات للبنـــاء والتركيب عاملة باستمرار وفق طريقة المقاولة فى مناطق البناء المركز فى الوقت المناسب ، وفى الحالات الضرورية انشاء تشكيلات متنقلة للبناء فى المناطق المستثمرة حديثا وخاصة المناطق الشمالية . التوصل الى تتابع تشغيل النقاط الانتاجية وغيرها طوال السنة.

زيادة انتاجية العمل فى البناء بنسبة ٢٩-٣٢ بالمائة.

٧ – تطوير العلم

المهمة الاساسيه للعلم السوفييتى هى مواصلـــة توسيع وتعميق الابحاث فى القوانين الحتمية للطبيعة والمجتمع وزيادة مساهمته فى معالجة المشاكل الراهنة لبناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعيـــة والاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى وزيادة فعالية الانتاج وزيادة رخاء الشعب ورفع مستواه الثقافـــى وتكوين النظرة الشيوعية الى العالم لدى الكادحين .

ضمان استمرار تطور الابحاث العلمية الاساسيـــة والتطبيقية فى مجال العلوم الاجتماعية والطبيعيـــة والتكنيكية .

تركيز انتباه العلماء فى اهم مشاكل التقدم العلمى التكنيكى والاجتماعى التى يتعلق على حلها باكبر قدر نجاح تنمية الاقتصاد وتطوير الثقافة والعلم نفســـه النص على مواصلة تطوير الدراسات التى تكشف عن طرق وامكانيات جديدة من حيث المبدا لتحويل القوى الانتاجية فى البلاد وانشاء تكنيك وتكنولوجيا المستقبل.

زيادة فعالية الابحاث العلمية وتحسين نوعيتهـــا ضمان استمرار تكامل اشكال صلات العلم بالانتـــاج الاسراع بتطبيق المنجزات العلمية فى الاقتصاد الوطنى.

احكام تنظيم جهد العاملين العلميين وزيادة مردوده رفع مسئولية الجماعات العلميـــة وقادتها عن مستوى وجودة الابحاث والبراهين العلميـــة للتوصيات التى تعرض . تشـــديد عنايـــة جماعات العاملين فى المؤسسات العلمية بزيادة انتاجية عملهم .

تحسين نظام ادارة منظمات البحث العلمى والتخطيط والتصميم ، وبرمجة البحوث العلمية وتمويلها .

استكمال اعداد وتقييم الكوادر العلمية والعلميـــة التربوية .

تقوية القاعدة المادية للمنظمات العلمية ومنظمات التخطيط والتصميم عن طريق تحسين تجهيزها بالآلات والمعدات والمواد ووسائل التكنيك الحسابى والتنظيمى وكذلك تطوير وحدات الاختبارات العلمية . تحسين العمل فى مجال الاعلام العلمى .

توثيق ترابط العلوم الاجتماعية والطبيعية والتكنيكية.

رسم اهم الاتجاهات التالية لتطوير الابحاث العلمية.

فى مجال العلوم الاجتماعية :

مواصلة العمل على التعميم العلمى لتجربـــة الحزب الشيوعى السوفييتى العالمية التاريخية .

دراسة المشاكل النظرية لتطور الاشتراكية وسنن انتقالها الى الشيوعية وآليه فعل هذه السنن واستخدامها.

مواصلة معالجة نظرية انشـــاء القاعدة الماديـــة التكنيكية للشيوعيه واستكمال العلاقات الاجتماعيـــة وتكوين الانسان الجديد وتطوير طراز الحياة الاشتراكى تطوير الابحاث بكل السبل حول مشاكل الثورة العلمية التكنيكية وزيادة مردود الانتاج الاجتماعى وتكثيفـــه واحكام ادارة الاقتصاد الوطنى وبرمجته وكذلك تخمين العمليات الاجتماعيه الاقتصادية .

توسيع البحوث حول مســـــائل تطوير التكامـــل الاقتصادى الاشتراكى للاتحاد السوفييتى مع البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصـــــادى والصلات الاقتصادية الخارجية مع الدول الاجنبية الاخرى ومشاكل التطور العالمى المعاصر .

فى مجال العلوم الطبيعية والتكنيكية :

توسيع الابحاث فى الرياضيات النظرية والتطبيقية تطوير الاعمال العلميه الراميـــة الى استخدام المعدات الالكترونية الحاسبة فى الاقتصاد الوطنى استخدامـــا واسعا ومفيدا .

تطوير الابحاث النظرية والتجريبية فى مجال الفيزياء النوويه وفيزياء البلازما والاجسام الصلبة والحرارات الواطئـــة وفيزياء الراديو والالكترونيك والالكترونيك الكوانتـــى والميكانيك والبصريـــات والفلك لغرض الاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى وخاصة تطوير الطاقه الذريه واستكمال الطرق الموجودة واعداد طرق جديدة لتحويل الطاقة وانشاء معدات تكنيكية جديدة من حيث المبدا واستخدامها على نطاق واســـــع وكذلك المواد الانشائية وشبه الموصلات المغناطيسيه وفوق الموصلات وغيرها من المواد والبلورات ذات القيمة التكنيكية .

توسيع الابحاث فى مجـــــال تركيب الاتحـــــادات الكيمياويه للحصول على جواهر ومواد ذات خصائص جديدة . انشاء عمليات كيمياوية جديدة ذات انظمـــة تحفيزية شديدة الفعالية تكفل سرعة كبيرة للتفاعلات الكيمياوية ، معالجة اسس علميـــــة للتكنولوجيا مع اسبقية استخدام الدوائر المغلقة .

تنشيط الابحاث فى مجال بايولوجى الجزيئـــــات والاسس الفسيولوجيه البيو كيمياويه للنشاط الحيوى فى جسم الانسان لغرض الاسراع بمعالجة اهم المشاكل الطبية البايولوجية لمكافحة امراض القلب والاوعيـــة الدموية والاورام الخبيثة والفيروســـــات والامراض المهنية وامراض الجهاز العصبى . مواصلة دراســـة مشاكل تحسين ظروف العمل وشروطه الصحيه .

ضمان استمرار معالجة نظرية واساليب علم الوراثة لايجـاد اصناف ثمينـــة جديدة من النباتـات واجناس الحيوانات وتربية الكائنات المجهريـــة وكذلك طرق الحصول على مواد ذات نشـــــاط فسيولوجى للطب والزراعة وعدد من الفروع الصناعية .

تطوير الاسس العلمية لاستخدام وصيانة التربـــة وباطن الارض وعالمى الحيوان والنبات وحوض الهواء والماء على نحو حكيم . توسيع الابحاث المجمعـــة فى المحيطات . تحقيق استمرار معالجـــة اساليب التنبؤ بالطقس والكوارث الطبيعية .

توسيع دراسة طبقات الارض والقشرة الخارجيـــة للارض لغرض البحث فى عمليـــات نشـــوء مكامن المطمورات النافعة وقوانين توزعها .

مواصلة دراسة واستثمار المجال الكونى وتوسيع الابحاث بشان استخدام الوسائل الفضائية عند دراسه الموارد الطبيعية للارض وفى الرصد الجوى والملاحة والمواصلات ولحاجات الاقتصاد الوطنى الاخرى .

٨ – برنامج التطوير الاجتماعى ورفـــع مستوى حياة الشعب

على اساس نمو الاقتصـــــاد وزيادة مردود الانتاج الاجتماعى ضمان سد حاجات الشعب المادية والروحية المتنامية على وجه اكمل ، واطراد تطوير طراز الحياة الاشتراكى واستمرار احكام البنية الاجتماعية للمجتمع السوفييتى . النص لهذا الغرض على :

تحسين ظروف العمل الاجتماعيـــة الاقتصاديـــة والانتاجية وتقوية صفته الابداعيـــة وتقليص الجهد البدنى اليدوى والقليل المهارة والشاق .

زيادة دخول السكان ورفع مستـــــوى الاستهلاك واستكمال تركيبه وتلبية طلبات السكان من بضائع الاستهلاك العام على وجه اكمل .

تنفيذ بناء المساكن على نطاق واسع وتحسين نوعية البيوت بصفة ذلك واحدا من اهم الاتجاهات لمواصلة تحسين حياة الشعب .

توسيع صور الخدمات المرتبطـــة بتسهيل العمل المنزلى وتكبير حجمها وتحسين راحة المواطنين السوفييت.

رفع مستوى الكادحين التعليمى والثقافى التكنيكى وتحسين الخدمات الطبية وتشديد صيانة البيئـــة الطبيعية وتوفير ظروف اكثر ملاءمة لتربية الاطفـــال وتطويل عمر الانسان ومدة عمله .

مواصلة تقريب مستوى الرخاء والثقافـــة وظروف العمل والمعيشـــة لمختلف فئات المجتمع السوفييتى ولسكان المدينة والقرية .

استخدام امكانيات اوسع فاوسع لمواصلة تطوير الديمقراطية الاشتراكية ومظاهر نشـــــاط الكادحين الاجتماعى ومبادرتهم ومشاركتهم فى ادارة الانتـــاج ضمان انتشار المباراة الاشتراكية بكل السبل وتعميم التجربة الطليعية .

المزيد من التوفيق بين الحوافز المادية والمعنوية وتشديد تاثيرها فى زيادة مردود الانتاج ونمو انتاجية العمل وتحسين نوعية المنتجات واستثمـــار الموارد المادية بشكل اكثر فائدة اقتصادية .

زيادة **متوسط اجرة العمال والموظفين** بنسبـــة ١٦-١٨ بالمائة وايصاله مع نهاية السنوات الخمس الى مبلغ لايقل عن ١٧٠ روبلا فى الشهر . على اساس نمو الانتاج وانتاجية العمل زيادة دخول الفلاحين من الاستثمارة العامة للمزرعة التعاونية بنسبة متوسطها ٢٤-٢٧ بالمائة .

زيادة المدفوعات والتخفيضات للسكان على حساب **ارصدة الاستهلاك الاجتماعية** بنسبة ٢٨-٣٠ بالمائة .

اتمام اجراء التدابير الخاصـــــة برفع الحد الادنى للاجور مع زيادة المرتبات والمعاشـــات للعاملين من الدرجات المتوسطة الاجور والمشتغلين فى الفروع غير الانتاجية من الاقتصاد الوطنى ، فى ان واحد . الشروع فى مرحلة جديدة لرفع الحد الادنى لاجور ومرتبـــات ومعاشات العمال والموظفين .

ادخال علاوات على اجور العمال والموظفين لقاء مدة الخدمة فى مناطق الشرق الاقصى .

زيادة المدفوعات الاضافية عن العمل فى النوبات الليلية فى عدد من الفروع الصناعية .

فى مجال اجور العمال والموظفين ينبغى باطراد ضمان:

تشديد دورها التحفيزى فى زيادة انتاجيـــة العمل والاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى وتحسين نوعيـــة المنتجات وتقليل كلفتها .

مواصلة احكام نظام التعريفة كاساس لتحكم الدولة بالاجور واعلاء دوره فى تحفيز زيادة مؤهلات العاملين ومنجزاتهم العملية .

التوسع فى تطبيق الاشكال المتقدمة للتشجيـــع المادى على زيادة انتاج البضـــــائع مع اقل عدد من العاملين والدفع للفرق لقاء نتائج العمل النهائية فى الصناعة وفروع اخرى ، الاجور بالقطعة وخاصة فى البناء والزراعة وكذلك نظام المكافآت لقاء المؤشرات العالية فى العمل وانجاز معدلات الانتاج المبررة تكنيكيا والتفوق عليها .

تحسين التناسب فى اجور العمال والموظفين حسب فروع الاقتصاد الوطنى وتوسيع الامتيازات فى اجور العاملين المشتغلين فى المناطق ذات الظروف الطبيعية المناخية الصعبة وفى الاعمال ذات شروط العمل الشاقة والرديئة .

تشديد دور الاجور فى تقويـــــة الانضباط العملى وتقليل تسرب الكوادر من المؤسسات .

احكام تنظيم اجور الفلاحين التعاونيين على اساس :

الداب على تقريب مستوى الاجور فى المـــــزارع التعاونية وفى المؤسسات الزراعية التابعة للدولـــة بقدر تعادل انتاجية العمل وظروفه .

تقوية تبعية مقادير الاجور للنتائج النهائية فى العمل.

ضمان وحدة اكبر لاجرة العمل المتماثل بالتعقيـــد والمشقة والكثافة .

النص على مواصلة تحسين ظروف العمل وصيانته والتوســـــع فى استخـــــدام منجزات العمل والتكنيك وتحسين التكنولوجيا والمعدات لضمان ظروف سلامة العمل .

مواصلة تنفيذ التدابير بشأن تحسين **ظروف عمل النساء العاملات ومعيشتهن** .

تطبيق الاجازة المدفوعة الاجر جزئيـــا للنســـاء العاملات عند رعاية الطفل حتى بلوغه السنه الواحدة من العمر . توفير امكانيات اوسع للنساء ذوات الاطفال للعمل يوم عمل مختصر او اسبوع عمل غير تام وكذلك العمل فى البيت .

توسيع شبكة مؤسسات ماقبل المدرسة والمدارس ومجموعات الدراسة الاضافية . بناء دور حضانـــــة ورياض اطفـــــال تستوعب ٢٫٥-٢٫٨ مليون مقعد زيادة عدد مخيمات الطلائع والمحطات الرياضية وقواعد العلاج والعمل للمراهقين والشباب . ايلاء انتباه خاص لتحسين مؤسسات الطفولة .

توفير الظروف لتقليل الوقت المصروف على ادارة الاعمال المنزلية عن طريق تطوير الخدمات المعاشية والتغذية العامة وزيادة انتاج المصنوعات من الاطعمة الجاهزة وشبه الجاهزة وبيعها للسكان .

تحسين الضمان الاجتماعى . رفع المقادير الدنيا من المعاشات التقاعدية المصروفة للعمال والموظفين والفلاحين التعاونيين عند بلوغ سن التقاعد .

النص على مواصلـــة تقريب الضمـــــان الاجتماعى للفلاحين التعاونيين والعمال والموظفين . تحديـــد المعاشات التقاعدية للاعضـــاء السابقين فى المزارع التعاونية والذين لهم المدة اللازمة من العمل فى المزارع التعاونية وفى مؤسسات الدولة ومنظماتها ودوائرها على مستوى المقدار الادنى من المعاشات التقاعديـــة المصروفة للفلاحين التعاونيين عند بلوغ سن التقاعد ادخال علاوة على المعاشات التقاعديـــة للمشوهين من الدرجة الاولى من بين الفلاحين التعاونيين للعناية بهم.

زيادة مقادير المساعدات للمشوهين منذ الطفولة وصرفها بدون النظر الى عمر الطفل .

توسيع التسهيلات بشان الضمان التقاعدى للامهات العديدات الاطفال .

النص على مواصلة **تسديد سندات قروض الدولة** .

مواصلة السير على الخط نحو ضمان **ثبوت اسعار المفرق** التى تحددهـــا الدولة للسلع التموينية وغير التموينية الاساسية . القيام بتخفيض اسعـــار بعض انواع البضائع بقدر توفر الظروف اللازمـــة وتراكم الاحتياطى من هذه البضائع .

زيادة **تداول البضائع بالمفرق** لتجـــارة الدولـــة والجمعيات الاستهلاكية بنسبة ٢٧-٢٩ بالمائة .

ضمان مواصلـــة تحسين تركيب قوت المواطنين السوفييت عن طريق زيـــادة استهلاك المواد الاكثر قيمة من الوجهة الغذائيـــة اى اللحوم والالبـــــان والخضروات والفواكه وغيرها .

تلبية طلب السكان من بضائع الصناعة الخفيفـــة على نحو اكمل ، وكذلك من الحاجيات للاغراض الثقافية المعاشية والشئون المنزلية اى الموبيليات واجهزة التيلفزيون والثلاجات والات التصوير والات التسجيل والمكانس الكهربائية وبضائع اخرى .

توسيع وتجديد تشكيلة البضائع وتجويد نوعيتها وزيادة انتاج وتصريف البضائع الجديدة العصرية التى تحظى باقبال شديد من السكان . التاثير بنشاط فى تكوين طلب الاستهلاك وتربية الذوق الجمالى لدى السكان.

تقوية واحكام الصلات الاقتصادية بين الصناعـــة والتجارة انطلاقا من ان طلبات التجار يجب ان تغدو اساسا لتعيين حجم انتاج بضائع الاستهلاك العـــام وتشكيلتها وزيادة مسئولية مؤسســـات الصناعـــة والتجارة عن تنفيذ الاتفاقيات .

تطوير القاعدة المادية للتجارة . توسيع شبكـــة المتاجر العصرية ومنها المتخصصـــة التى تنظمهـــا الوزارات الصناعية . التوســـع فى تطوير الاشكال المتقدمة للتجارة والتى تكفل استمرار ارتفاع مستوى خدمة السكان وتقليل الوقت الذى ينفقه المشترون على اقتناء البضائع . تنفيذ بناء مخازن ممكننة كبيرة عامة للبضائع والثلاجات واماكن حفظ الخضروات والبطاطس والفواكه .

تشديد مسئولية مؤسســـات ومنظمات التجـــارة بالجملة عن تزويد المتاجر دائما بالبضائع بالكميات والتشكيلة اللازمة .

ضمان مواصلة تطوير التغذيـــة العامـــة وتجهيز مؤسساتها بالمعدات الحديثة وتزويدها بالمواد شبه الجاهزة من انتاج صناعى . توسيع تشكيلـــة المواد وتحسين نوعيتها وتهذيب اسلوب الخدمة . تحسين تنظيم التغذية العامة فى المؤسسات الصناعية وكذلك التغذية حسب نظام الحمية .

اتقان عمل منظمات الجمعيات الاستهلاكية بشـــان تقديم الخدمات التجارية لسكان الريف . اتخاذ التدابير لمواصلة تطوير عملها الانتاجى وتوسيع خزن المنتجات والخامات الزراعية وكذلك الثمار البريه والوحشيـــة والفطر واشراك الموارد البضائعية المحلية فى التداول.

تكبير حجم **الخدمات المعاشيـــة للسكان** ١٫٥ مرة بما فى ذلك فى الاماكن الريفيـــة ١٫٧ مرة تهذيب اسلوب الخدمات ونوعية تنفيذ الطلبات . وتوسيـــع شبكة مؤسسات الخدمة المعاشيـــة وتامين المعدات التكنيكية العصرية لها .

اتقان عمل صناديق التوفير والتوسع فى تطبيق طريقة محاسبات السكان غير النقدية مع المؤسسات التجارية والبلدية وغيرها .

بناء مساكن على حساب جميـــع مصادر التمويـــل بمساحة مجموعهـــا ٥٤٥-٥٥٠ مليون متر مربـــع تحسين نوعية بناء المساكن ، وتوفير وسائل الراحه فى المساكن وتحسين تخطيطها . تنفيذ تعمير المدن وفقا للخطط الشاملة لتطوير المدن وتحسين عمران المدن وبقية النقاط الماهولة وفنها المعمارى . رفع مستوى تزويدها بالماء بشكل مركزى . مواصلـــة الانتقال الى تدفئة المساكن من المصـــــادر الكبيرة للتزويد بالحرارة وتوسيع ايصال الغاز الى المساكن .

تكبير حجم بناء المساكن التعاونى . المساعدة على بناء المساكن الشخصية فى المدن الصغيرة والبلدات وفى الاماكن الريفية .

ضمان مواصلة تحسين **حماية صحة السكان** التوسع فى تطبيق منجزات العلـم الحديث والاساليب الجديدة للتشخيص والعلاج فى الممارسة الطبية تشديد اعمال الوقاية من الامراض . تلبية حاجات السكان ومؤسسات العلاج والوقاية الى الادوية ومصنوعات التكنيك الطبى على وجه اكمل . تحسين نوعية الاسعاف الطبى ورفع مستوى تنظيم العمل فى مؤسسات الصحة .

تطوير واستكمال القاعدة المادية للخدمات الصحية على اساس التوفيق الحكيم بين بناء مؤسسات العلاج ذات الاغراض المتعددة والمؤسسات المتخصصـــة ايصال مجموع عدد الاسرة فى المستشفيات فى سنة ١٩٨٠ الى حوالى ٣٫٣ مليون سرير . توسيع بنـــاء العيادات والمستوصفات فى مناطق المشاريع الجديدة والاماكن الريفية .

توسيع شبكة دور وملاجىء المشوهين والعاجزين مواصلة انشاء مراكز الاعضاء الاصطناعية والتجبيرية لمعالجة المشوهين وتوسيع انتـــاج وســـائل النقل الشخصية وتحسين نوعيتها والمصنوعات من الاعضاء الاصطناعية ولاغراض التجبير . اتخاذ التدابير لتحسين تدريب المشوهين على الانتاج .

زيادة معدلات المصروفات للاطعام والحاجات الاخرى فى دور وملاجىء العاجزين والايتـــام ودور التوليد وبعض المستشفيات والاقسام المتخصصة .

تحسين اعداد الاطباء والعاملين فى الطب من الدرجة المتوسطة وزيادة مؤهلاتهم .

تحقيق المزيد من التطور لنظام التعليم الشعبى تبعا لمتطلبات التقدم العلمى التكنيكى ومهمات رفع مستوى الكادحين الثقافى التكنيكى والتعليمى باطراد وتحسين اعداد الكوادر الكفؤة من العمال والاختصاصيين .

تطوير وتحسين التعليم الثانوى الشامل . رفـــع مستوى العمل التعليمى التربوى فى المدرسة الثانوية اعادة انتباه اكبر لاتجاه الشبيبة المهنى . تحسين نوعية اعداد كوادر المعلمين واعادة تاهيلهم .

بناء مدارس جديدة للتعليم العام تستوعب مالايقل عن ٧ ملايين تلميذ ، بما فى ذلك حوالى ٤٫٥ مليون مقعد دراسى فى الاماكن الرفية .

تطوير شبكة قصور ودور الطلائع ومحطات الفتيان هواة التكنيك والطبيعـــة والمدارس الرياضيـــة والموسيقية وغيرها من مؤسسات الطفولة .

زيادة معدلات الصرف والتغذية فى المدارس ذات الاقسام الداخلية وملاجىء الايتام .

ضمان اعداد العمال ذوى المؤهلات العالية من بين الشباب لجميع فروع الاقتصاد الوطنى ولاسيما فى المدارس المهنية التكنيكيـــة التى تتيح الحصول على الاختصاص والتعليم الثانوى العام فى آن واحد وكذلك فى المعاهد المتوسطة .

زيادة قبـــول المتعلمين فى المدارس المهنيـــة التكنيكية الثانوية والمعاهد المتوسطة اكثر من الضعف اعداد حوالى ١١ مليون عامل ماهر فى نظام التعليم المهنى التكنيكى بما فى ذلك حوالى ٥ ملايين شخص حاصل على التعليم الثانوى . وضع مدارس مهنيـــة تكنيكية حيز العمل على ان تستوعب ١٫١-١٫٢ مليون مقعد دراسى وكذلك العدد اللازم من مساكن الطلبة .

تحسين اعداد العمال والعاملين الاخرين ذوى المهن الشائعة فى الانتاج مباشرة وزيادة موهلاتهم .

اعداد ٩٫٦ مليون اختصاصى ذى تعليم عال وثانوى متخصص . اعارة انتباه خاص لتامين الكوادر لمناطق تطوير القوى الانتاجية بشكل مكثف .

اعتبار مواصلة رفع مستوى اعداد الاختصاصيين والعمال وتربيتهم الفكرية السياسية اهم مهمة للمعاهد التعليمية العليا والثانوية المتخصصة والمهنية التكنيكية.

توسيع القاعدة الماديه لمدارس التعليم العـــــام والمدارس المهنية التكنيكيـــة والمعاهد العليـــا والمتوسطة . المزيد من النشاط فى استخدام الوسائل التكنيكية وطرق التدريس الجديدة فى عملية التعليم تحسين تجهيز المختبرات وحجرات الدرس والحجرات التعليمية المنهجية والورش بالمعدات والآلات والادوات العصرية ووسائل الايضاح .

ضمان مواصلة رفع دور **الثقافة الاشتراكية والفن** فى تربية المواطنين السوفييت الفكرية السياسيـــة والخلقية والجمالية وتكوين حاجاتهم الروحية . تقوية القاعدة المادية لمؤسسات الثقافة وخاصة فى الاماكن الريفية وفى المناطق الجديدة للبناء الصناعى .

رفع مستوى عمل المؤسسات الثقافية والتنويرية توسيع شبكة المكتبات العامة . تطوير الجامعـــات الشعبية واتقان عملها .

تحسين عمل النشر وتجارة الكتب وزيادة المطبوعات من الكتب والجرائـــد والمجلات وتحسين نوعيتهـــا اعارة انتباه خاص لاصدار الكتب المدرسية والمؤلفات الادبية للاطفال والفتيان . التوسع فى تطبيق طريقة الاوفست فى المطابع والتصفيف الضوئى والخطوط الاوتوماتيكية المتنقلة .

النص على مواصلة تطوير التيلفزيون والبث الاذاعى والمزيد من التوســـع فى ادخال التيلفزيون الملون والبث الاذاعى بالصوت المجسم . توسيع منطقـــة التقاط البرامج التيلفزيونية الاذاعيـــة الاكيد الممتاز تحسين نوعية البرامج التيلفزيونية .

تحسين الخدمات السينمائية للسكان بقدر كبيـــر وتوسيع شبكة دور السينما والقاعدة المادية للصناعة السينمائية. رفع مستوى الافلام الفكرى والفنى. ضمان انتاج الكميات اللازمة من الافلام العلمية المبسطـــة والتعليمية والتسجيلية الوثائقية . زيادة انتاج الافلام السينمائية للاطفال والفتيان وتوسيع مواضيعها .

لغرض تقوية صحة السكان واستغلال اوقات الفراغ على وجه افضل احكام تنظيم **راحة الكادحين النشيطة** :

توسيع شبكة مؤسسات المصحات والاصطياف ودور الاستجمام والبسيونات وكذلك الفنادق فى المدن ولاسيما فى مراكز السياحة والاصطياف ومناطق راحة الجماهير.

تطوير خدمات الجولات والسياحة . مواصلة تشييد المجمعات والمحطات السياحيـــة ومنازل المسافرين بالسيارات ومخيمات السياحة . توسيع انتاج الادوات الرياضية واللوازم السياحية .

المســـاعدة على تنظيم وتحسين عمل جمعيـــات البساتين التي يؤلفها العمال والموظفون .

تطوير التربية البدنية والرياضـــة الجماهيرية في المؤسسات والدوائر والمعاهد التعليميـة وفي اماكن السكن .

سد حاجات سكان المدن والريف الى خدمات **البريد والاتصال الهاتفي والبرقي** على وجه اكمل .

من اجل تحسين خدمات نقل السكان ضمان المزيد من التطور للنقل بين المدن وداخـــل المـــدن والى الضواحي . توسيـــع خدمـــة سكان الريف بمختلف وسائط النقل الى حد بعيد .

تكبير حجم الخدمات المرتبطة بزيادة وسائط النقل للاستعمال الشخصي وزيادة انواعها . تطوير شبكـــة محطات الخدمات التكنيكيـــة ومحطات البنزين وكذلك الجراجات وساحات الوقوف التعاونية لوســائط النقل العائدة للسكان .

٩ – توزيع القــوى الانتاجيــة وتطوير اقتصــاد الجمهوريات الاتحادية

لغرض احكام توزيع القوى الانتاجية للبلاد النص على:

مواصلة تنمية الطاقة الاقتصادية للمناطق الشرقية واعلاء دورها في الانتاج الاتحادي العام من المنتجـات الصناعية . الاسراع بتطوير الفروع التي لها من اجل ذلك ممهدات اكثر ملاءمة وعلى وجه الخصوص صناعـة الوقود والانتاجات الاكثر استهلاكا للطاقة . ضمان كل الزيادة المقررة للسنوات الخمس في استخراج النفط والغاز وانتاج الالمنيـــوم في هذه المناطق واكثر من ٩٠ بالمائة من زيادة استخراج الفحم وزهاء ٨٠ بالمائة من زيادة انتاج النحاس و٤٥ بالمائة من زيادة انتـاج السيليلوز وحوالي ٦٠ بالمائة من زيادة انتاج الكارتون.

تنمية الصناعة في القســـم الاوروبي من الاتحـــاد السوفييتي وفي الاورال وفي الاساس عن طريق اعادة تجهيز المؤسسات العاملة بالمعدات التكنيكية واعادة تصميمها مع تقييد بناء مؤسســـــات انتاجية جديدة وتوسيع المؤسسات الموجودة الاكثر استهلاكا للطاقة والماء .

تطوير المجمعات الانتاجيـــة الاقليميـــة والمراكز الصناعية الموجودة ذات المواصلات والمنشآت الهندسية والانتاجات المساعدة العامة وتكوين الجديد منها .

توزيع مؤسسات الانتاج الصناعي التي تتطلب جهدا كبيرا في الجمهوريات الاتحادية والمناطق الاقتصاديـــة ذات الميزان المناسب من القـــوى العاملـــة . تحسين اعداد الكوادر الكفوءة المحلية .

مواصلة تقييد تضخم المدن الكبيرة وتطوير المدن الصغيرة والمتوسطة ذات المستقبل الاقتصادي مـــع توزيع المؤسســـــات غير الكبيرة والفروع والورش المتخصصة من الاتحادات والمعامل والمصانع العاملة عليها في الغالب .

تنفيذ التدابير بشــــان تحسين استخدام الموارد العملية في الاماكن الريفيـــة . تطوير المؤسســـات الانتاجية واعمال معالجة المنتجات الزراعية في المزارع التعاونية والحكوميـــة وانتاج مواد البنـــاء وبضائع الاستهلاك العام من الخامات المحلية .

تنظيم الصلات الاقتصاديـــة والنقل على وجه حكيم وتطوير خطوط النقل والمواصلات الرئيسيـــة لهذا الغرض وكذلك تشييـــد منظومات من انابيب النفط والغاز القوية من المناطق الشماليـــة الغربيـــة في سيبيريا وآسيا الوسطى الى القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وكذلك انابيب النفط من المناطق الشمالية الغربية في سيبيريا الى مصانع تكرير النفط الواقعة في المناطق الشرقية من البلاد .

توسيع الابحاث العلمية حول مشاكل توزيع القوى الانتاجية .

اعلاء دور مسئولية الجمهوريات الاتحادية في معالجة مسائل البناء الانتاجي والاجتماعي الثقافي وزيادة انتاج البضائع للاستهلاك العام وتوسيع التجـارة والخدمات المقدمة للسكان باعتبار الخصائص المحلية والقومية واستثمار الموارد الطبيعية والقوى العاملة وغيرها على نحو اكمل .

ضمان نهضة لاحقـــة الاقتصاد جميع الجمهوريـات الاتحادية وذات الحكـم الذاتي والمناطق الاقتصاديـــة والمحافظات ذات الحكم الذاتي والدوائر القومية .

في جمهورية روسيا السوفييتية الاتحادية الاشتراكية تكبير حجم المنتجات الصناعية بنسبة ٣٥–٣٩ بالمائة ضمان سرعة نمو صناعـــة الماكنات وصناعة الغـاز والصناعة الكيمياوية وصناعه كيمياء النفط .

ايصال استخراج النفط في سنة ١٩٨٠ بما في ذلك متركزات الغاز الى ٥٤٥–٥٥٥ مليون طن والغـــاز ٢٢٠–٢٢٥ مليار متر مكعب والفحم ٤٢٨–٤٣٨ مليون طن ، وانتـــاج الطاقـــة الى ٨٣٢–٨٥١ مليـــار كيلوواط/ساعه وصهر الفولاذ الى ٩٤–٩٨ مليون طن وانتاج المدرفلات الجاهزة من المعادن الحديديـــة الى ٦٦–٦١ مليون طن والاسمدة المعدنية ٧٤ مليون طن والاقمشة ٨،٩ مليـــار متر مربع ومصنوعات التريكو ٨٣٠ مليون قطعة والسكر ٣،٥–٤ مليون طن والزيت الحيواني الى ٧٢٠ الف طن .

تنفيذ بناء مصانع انتاج خطوط الصهر الاوتوماتيكية الثقيلة وماكنات معالجة الانابيب والآلات المتقنة الصنع لرولمانات الاجهزة والخطوط الاوتوماتيكية لقولبـــة الصفائح وعدد من المؤسسات الاخرى لصناعة الماكنات.

ضمان المزيد من التطور لصناعة الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف وصناعة الجرارات والماكنـــات الزراعية . تنظيم انتاج الجرارات الصناعية القوية بقوة ٣٣٠ حصان انتاجا مسلسلا . زيادة انتاج الماكنـــات المجمعـــة الكثيرة الانتـــاج لجني الحبوب والبطاطس وماكنات تربية وجني المحاصيل المستعملة في الصناعة.

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتـــاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٤–١٧ بالمائة . ايصـــال المتوسط السنوي لانتـــاج الحبوب الى ١٢٣–١٢٦ مليون طن وبذور عباد الشمس ٤ ملايين طن والشمندر السكري ٣٢–٣٣ مليون طن واليـــاف الكتان ٢٦٥ الف طن والبطاطس ٥٣–٥٥ مليـــون طن والخضروات ١٢،٣ مليون طن واللحوم (بوزن الذبح) ٧،٥–٧،٧ مليـون طن والالبـــان ٤٩–٥١ مليون طن والصوف الى ٢٣٥ الف طن .

استثمار ٢،٢ مليون هكتار من الاراضي المرويـــة وتجفيف ٢،٣ مليون هكتار من اراضي المستنقعـــات وارواء ٥،٢ مليون هكتار من المراعي . زيادة الغلة من جميع المحاصيل الزراعية في الاراضي المروية والمجففة زيادة كبيرة .

في القسم الاوروبي من جمهورية روسيا الاتحادية وفي الاورال ضمان :

تقوية قاعدة الطاقة الكهربائية عن طريق بنـــاء وتوسيع المحطات الكهربائية الذريـــة والوقوديـــة ايصال قدرات محطة لينينغراد الكهرذرية الى ٤ ملايين كيلوواط ، ومحطة كوسترومسكايـــا الكهربائية الى ٣،٦ مليون كيلوواط ومحطة ريفتينسكايا الكهربائية الى ٣،٣ مليون كيلوواط . تشغيل قدرات في المحطات الكهرذريـــة نوفوفورونيجسكايا وسمولينسكايـــا وكورسكايا وفي المحطات الكهرمائية تشيبوكسارسكايا ونيجنيكامسكايا وريزانسكايـــا وستافروبولسكايـــا وغيرها من المحطات الكهربائية . نشر بناء محطة بيرم الكهربائية الوقوديـــة والشروع في تشييد محطـــة ارغانايسكايا الكهرمائية .

تطوير المجمع الانتاجي الاقليمي على قاعدة المواد المعدنية في منطقة الشذوذ المغناطيس بكورسك مع بناء مجمع اوسكولسكي للتعدين الكهربائي لانتـاج الفولاذ من الكريات الممعدنة التي يحصل عليها بطريقة تجديد الحديد تجديدا مباشرا .

مواصلة تكوين المجمـع الصناعي الكبير لاستخراج الغاز وتكريره على قاعدة حقل متركزات الغـــاز في ارنبرغ . مد انبوب الغاز بمشاركة البلدان الاعضـــاء في مجلس التعاون الاقتصادي الى الحدود الغربيـــة للاتحاد السوفييتي .

استثمار الموارد الطبيعية في اقليم النفط والغـــاز تيمانو–بيشورسك . ايصال استخراج النفط هنا في سنة ١٩٨٠ الى زهاء ٢٥ مليون طن والغـــاز الى ٢٢ مليار متر مكعب . توسيع واعادة تصميم مؤسســـات السيليلوز ومعالجة الاخشاب في شمـــالي القســـم الاوروبي من البلاد .

اتمام بناء المرحلـــة الاولى من مصنـــع كامسكي للسيارات ومجمع نيجنيكامسكي لانتاجات كيمياء النفط وانشاء انتاج غاز النشادر والكارباميدات باطنان كثيرة في منطقة مدينة توليياتي .

تنفيذ التدابير بشان تطوير المركزين الكبيرين في البلاد اي موسكو ولينينغـــراد تطويرا اقتصـــاديا واجتماعيا واستكمال الطاقة الانتاجية والعلمية المتوفرة فيهما وزيادة فعاليتها .

ضمان مواصلة تطوير الصناعة الخفيفة وصناعـــة الاغذية ولاسيما عن طريق اعادة تصميم المؤسســـات العاملة في المراكز الصناعيـــة التي تكونت واعادة تجهيزها بالمعدات التكنيكية .

في الاورال مواصلة تطوير صناعة المعادن الحديدية وغير الحديدية وصناعة الماكنات والصناعة الكيمياوية ضمـــان التطور المجمـــع لحوض البوتاسيـــوم فيرخنيكامسكي والانتهاء من بناء المرحلـــة الاولى من مصنع بيرم للكاوتشوك الاصطناعي . تحسين تزويد المراكز الصناعية الكبيرة بالماء .

في منطقة التربة غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية نشر الاعمال بشان تطوير الزراعة والفروع الصناعية المرتبطة بها تطويرا مجمعا . تنفيذ التدابير بشأن تقوية القاعدة المادية التكنيكية للانتاج الزراعي وتكثيفه وتوسيع العمل على استصلاح الاراضي وزيادة انتاج الحبوب ومنتجات تربية الماشيـــة والكتـــان والبطاطس والخضروات على اساس ذلك بقدر كبير .

النص على تنفيذ اجراءات صيانـــة الماء في حوض الفولغا–كاما . مواصلة بناء منظومات الري فيما وراء الفولغا بقصد انشاء منطقة واسعـــة لانتاج الحبوب ومنتجات تربية الماشية بشكل مضمون . الشروع في بناء مجموعة المنشآت المائية كونستانتينوفسكي على نهر الدون . نشر الاعمال بشان تطوير زراعة الرز في منطقة كراسنودار على نطاق واسع .

في سيبيريا النص على الاسراع بتطوير صناعـــة الوقود ومؤسسات صناعة المعادن الحديديـــة وغير الحديدية الاكثر استهلاكا للطاقة والصناعة الكيمياوية وصناعة كيمياء النفط وصناعـــة الورق والسيليلوز ضمان استمرار نمو صناعة الاخشاب ومعالجة الخشب.

في سيبيريا الغربية مواصلة انشاء اكبر مجمـــع انتاجي اقليمي اي القاعـــدة الرئيسيـــة في البلاد لاستخراج النفط والغاز . ايصال استخراج النفط هنا في سنة ١٩٨٠ الى ٣٠٠–٣١٠ ملايين طن والغـاز الى ١١٥–١٤٥ مليار متر مكعب . مواصلـــة بناء مجمع كيمياء النفط تومسكي . نشر بناء مجمع كيمياء النفط توبولسكي . بناء مصانع تكرير غاز النفط ومنظومـة الانابيب لنقـــل النفط والغـــاز والطريق الحديدي سورغوت–نيجنيفارتوفسك . تطويـــر قاعدة الطاقـــة الكهربائية . ايصال استخراج الفحم في كوزباس الى ١٦١ مليون طن .

نشر بنـــاء مقلع قوي للفحـــم في حوض كانسك–اتشينسك ، وعلى هـــذه القاعـــدة بنـــاء محطـــة بيريزوفسكايا الكهرمائية . ضمان تشغيل المرحلـــة الاولى من مصنع تكرير النفط اتشينسكي . مواصلـــة تطوير المجمع الانتاجي الاقليمي سايانسكي . تشغيل الوحدات الاولى من محطـــة ســـايانو–شوشينسكايا الكهرمائية وضمان تشغيل الاقســـام الاولى للتحليل الكهربائي من مصنـــع الالمنيوم سايانسكي وبنـــاء المرحلة الاولى من مجمع مصانع الماكنات الكهربائيـة في مدينـــة مينوسينسك . البـــدء ببنـــاء محطـــة بوغوشانسكايا الكهرمائية . الانتهاء في الاساس من انشـــاء المجمع الانتاجي الاقليمي براتسك–اوست–ايليمسك بضمان تشغيل محطة اوست–ايليمسكايـا الكهرمائية بكامل قدراتهـا وتشييد مصنع السيليلوز بمشاركة البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي مواصلة بناء محطة غوسينواوزيرسكايـا الكهرمائية .

المزيد من السرعة في تطوير الزراعة وكذلك الفروع الصناعية لمعالجة الخامات الزراعية .

في منطقة الطاي الشروع ببناء المرحلة الثانية من منظومة الري اليسكايا ومجموعـــة انابيب الميـــاه تشاريشلسكي ومواصلة بناء قناة كولودينسكي .

في الشرق الاقصى ضمان تطوير الاقتصاد تطويـــرا مجمعا وزيادة استخراج المعادن غير الحديدية والنادرة والثمينة والالماس وانتاج منتجات صناعة الاخشـــاب والورق والسيليلوز والموبيليات . اتمام تشييد محطة زييسكايا الكهرمائية ونشر بناء محطـــة بوريسكايا الكهرمائيـــة وتشغيل الوحدات الاولى من محطـــة كوليمسكايا الكهرمائية . مواصلـــة تطوير الموانىء الموجودة واعادة تعميرها وتجديد الاسطول وبناء ميناء فوستوشني العميق .

زيادة صيد السمك واستخراج المواد البحريـــة وانتاج الاغذية السمكية الممتازة بتشكيلة موسعة .

تنشيط اعمال التنقيب الجيولوجي والبحث العلمي الى حد بعيد بشأن تطوير القوى الانتاجيـــة تطويرا مجمعا في المنطقة الممتدة نحو خط السكة الحديديـــة الرئيسي البايكال–آمور . النص على استثمار الموارد الطبيعية في هذه المنطقة بقدر اتمام بناء قطاعـــات منفردة من هذا الخط الرئيسي .

الشروع في انشاء المجمع الانتاجي الاقليمي يوجنو–ياكوتسكي . مد خط السكة الحديدية طيندا–بيركاكيت نشر بناء مقلع الفحم نيريونغرينسكي ومعمل التنقيـة ومحطة نيريونغرينسكايا الكهرمائية .

مواصلة الاعمـــال بشـــان تجفيف وسقي الاراضي وانشاء مزارع حكوميـــة متخصصة ومجمعات لتربيـــة الماشية وذلك من اجل زيادة تامين المنتجات الزراعية لسكان الشرق الاقصى من الانتاج المحلي : زيادة انتاج فول الصويا والرز .

في جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٠–٣٤ بالمائة . النص على وتائر اسرع لنمو الطاقة الكهربائية والصناعـــة الكيمياوية وصناعـــة تكرير النفط وصناعـــة الآلات والادوات وصناعة الاجهزة والماكنات للصناعة الخفيفة ولصناعة الاغذية وكذلك مواصلـــة تطوير صناعـــة الجرارات والماكنات الزراعية : زيادة انتاج الماكنات والمعدات لتربية الماشيـــة وانتاج العلف . تطوير الصناعة في المحافظات الغربية من الجمهورية بوتائر سباقة .

ضمان تشغيل القدرات في المحطات الكهرذريـــة تشيرنوبيلسكايا وروفينسكايا ويوجنواوكراينسكايـــا والبدء ببناء محطتين كهرذريتين جديدتين . نشر بناء المحطتين الكهرباليتين الوقوديتين تشيغيرينسكايـــا وزويلسكايا . تشغيل الوحـــدات الاولى من محطـــة دنيستروفسكايا الكهرمائية ذات الاهمية المجمعـــة للطاقة الكهربائية ولاستصلاح الاراضي . بناء مصنع المعدات التكنولوجيـــة نوفوفولينسكي الذي يشيـــد بمشاركة البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي.

ايصال استخراج الفحم في الجمهورية في سنة ١٩٨٠ الى ٢٢٦–٢٢٩ مليون طن . تنفيذ التدابير بشـــان مواصلة تطوير صناعـــة الفحم في الدونباس واعادة تجهيزها بالمعدات التكنيكيـــة . القيام باعادة تعمير مناجم الفحم العاملة وبناء الجديد منها .

ضمان زيادة القدرات في صناعة المعادن الحديدية وفي الاساس عن طريق اعادة تصميم المصانع العاملة ايصال صهر الفولاذ في سنة ١٩٨٠ الى ٥٨–٦١ مليون طن ، انتاج المدرفلات الجاهزة الى ٤١–٤٣ مليون طن تحقيق المزيد من التطور لصناعـــة استخراج فلزات الحديد . تشغيل القدرات بشـــان انتـــاج الاسمدة المعدنية وزيادة انتاجها الى ٢٤،٤ مليون طن . النص على نمو كبير لتكرير النفط تكريرا اوليا وتقليل جلب مشتقات النفط الى الجمهورية من المناطق الاخرى .

زيادة انتاج بضائع الاستهلاك العـــام وخاصـــة المنسوجات الحريريـــة والمواد غير المنسوجـــة ومصنوعات التريكو .

القيام باعادة تجهيز مؤسســـات صناعـــة السكر والتعليب واللحوم والالبان بالمعدات التكنيكية واعادة تصميمها وزيادة قدراتها الى المقاييس التي تكفل معالجة الخامات الزراعية في مواعيد مناسبة .

تكبير المتوسط السنوي لحجم المنتجات الزراعيـــة الاجمالية بنسبة ١١–١٤ بالمائة . ايصال المتوسط السنوي لانتـــاج الحبوب الى ٤٦–٤٨ مليـــون طن والشمندر السكري ٥٣–٥٤ مليون طن وبذور عبـاد الشمس ٣–٣،١ مليـــون طن واللحوم (بوزن الذبح) ٣،٤–٣،٦ مليون طن والالبـــان الى ٢١،٥–٢٢،٣ مليون طن .

وضع ٥٠٣ الف هكتـــار من الاراضي المروية حيز الاستثمار وبشكل رئيسي في المناطق الجافة المتاخمة للبحر الاسود ولبحر ازوف . البدء ببناء منظومة الري الدانوب–دنيستر ومواصلة الاعمال بشأن بناء منظومة الري كاخوفسكايا . البدء بالاعمال التمهيدية لبنـــاء منظومة الري عند بحر ازوف . القيام بتجفيف الاراضي في مساحة تقارب ٦٦٠ الف هكتار ولاسيما في منطقة بوليسيا . زيادة الغلة من جميع المحاصيل الزراعية في الاراضي المسقية والمجففة . القيام باستصلاح الاراضي وحمايتها من التآكل .

اتمام بناء المرحلتين الاوليين من قنـــاة دنيبر–الدونباس وترعة الماء الى مدينة خاركوف .

مواصلـــة توسيع وتعمير منطقـــة المصحـــات والاصطياف على ساحل البحر الاسود وبحر ازوف وفي الكربات .

في جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٩–٤٣ بالمائـة تطوير الصناعة في القسم الغربي من الجمهورية بوتائر سباقة .

ضمان نمو اسرع لصناعة الات الراديو والالكترون وصناعة الآلات والادوات وانتاج وســائل المواصلات وكذلك استمرار تطوير صناعة السيارات . في صناعة الجرارات اتمام الانتقال الى انتاج الجرارات «بيلوروس» مت ز–٨٠ . زيادة انتاج الماكنات والمعدات لتربيـــة الماشية وانتاج العلف .

النص على مواصلة تطوير صناعـــة تكرير النفط والصناعة الكيمياوية . مضاعفـــة انتاج الاليـــاف الكيمياويـــة . ايصال انتاج الاسمدة الكيمياويـــة في سنة ١٩٨٠ الى ١٤،٣ مليون طن بما في ذلك اسمدة البوتاسيوم الى ١٠،٧ مليون طن . توسيع انتاج عجلات السيارات الى جد بعيد وكذلك منتجـــات صناعـــة المجهريات الحيوية . زيادة انتاج المنسوجات الحريرية ٣،٦ مرة .

ضمان نمو المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١١–١٤ بالمائة ومواصلـــة تعميق تخصص الزراعة بتربية الماشية لانتاج الالبان واللحوم ايصال المتوسط السنوي لانتاج الحبوب الى ٦،٩–٧،٢ مليـــون طن واللحـــوم (بوزن الذبح) ٩٠٠ الف طن والالبان الى ٦،٣ مليون طن . زيادة انتاج الاليـــاف الكتانية والخضروات والعلف لتربية الماشية . مواصلة الاعمال بشان ادخال الجير الى التربة وزيادة خصبهـا تجفيف الاراضي الرطبة والمستنقعات في مساحة ٦٧٠ الف هكتار . القيام باعمال ري الاراضي في مساحة ٨٥ الف هكتار . تنفيذ التدابير بشـــان استثمار اراضي بوليسيا استثمارا مجمعا . زيادة الغلة من المحاصيل الزراعية ولاسيما في الاراضي المستصلحة .

في جمهورية اوزبكستـان السوفييتية الاشتراكيـة تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٥–٣٩ بالمائـة ضمان اطراد تطور صناعة الالكترون والآلات الكهربائية والصناعة الكيمياوية وزيادة انتاج الماكنات والمعدات للصناعة الخفيفة ولصناعة الاغذية وكذلك لمكننة زراعة القطن واعمال استصلاح الاراضي مكننة مجمعة . زيادة انتاج منتجات الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية . النص على زيادة انتاج المعادن غير الحديدية والنادرة والثمينة وزيادة استخدام خامات الفلزات استخداما مجمعا .

ضمان نمو القدرات في المحطات الكهربائية الوقودية وبناء محطة كهرمائيـــة جديدة على قاعدة حقل الفحم انغرينسكي . تنفيذ بناء مجمع الاقمشة القطنية .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتـــاج الزراعي بنسبة ٢١–٢٤ بالمائة . ايصال انتاج القطن الخام في سنة ١٩٨٠ الى ٥،٨ مليون طن . انشاء منطقة جديدة كبيرة لتربية القطن ناعـــم التيلـــة في سهل كارش ونشر الاعمـــال بشان استثمـــار سهـــل جيـــزاك مواصلة العمل على تطوير زراعة الرز في جمهوريـــة قرة قلباق ذات الحكم الذاتي . ضمـــان سرعة اكبر لتطوير تربية الاغنام وزيادة انتاج الصـــوف وفرو استراخان . استثمار الاراضي المروية على وجه اكمل لتنمية انتاج حبوب الذرة والرز والخضروات ومحاصيل البطيخ والفواكه والاعنـــاب وبذور البرسيم والتبغ زيادة انتاج شرانق حرير التوت . تنفيذ الاعمال بشأن سقي ٤٦٢ الف هكتار من الاراضي وارواء ١،٥ مليون هكتار من المراعي . تحسين حالة الارض وصلاحيتها .

في جمهورية كازاخستان السوفييتيـة الاشتراكيـة تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٠–٤٤ بالمائـــة ضمان استمرار تطور صناعة المعادن الحديديـة وغير الحديدية وصناعة الماكنات والفحم والنفط والصناعـة الكيمياوية وصناعة الاغذية والصناعة الخفيفة . زيادة انتاج الجرارات والماكنات لاعمال صيانة التربـــة من التآكل . النص على تطوير مؤسســـات انتاج المعدات التكنيكية لتربية الماشية .

ايصـــــال استخراج الفحم في سنـــــة ١٩٨٠ الى ١٢٤–١٢٧ مليون طن وانتاج الاسمدة المعدنيـة الى ٣،٨ مليون طن . زيادة تكرير النفط تكريرا اوليـــا ٣،٨ مرة . نشر بناء مجمع كبير لتكثيف خامات المعادن وتنقيتهـــا على قاعدة حقل فلزات الحديد كاشارسكي الانتهاء في الاساس من تشييد مصنع السبائك الحديديه يرماكوفسكي مع زيادة قدراته ثلاث مرات تقريبا .

النص على بناء عدد من المجمعات الكبيرة لاستخراج الخامات وتنقيتها في صناعة المعادن غير الحديديـــة الاسراع باستثمار مجموعة جايريمسكايا لحقول فلزات المعادن المتعددة . ضمان نمو قاعدة الطاقة وتشغيل المجمعات الاولى للطاقة في محطة ايكيباستوزسكايـــا الكهربائية والبدء ببنـــاء محطة ايكيباستوزسكايـــا الكهربائيـــة الثانية وكذلك محطـــة شولبينسكايـــا الكهرمائية .

مواصلة تطوير المجمعات الانتاجيـــة الاقليميـــة بافلودار–ايكيباستوزسكي وكاراتاو–جامبولســـكي ومانغيشلافسكي . تحسين تزويد المناطق الصناعيـة في وسط كازاخستان بالماء .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتـــاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٤–١٧ بالمائـــة . تنفيذ التدابير بشان زيادة ثبات انتـــاج الحبوب في مناطق الاراضي البكر والبور المستثمرة . ايصـــال المتوسط السنوي لانتاج الحبوب الى ٢٥–٢٧ مليون طن واللحوم (بوزن الذبح) ١،١ مليون طن والصـــوف ١٠٧،٨ الف طن النص على تطوير تربية الاغنام تطويرا اسرع . تنظيم استثمارات حكومية جديدة لتربية الاغنام . في جنوب كازاخستان زيادة انتـــاج الرز والقطن والخضروات والفواكه والمحاصيل الاخرى في الاراضي المرويـــة وضع ٤١٠ الاف هكتار من الاراضي المرويـــة حيز الاستثمار وارواء ٢٤،٨ مليون هكتار من المراعي .

في جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٥–٣٩ بالمائة . النص على اسبقية نمو صناعة الاجهزة الكهربائية وصناعـــة الآلات والادوات والصناعة الكيمياوية . ضمان المزيد من التطور للطاقة الكهربائية وفي الاساس عن طريق استثمار موارد الطاقة المائية وزيادة انتاج الطاقـــة الكهربائية ١،٥ مرة . اتمام بناء محطة اينغوريسكايـــا الكهرمائية . تطوير الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وخاصة النبيذ . النص على توزيع فروع المؤسســـات العاملة في المناطق الجبلية والسفحية لغرض استثمار القوى العاملة على نحو اكمل .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتـــاج الزراعي الاجمالي بنسبة ٢١–٢٤ بالمائة . ضمان مواصلـــة توسيع غرس المحاصيل شبه الاستوائية الطويلة العمر والمستعملة في الصناعة وزيادة الغلة منها . القضاء على التخلخل بين المغروسات الطويلة العمر . ايصال انتاج ورق الشاي في سنة ١٩٨٠ الى ٣٥٥ الف طن زيادة المتوسط السنوي لقطف الاعناب ١،٥ مرة تقريبا توسيع انتاج منتجات تربية الماشية وزيادة انتاجيتها تنفيذ الاعمال بشأن سقي الاراضي في مساحة ٦٠ الف هكتار وتجفيف منخفض لولخيدا في مساحة ٤٠ الف هكتار وتحسين استثمار الاراضي المستصلحة .

ضمان مزيد من التطور لمناطق الاصطياف والمحطات السياحية على ساحل البحر الاسود وفي المناطق الجبلية.

في جمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٧–٤١ بالمائة . النص على الاسراع بنمو صناعة الاجهزة الكهربائية وصناعة الآلات وغيرها من فروع الصناعـــة التي لاتستهلك المعادن وصناعة المعادن غير الحديدية وكذلك تطوير الصناعـــة الكيمياوية وصناعـــة كيميـــاء النفط مع استخدام خامات الهيدروكربونات المحلية في الاساس. نشر بناء محطة شامهورسكايا الكهرمائية . القيام باعادة تصميم مصانع تكرير النفط في باكو وزيادة انتـــاج منتجات الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذيـــة . تحسين توزيع الصناعة عن طريق تطويرها في المناطق الغربية والوسطى وذلك من اجـل استخدام القوى العاملـــة بشكل اكمل .

تكبير المتوسط السنوي للانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٨–٢١ بالمائة وبشكل رئيسي عن طريق زيادة انتاج الاعناب والقطن الخام والتبغ والخضروات ولاسيما المبكرة منها . ايصال انتاج القطن الخام في سنـــة ١٩٨٠ الى ٦٠٠ الف طن . زيادة انتاجية تربية الماشية اشراك الاراضي البور في الاستثمار الزراعي . تحسين تامين الماء للاراضي المروية وحالتها وصلاحيتهـــا استثمار ٤٥ الف هكتار من الاراضي المروية الجديدة وارواء ٤٠٠ الف هكتار من المراعي . ضمـــان تطوير المصايف والمحطات السياحية .

في جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٢–٣٦ بالمائة . ضمان اسبقيـــة تطوير صناعـــة الآلات واجهزة الراديو والالكترون والصناعة الكيمياوية وصناعة الماكنـــات لتربية الماشية وانتاج العلف . انشاء مؤسسة كبيرة لانتاج مشتقات النفط وغاز النشادر . زيادة انتـــاج الاقمشة الكتانية والموبليات ومعلبات اللحوم والالبان وصيد الاسماك وانتاج منتجات سمكية ممتازة بتشكيلة موسعة .

نشر بناء محطة دروكشيايسكايا الكهربائية الذرية مع مفاعلات بقوة الواحد منها ١،٥ مليون كيلوواط .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعـــي الاجمالي بنسبة ١٠–١٣ بالمائة مع ايلاء انتباه خاص لتطوير تربية الماشية للالبان واللحوم وتربية خنازير البيكون . زيادة انتاج الحبوب . تنفيـــذ استصلاح الاراضي الفائضة الرطوبة في مساحة ٥٤٠ الف هكتار .

في جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٥–٤٩ بالمائة . زيادة نسبة صناعة الماكنات . زيادة انتاج الماكنات الزراعية ومنتجات الاجهزة الكهربائية والمعدات التكنولوجيـــة بقدر كبير لصناعة الاغذية والاسمنت والمنسوجـــات القطنية ومعلبات الثمار والفواكه ومصنوعات النبيذ .

زيادة المتوسط السنوي للانتاج الزراعي الاجمالي بنسبـــة ٣٥–٣٨ بالمائة والخضروات والاعنـــاب ١،٥ مرة في الاقل والفواكه ١،٤ مرة والتبغ ١،٥ مرة تقريبا القضاء على التخلخل بين المغروسات من اشجار الفواكه والكروم . توسيع انتاج الحبوب ولاسيمـــا الذرة . استثمار ٦٥ الف هكتار من الاراضي المروية .

في جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٢٦–٣٠ بالمائة . النص على استمرار تخصص صناعة الجمهورية بانتاج وسائل المواصلات ومنتجـــات صناعـــة الالكترون والاجهزة الكهربائية والصناعة الكيمياوية والصناعة الخفيفـــة وصناعة الالبان واللحوم . زيادة انتـــاج الالوتبيسات الصغيرة واجهزة الراديو والبيك – آب من الدرجـــة العالية بقدر كبيـــر . النص على زيادة انتاج المعدات التكنيكية لمكننة الاعمال في تربية الماشية . ضمان نمو لاحق لصيد السمك وانتاج المواد السمكية الممتازة مع توسيع تشكيليتها في الوقت نفسه ومواصلـــة تطوير وسائل الموانىء .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعـــي الاجمالي بنسبة ١٥–١٨ بالمائـــة ضمان استمرار تخصص الزراعة بتربية الماشية لانتاج الالبان واللحوم وتربية خنازير البيكون . زيادة انتاج الحبوب . القيام باعمال تجفيف اراضي المستنقعات في مساحـــة ٣٨٢ الف هكتار .

مواصلة تطوير المصايف على شاطىء خليج ريغا .

في جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٣-٣٧ بالمائة وفي الاساس عن طريق الطاقة الكهربائية وصناعة الماكنات والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية . النص على مواصلة تطوير صناعة المعادن غير الحديدية . نشر بناء محطة كوربسايسكايا الكهرمائية . الشروع في بناء مجمع للسجاد .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٢-١٥ بالمائة . الاسراع بتطوير تربية الاغنام ذات الصوف الناعم وشبه الناعم . ضمان زيادة انتاج الحبوب واللحوم والصوف . مواصلة تحسين المراعي وزيادة انتاجيتها . استثمار حوالي ٣٥ الف هكتار من الاراضي المروية وارواء ٥٠٠ الف هكتار من المراعي .

تطوير الاعمال بشأن انشاء منطقة للاصطياف ذات اهمية على صعيد الاتحاد السوفييتي في منطقة بحيرة ايسيق-قول .

في جمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٠-٤٤ بالمائة مع اسبقية تطوير الطاقة الكهربائية وصناعة المعادن غير الحديدية والصناعة الكيمياوية . تشغيل محطة نوريكسكايا الكهرمائية بكامل قدراتها والبدء ببناء محطة روغونسكايا الكهرمائية على نهر وحش . الانتهاء في الاساس من بناء مصنع الالمنيوم . تشغيل قدرات في مجمع الكيمياء الكهربائية ياوانسكي وبناء مصنع للخزف الصيني .

النص على تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٥-١٨ بالمائة . ايصال جني القطن الخام في سنة ١٩٨٠ الى ٩٠٠ الف طن وزيادة انتاج الاعناب والفواكه . استثمار ٦٠ الف هكتار من الاراضي المروية وارواء ١٠٠ الف هكتار من المراعي زيادة وفرة محاصيل الحبوب في الاراضي المروية . نشر الاعمال بشأن استثمار سهل دانغارين .

في جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٣-٤٧ بالمائة . مواصلة احكام تركيب فروع الصناعة بزيادة حصة الانتاجات ذات الجهد الكبير. النص على تطوير الفروع القليلة الاستهلاك للمعادن لصناعة الماكنات اي الالكترونية وصناعة اجهزة الراديو والاجهزة الكهربائية وصناعة الالات والادوات ضمان المزيد من نمو الطاقة الكهربائية وصناعة المعادن غير الحديدية والصناعة الكيمياوية وصناعة الاغذية والصناعة الكيمياوية وصناعة الاغذية والصناعة الخفيفة تنفيذ توزيع المؤسسات في المدن المتوسطة والصغيرة .

اتمام بناء المرحلة الاولى من محطة اوميانسكايا الكهربائية الذرية وخطة السكة الحديدية ماسيس – نورنوس والاسراع بمد الخط الحديدي ايجيوان-رازدان.

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ٢٢-٢٥ بالمائة . ضمان نمو انتاج الاعناب والفواكه ومحاصيل الزيوت المتبخرة ومنتجات تربية الماشية . استثمار ٢٠ الف هكتار من الاراضي المروية وارواء ٦٠ الف هكتار من المراعي . النص على التدابير بشأن استثمار الاراضي السبخة في وادي ارارات استثمارا زراعيا .

في جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٢-٣٦ بالمائة . ضمان زيادة انتاج الطاقة الكهربائية مرتين وتكرير النفط ١،٥ مرة وانتاج الاسمدة المعدنية ٢،٣ مرة . النص على مواصلة تطوير الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية زيادة انتاج الزيت النباتي الى الضعف .

تشغيل القدرات في محطة ماريسكايا الكهربائية مواصلة بناء مصنع تكرير النفط في تشارجيو ضمان استثمار حقل الغاز شاتليكسكي وغيره من الحقول الجديدة . ايصال استخراج الغاز في سنة ١٩٨٠ الى ٧٥-٨٠ مليار متر مكعب .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٤-١٧ بالمائة . ايصال جني القطن الخام في سنة ١٩٨٠ الى ١،٢ مليون طن . زيادة انتاج الاعناب ومحاصيل البطيخ . ضمان استثمار ٨٥ الف هكتار من الاراضي المروية وارواء ٥ ملايين هكتار من المراعي وتحسين حالة الارض وصلاحيتها . مواصلة شق قناة قرة قوم واستثمار الاراضي في منطقتها .

في جمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية تكبير حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٢٢-٢٦ بالمائة . النص على اسبقية تطوير صناعة الاجهزة الكهربائية والالات وصناعة كيمياء الطين الصفحي ومواصلة تطوير الصناعة الخفيفة والصناعة السمكية وفروع معالجة الخامات الزراعية . تشغيل جهاز تجريبي لمعالجة الطين الصفحي بالتكنولوجيا الكهربائية في محطة استونسكايا الكهربائية توسيع استخدام فضلات الطين الصفحي لادخال الجير في التربة وانتاج مواد البناء .

تكبير المتوسط السنوي لحجم الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٧-٢٠ بالمائة مع تعميق تخصص الزراعة بتربية الماشية لانتاج الالبان واللحوم وتربية خنازير البيكون . ضمان زيادة انتاج الحبوب . القيام باستصلاح الاراضي الفائضة الرطوبة في مساحة ١٦٠ الف هكتار .

١٠ – تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية

ضمان مواصلة تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع البلدان الاجنبية تويرا شاملا واستخدام امكانيات اقتصاد الاتحاد السوفييتي وعلمه وتكنيكه المتنامية لهذا الغرض على وجه اكمل .

تنفيذ التدابير الرامية الى مشاركة الاتحاد السوفييتي على نطاق اوسع في تقاسم العمل دوليا والى اعلاء دور العلاقات الاقتصادية الخارجية في معالجة مهمات التنمية الاقتصادية والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . تكبير حجم التداول التجاري الخارجي بنسبة ٣٠-٣٥ بالمائة .

تحسين تركيب التداول التجاري على اساس زيادة انتاج المنتجات للتصدير وتحسين نوعيتها وقدرتها على المنافسة وكذلك عن طريق استيراد البضائع التي تمهد بفعالية اكبر لنمو الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي . زيادة بيع وشراء براءات الاختراع وغير ذلك من الوثائق التكنيكية . توسيع تطبيق اشكال جديدة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي ذي الفائدة المتبادلة بما في ذلك تنفيذ المشاريع المشتركة .

توسيع وتعميق التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي مع البلدان الاشتراكية بكل السبل على اساس المنفعة المتبادلة والتآزر الرفاقي . ضمان تنفيذ الاجراءات التي ينص عليها البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي والخطة المنسقة للتدابير التكاملية المتعددة الاطراف للبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ .

مواصلة العمل على توحيد جهود الاتحاد السوفييتي والبلدان المعنية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي لمعالجة المهمات معالجة مجمعة مشتركة بشأن توسيع استخراج وانتاج الصور الاساسية من الخامات والوقود والمواد ومنتجات صناعة الماكنات وسلع الاستهلاك العام ، وبشأن تطوير النقل على اساس البرامج الهادفة ذات المدى البعيد والمعدة بصورة مشتركة . الدأب على تطوير الاتجاهات الجديدة للعمل التخطيطي المشترك وتطبيق اشكال تنظيمية اكثر فعالية للصلات الانتاجية الاقتصادية في ممارسة التعاون مع البلدان الاعضاء «في مجلس التعاون الاقتصادي ، استخدام امكانيات ادخال التخصص والتعاونية في الانتاج على صعيد دولي استخداما نشيطا . ضمان تنسيق امتن وتوحيد جهود الاتحاد السوفييتي مع بقية البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في معالجة مهمات التقدم العلمي التكنيكي .

توسيع وتمتين صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع البلدان النامية على اساس طويل الاجل وثابت ومتبادل المنفعة ، مساعدة بذلك على تطور الاقتصاد الوطني لهذه البلدان واستقلالها الاقتصادي ونمو طاقتها العلمية التكنيكية .

النص ، انطلاقا من مبادىء التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي وباعتبار انفراج التوتر الدولي الجاري ، على مواصلة تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي المتبادل النفع مع البلدان الراسمالية المتقدمة من الوجهة الصناعية على اساس المدى الطويل .

اتخاذ التدابير اللازمة لتطبيق احكام الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والرامية الى توسيع وتعميق التعاون الدولي في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك وحماية البيئة الطبيعية ومجالات اخرى.

تنفيذ الاجراءات بشأن مواصلة احكام تخطيط علاقات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الخارجية وادارتها وتنظيمها . اعلاء دور مسئولية وزارات وادارات الفروع عن تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية وزيادة انتاج البضائع للتصدير وضمان بناء المؤسسات الصناعية والمشاريع الاخرى التي تشيد على قاعدة المعدات المستوردة وتشغيلها في الوقت المقرر . تحسين التحفيز الاقتصادي لتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية وزيادة مردودها .

* * *

ان الاتحاد السوفييتي في وحدة جميع امم وشعوب البلاد هذه الوحدة الاخوية التي لاتنفصم عراها يسير بخطى الواثق في الطريق نحو الشيوعية ، سالكا النهج المستقيم الذي رسمه الحزب الشيوعي . وان النجاحات التي تحققت هي مصدر جبار للطاقة الخلاقة يستقي منه كل المواطنين السوفييت وتلهمهم النضال في سبيل استمرار ازدهار وطننا الاشتراكي .

وان فترة السنوات الخمس الجديدة التي يدخلها المجتمع السوفييتي ستتسم بنطاق اوسع للبناء الاقتصادي والثقافي . ويجب ان يوجه الانتباه الرئيسي اول ما يوجه الى ضمان تكثيف الانتاج الاجتماعي تكثيفا شاملا ومواصلة زيادة فعاليته . ولا بد من ان تستخدم الطاقة الاقتصادية والعلمية التكنيكية والموارد الطبيعية التي تملكها البلاد اقصى حد لانجاح تنفيذ مهمات الخطة الخمسية العاشرة . ويكتسب اهمية حاسمة في هذه الظروف الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاجية العمل وتحسين استخدام الامكانيات والاحتياطيات المتوفرة واحكام ادارة الاقتصاد الوطني.

وان تحقيق المهمات الضخمة الجديدة عملا سيتطلب من العمال والفلاحين التعاونيين والمثقفين والشعب السوفييتي باسره جهودا مبدعة كبيرة وعملا خلاقا ملهما.

ولابد من المباراة الاشتراكية الشعبية على نطاق اوسع في سبيل تحقيق وفعل كل ما يلزم لكي تغدو الخطة الخمسية العاشرة خطة الفعالية وخطة الجودة باسم استمرار زيادة رخاء الشعب .

وان خطة الفعالية والجودة تعني ان على كل فرد سوفييتي وكل جماعة عاملة ان يناضل وتناضل بهمه في سبيل تحقيق اكثر النتائج مع اقل النفقات والتوصل الى استخدام الماكنات والمعدات والموارد المادية والمالية استخداما في غاية الكمال والحكمة وادخار وقت العمل والخامات والوقود والطاقة .

وان خطة الفعالية والجودة تعني ان على كل فرد سوفييتي وكل جماعة عاملة ان يبدي وتبدي عناية هي عناية المالك الحقيقي بتحسين المؤشرات النوعية لعمل المؤسسة وساحة البناء والمزرعة التعاونية والحكومية حيث يعمل وتعمل ، والسعي دائما الى تحسين نوعية العمل في كل حلقات اقتصادنا وفي كل مكان عمل .

وان نجاح انجاز مهمات الخطة الخمسية العاشرة يتطلب مواصلة تحسين القيادة الحزبية لكل قطاعات البناء الاقتصادي والثقافي . ويجب على اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الاتحادية واللجان الحزبية للمناطق والمحافظات والمدن والاحياء والمنظمات الحزبية الاولية ان تحكم دائما عملها التنظيمي والسياسي حين تتزعم نهضة الجماهير العملية وتحشد الكادحين في النضال من اجل نجاح تنفيذ الخطة الخمسية من قبل كل جماعة انتاجية وان تربي بعزم المواطنين السوفييت بروح الموقف الشيوعي من العمل ويجب السعي الى توسيخ الاسلوب الحزبي حقا للعمل في جميع مجالات النشاط الاقتصادي وتشديد مسئولية العاملين جميعا عن انجاز واجبات الخطة وتقوية الانضباط وتحسين فحص الاداء .

ويعود لمجالس نواب الشغيلة دور كبير في تنظيم تنفيذ الخطة الخمسية . فالمطلوب منها ان تؤثر بنشاط اكبر في تنمية الاقتصاد والثقافة وان تولي اهتماما لا يضعف لزيادة انتاج البضائع للسكان ولتعمير المدن والقرى ولتحسين التعليم الشعبي والصحة والتجارة والتغذية العامة والخدمات الاجتماعية .

ومهمة الاتحادات النقابية تطوير نشاط الكادحين الانتاجي والاجتماعي واستكمال اشكال واساليب مشاركتهم في ادارة الانتاج . وعلى النقابات ان تبدي عناية دائمة بتحسين ظروف عمل العمال والموظفين وراحتهم والمساعدة على زيادة انتاجية العمل باطراد وتقوية الانضباط العملي وتطوير المباراة الاشتراكية واجادة استخدام الحوافز المعنوية والمادية ودعم ونشر التجربة الطليعية .

والمشاركة النشيطة في تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة اهم قضية للكمسمول اللينيني ولشبيبتنا كلها ، فان يكون الفتى السوفييتي في الصفوف الامامية لبناة المجتمع الشيوعي واجب يشرفه والكمسمول مدعو الى تزعم حركة الشباب في سبيل امتلاك ناصية المعارف ومنجزات العلم الحديث والتكنيك وهو مدعو كذلك الى تربية الفتيان والفتيات بروح الولاء المطلق للوطن الاشتراكي .

ان انجاز الخطة الخمسية العاشرة سيعزز بقدر كبير قدرة بلادنا الاقتصادية ويكفل نهضة جديدة لرخاء الشعب . وستتكشف في سنوات الخطة الخمسية العاشرة على نحو اكمل ميزات الاشتراكية المتقدمة وقواها الابداعية وستندمج مصالح المجتمع وطوائف العاملين وكل فرد اندماجا اكثر عضوية .

وان للمنجزات في تطور بلادنا الاجتماعي الاقتصادي قيمة دولية كبيرة . فان تحقيق الخطة الخمسية العاشرة عملا سيفضي الى المزيد من العزة لمواقع الاتحاد السوفييتي الدولية وسيمهد لاستمرار رسوخ نظام الاشتراكية العالمي ولتلاحم جميع القوى المناضلة في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

ان الشعب السوفييتي سيكفل بجهده المتفاني انجاز واجبات الخطة الخمسية العاشرة والتفوق عليها وسيكون ذلك برهانا جديدا على وفاء المواطنين السوفييت الذي لايتزعزع للمثل الشيوعية السامية .



مهرجان الشتاء الروسي

سيجري في موسكو من ٢٥ ديسمبر الحالي الى ٥ يناير القادم مهرجان الفنون التقليدي الذي يحمل اسم «الشتاء الروسي» .

وستشترك فيه خيرة الفنانين والفرق الفنية من موسكو وغيرها من المدن . واعد برنامج ممتع ومتنوع لضيوف المهرجان ، يضم اعمالا جديدة لمسرح البولشوي الذي يحتفل في عام ١٩٧٦ بالذكرى المئتين لتاسيسه وسيشاهد الجمهور في هذه الاعمال نجوم فن الاوبرا والباليه .

وسيعرض المسرح الموسيقي الذي يحمل اسمي ستانيسلافسكي ونيميروفيتش – دانتشينكو باليه جديدا هو «العالمون» ، وضع موسيقاه دميتري شوستاكوفيتش ويشغل نتاج هذا الملحن العظيم الذي توفي في اغسطس الماضي ، مكانة بارزة في برنامج المهرجان فستكرس حفلة موسيقية خاصة لعزف مؤلفات الموسيقار الكبير الموضوعة للرباعي . وفي ٢٨ ديسمبر الجاري سيعزف اخر مؤلف لشوستاكوفيتش .

ويضم برنامج المهرجان كذلك حفلات تعزف فيها مؤلفات جديدة لموسيقيي موسكو واوكرانيا وتشترك مدرسة الرقص في ريغا في المهرجان لاول مرة .

وسيستطيع ضيوف المهرجان حضور حفلات الموسيقى الخفيفة ومشاهدة اعمال مسارح الدراما والاشتراك في حفلات الرقص .



* صوفيا روتارو مغنية فرقة «تشيرفانا روتا»



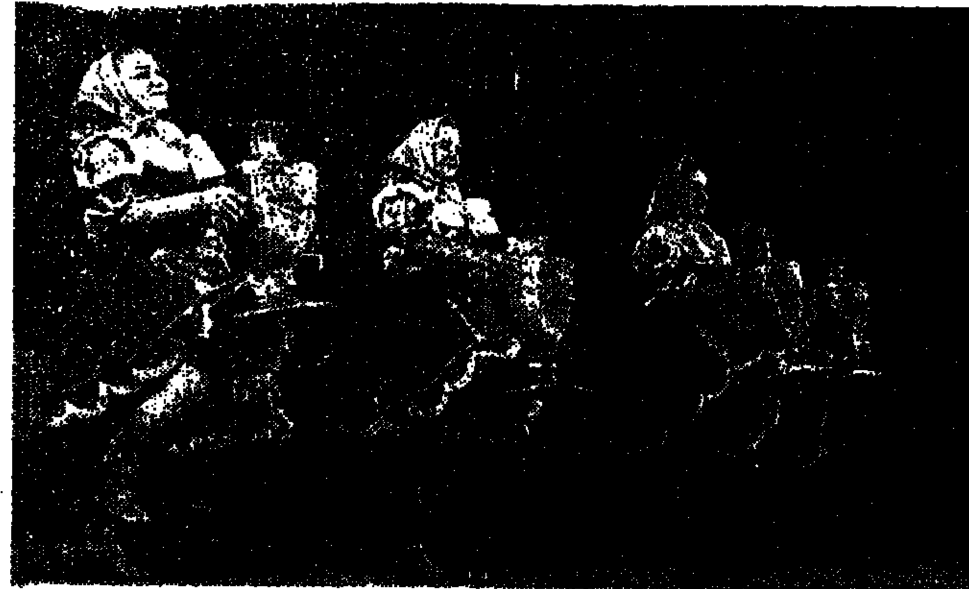
* فرقة اوسماك للرقص والغناء الشعبي الروسي

* مشهد من باليه «كوبيليا» في المسرح الموسيقي باسم ستانيسلافسكي ونيميروفيتش دانتشنكو

* فرقة الرقص والغناء في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي

فرقة الغناء والرقص في ابخازيا







المجمعات الصناعية للقرن الحادي والعشرين تولد اليوم

هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي في الايام الاخيرة عمال مجمع «كما–رودا» ومهندسيه وتكنيكييه ومستخدميه بمناسبة تحقيقهم واجبات الخطة الخمسية التاسعة الخاصة باستخراج الحديد الخام ومعالجته وزيادة انتاجية العمل ، قبل الموعد المحدد .

فمنذ بداية الخطة الخمسية استخرج المجمع وارسل الى مؤسسات صناعة المعادن الحديدية ، حوالي ٥٤ مليون طن من الحديد الخام . وجاءت زيادة استخراج الحديد الخام كلها نتيجة ازدياد انتاجية العمل مع العلم ان عدد العاملين في المجمع قد انخفض في الاونة الاخيرة .

وكان عمال هذا المجمع اول من بدا في استغلال الثروات الهائلة من الحديد الخام قرب كورسك . وتساعد خبرتهم القيمة الان على انشاء مؤسسات كبيرة جديدة في المنطقة بسرعة وتنفيذ المهمة الكبيرة التي وضعها الحزب الشيوعي السوفييتي ، مهمة تكوين قاعدة متينة على اساس مصادر الحديد الخام قرب كورسك لصناعة المعادن الحديدية في البلاد .

اكبر مصدر للحديد الخام قرب كورسك

لاحظ الناس في مقاطعة كورسك منذ ٢٠٠ عام ظاهرة غريبة ، هي انحراف عقرب البوصلة المغنطيسي عن محور «الشمال – الجنوب» . وافترض العلماء من مختلف الاجيال ، لدى محاولتهم تفسير هذه الظاهرة غير العادية ، ان هناك مصادر كبيرة من الحديد الخام تكمن في باطن الارض غير ان تلك المصادر لم تكتشف قبل ثورة اكتوبر .

والان يشمل حوض مصادر الحديد الخام ، الى جانب مقاطعة كورسك ، مقاطعات فورونيج وبريانسك واوريول وخاركوف وغيرها . ويمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي على مسافة تقرب من الف كيلومتر . ويبلغ عرض الحوض حوالي ٢٠٠ كيلومتر كما تعادل مساحته حوالي مئة وخمسين الف كيلومتر مربع .

وقد اكتشف في هذا الحوض نوعان من الحديد الخام ، هما الفلز الذي يحتوي على نسبة عالية من المعدن ويمكن استخدامه في عملية الصهر بالفرن العالي دون اية معالجة تمهيدية ، والكوارتزيت الحديدي الذي لا تتجاوز نسبة الحديد فيه عادة ٣٢–٤٠٪ ولا يمكن استعماله في عملية الصهر الا بعد تركيزه ، ولكنه يمتاز بسهولة تركيزه ، فيكسر الكوارتزيت الحديدي الى مسحوق يفصل عنه الكوارتز بواسطة جهاز مغنطيسي ، وبعد ذلك تبلغ نسبة الحديد ٦٨٪ ، اي تتجاوز نسبته في الحديد الخام الغني بالمعدن النقي . ويعتقد ان احتياطيات الحديد الخام الغني بالمعدن في حقول كورسك تبلغ عشرات المليارات من الاطنان ، اما احتياطيات الكورتزيت الحديدي فلم تحسب عمليا بعد ، يعتقد انها تعادل تريليونات الاطنان .

لقد بدا استغلال مصدر الحديد الخام في مقاطعة كورسك في الثلاثينيات وفي الستينيات دخلت حيز العمل ثلاثة مناجم مكشوفة جبارة . وبعد ذلك اخذ استخراج الحديد الخام الغني بالمعدن ينمو بسرعة . وفي الخطة الخمسية التاسعة بدا استخراج طبقات الكوارتزيت الحديدي التي تقع تحت الطبقات التي تتضمن الحديد الخام الغني بالمعدن . ومكن ذلك من زيادة استخراج الحديد الخام في مناجم كورسك مرتين . وتؤلف هذه الزيادة نصف زيادة استخراج الحديد الخام في البلاد كلها خلال الاعوام الخمسة الماضية .

اذن فاهمية حقول الحديد الخام الواقعة قرب كورسك كبيرة جدا بالنسبة لتطوير الاقتصاد السوفييتي ويعرف ذلك جيدا اولئك الذين يعملون في مجمع «كما–رودا» الذين يبلغ عددهم ٦٥٠٠ انسان . وحققت اسرة المجمع مشروع استخراج الحديد الخام للاعوام الخمسة قبل الموعد ، اي في سبتمبر الماضي . كما التهت في نوفمبر تحقيق واجبات جديدة لهذا العام فوق الخطة .

التغييرات تحدث مرة في الاسبوع

امامنا منجم «ليبيدينسكي» ، من المناجم المكشوفة في حوض كورسك للحديد الخام . وعلمت من المسئولين الذين رافقوني ان طول المنجم اكثر من ثلاثة كيلومترات وعرضه اكثر من كيلومترين وعمقه يزيد عن مئة متر . ففي عمق ما بين ٥٠ ومئة متر تقع طبقات تحتوي على الحديد الخام الغني بالمعدن . وتبلغ نسبة الحديد النقي فيها ٤٠–٦٧٪ . ويبلغ سمك طبقة هذا الحديد الخام ٢٩ مترا بالمتوسط كما يعادل في وسط المنجم ٣٠ مترا . ولكن قبل ان يتوصل الخبراء الى هذه الثروة كان يجب سحب طبقات من الارض يزيد سمكها عن مئة متر . ومما زاد تلك الاعمال صعوبة انه كان من الضروري قبل كل شيء تجفيف الطبقات ومكافحة المياه الجوفية الغزيرة لدرجة ان يكون قاع حفرة المنجم احيانا بحيرة حقيقية . وكان يجب نقل كميات هائلة من التربة من حفرة المنجم الى الخارج . ولتحقيق كل هذه الاعمال استعملت سيارات وقطارات وناقلات اوتوماتيكية ومضخات مائية .

وهكذا ردمت ونقلت عشرات الملايين من الامتار المكعبة من التربة والصخور قبل ان يكون الناس قد توصلوا الى مصادر الحديد الخام الغني بالمعدن النقي . والان تحفر في المنجم ابار توضع فيها عشرات الاطنان من المادة المتفجرة و... مرة واحدة في اسبوع تتوقف الحركة في منجم ليبيدينسكي ويستعجل الناس في الاختفاء ضمن مخابئ خاصة .

وتهز المنجم انفجارات جبارة ، ويعني ذلك ان الحديد الخام يقتلع من بطون الارض ليكون في خدمة الانسان الذي يحتاج اليه في عصرنا ، عصر الثورة التكنيكية ، حاجته الى الهواء والماء والخبز .

هموم سائق الحفارة يففيني تشيرنياك

يعتبر مجمع «كما–رودا» احدى مؤسسات حوض كورسك للحديد الخام . ويضم منجم غوبكين الذي بدأ فيه استخراج الحديد الخام في الثلاثينيات ومعامل تركيز الفلز ومنجم ليبيدينسكي . وفي الخطة الخمسية التاسعة دخل حيز العمل منجم جديد جبار اخر هو منجم يوجنوليبيدينسكي ، وكذلك معمل ليبيدينسكي لتركيز الفلز .

ويففيني تشيرنياك هو احد عمال المجمع وقد انتقل الى هذا المنجم من الشمال حيث ساهم في بناء المحطات الكهربائية . وذات يوم قرا مقالا عن بناء منجم مكشوف في مجمع «كما–رودا» ، ورغب في المساهمة في بناء تلك المنشاة الجبارة . ومنذ ١٨ عاما وتشيرنياك يعمل في منجم ليبيدينسكي وقال : ان تلك الاعوام الثمانية عشرة مضت كيوم واحد . ومنشاتنا جبارة ولاتزال تتسع وتشيد الى جانب المؤسسات في المنطقة ، مدن جديدة فامام عيني قامت في مكان قرية كوروبكوفو مدينة غوبكين المعاصرة التي اصبحت مسقط راس ابنتي ومنجم ليبيدينسكي منجم يعمل فيه كثير من الالات والمعدات التي تسهل عمل عمال المناجم وتجعله مبهجا .

تشيرنياك سائق الحفارة السائرة «ايش–١٠/٦٠» . التي يبلغ حجم ما تحمله مجرفتها ١٠ امتار مكعبة ، وتستطيع هذه المجرفة ان تتناول التربة من على بعد ٦٠ مترا ، وتسير هذه الحفارة وهي تدور دورة كاملة : ٣٦٠ درجة . وباختصار ، فهي مصنع متحرك ذو اجهزة ميكانيكية معقدة ونظام كهربائي خاص . وادارة هذه الالة امر غير سهل . وخلال اعوام طويلة كان يعمل عليها فريق يتالف من ١٣ عاملا . وكان يبدو ان انتاجية عمل البشر والالة محسوبة بدقة وبشكل متكامل .

غير ان فريق يففيني تشيرنياك التزم، بعد ان دخل المباراة الاشتراكية من اجل تحقيق الخطة الانتاجية ، بان يقوم بعمل اكبر مع تخفيض عدد اعضائه . فيعمل على الالة الان ٩ اشخاص اما الاربعة الاخرون فانتقل بعضهم الى منجم جديد كما اخذ البعض الاخر مكانه في معمل تركيز الفلز فثمة هنا حاجة دائمة الى اليد العاملة فكيف ينظم العمل على الحفارة في الوقت الحاضر ؟

قال تشيرنياك : ان ثلاثة اشخاص ، هم السائق ومساعداه ، كانوا يعملون سابقا في الوردية التي تستمر هناك يوما كاملا . اما الان فلا يعمل في الوردية الا شخصان ، هما سائقان ولكن كلا منهما يدير الجرافة الان نصف يوم فقط ، اما نصف اليوم الثاني فيراقب عملها . وبذلك اصبح العمل اكثر تنوعا ، وراح تعب السائق يقل بكثير . ونتيجة ذلك ازدادت انتاجية العمل وازدادت الاجرة . هكذا يقوم عدد اقل من العمال بعمل اكبر مما كان سابقا .

ولا يقتصر يففيني تشيرنياك على عمله المباشر ، بل يمارس النشاط النقابي على نطاق واسع ، ويدرس في ان واحد . ففي العام القادم سينهي دراسته في المدرسة الثانوية المتخصصة ويحصل على مهنة ميكانيكي متخصص في مختلف انواع السيارات .

وفي المجمع الوف العمال الذين حققوا نجاحات كبيرة في المباراة الاشتراكية في الخطة الخمسية الجارية.


الراية الحمراء المتنقلة لقاء العمل الطليعي يحملها فيكتور سولتيتشنكو العامل الطليعي في الحفر في مناجم ميخايلوفسك ، بطل العمل الاشتراكي ، والنائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

الاستغلال الشامل والعلمي للموارد الطبيعية

بقلم : ميخائيل الغوشكوف العضو المراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي ورئيس المجلس العلمي للاكاديمية المختص في قضايا الشذوذ المغناطيسي في منطقة كورسك .

باتت الخطة الخمسية التاسعة مرحلة جديدة في تطوير الشذوذ المغناطيسي في منطقة كورسك . فقد بدا انشاء مجمع صناعي جديد تشمل اهميته عموم الاتحاد السوفييتي ، وتقوم قاعدته على الموارد المعدنية لمنطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك . ويقوم هذا المجمع الصناعي الجديد في وسط الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي... ولكي نتمكن من ان نستشرف بوضوح مستقبله ومستوياته الجبارة حقا واهميته الهائلة بالنسبة لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي والدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي والامكانيات المتنامية للاتحاد السوفييتي في تصدير خامات الحديد ، سنتطرق الى ماضي وحاضر الشذوذ المغناطيسي في منطقة كورسك .

الغزاة الاوائل لبطون الارض

واليوم لا تعتبر منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك مجرد منطقة استخراج بكر يتيمة ، وانما باتت عامرة بمجموعة من مؤسسات استخراج المعادن والمناجم المكشوفة والتحت ارضية ومجمعات تركيز الخامات ، وستصبح في المستقبل القريب بمثابة اكبر حوض في العالم لاستخراج خامات الحديد .

ويرتبط تاريخ الشذوذ المغناطيسي في منطقة كورسك ارتباطا لاتنفصم عراه بالعلم . فقبل ثورة اكتوبر كان العلماء يعيرونه اهتماما فرديا . اما بعد ثورة اكتوبر فقد آلت جميع الابحاث الخاصة بمنطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك ، بمبادرة لينين ، الى اشراف اكاديمية العلوم وهيئاتها العلمية . وقد انشئت في عام ١٩٢٠ باقتراح من لينين لجنة خاصة بمشاكل الشذوذ المغناطيسي في كورسك ، ترأسها العالمان الكبيران ايفان غوبكين وبيوتر لازاريف .

وهنا سابتعد قليلا عن الموضوع ، واقول ان فيكتور سولتيتشنكو ميكانيكي الحفارة في منجم ليبيدينسكي وبطل العمل الاشتراكي ، اعلن في كلمة القاها هذه الايام في المؤتمر العلمي التكنيكي للنهوض باعمال التعدين في الحوض بان : «الفضل في ميلاد منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك يؤول الى فلاديمير ايليتش لينين والى مستكشفي بطون الارض وفي مقدمتهم الاكاديمي ايفان غوبكين واكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي» . ويطلق جميع عمال المناجم في منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك على العلماء لقب «الغزاة الاوائل لبطون الارض» . ويقدم استصلاح منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك مثالا جديدا على ان العلم في البلاد السوفييتية يصبح اكثر فاكثر قوة انتاجية مباشرة ، ويتدعم تحالفه مع الانتاج معجلا التقدم العلمي التكنيكي .

ومن الصعوبة بمكان ان نحصي حتى جميع القضايا التي عكف ويعكف الان على دراستها العلماء الموجهون من قبل المجلس المختص بمشاكل الشذوذ المغناطيسي في منطقة كورسك التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي انها تتمثل قبل كل شيء في الكشف عن اراضي انتشار خامات المعادن وتتمثل في البرهان العلمي القائل بان خامات منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك تعتبر خامة ممتازة لانتاج الفولاذ وانها تصلح قاعدة لكي يتم تموين مصانع الحديد والصلب الموجودة بالفعل والجديدة ، على اساس منهاجي . انها تتمثل في حل مشكلة المشاكل ، الا وهي تجفيف اماكن الاستخراج . وقد تحقق انجاز علمي تكنيكي هام باعداد واستيعاب التكنيك الجديد المتمثل في الوسائل الميكانيكية العالية متمازجة مع الحفارات القوية التي تعمل دونما توقف . وهذا بالذات قد ساعد على الانتقال الى الاستخراج والشروع السريع في استغلال مناجم الحديد المكشوفة في ظروف جيولوجية مائية معقدة .

بيد ان اضخم انجاز تحقق في السنوات الاخيرة هو التاسيس العلمي والتنفيذ العملي لاستخراج ثروتين طبيعيتين–هما خامات الحديد الغنية والكوارتزيت المشبع باملاح الحديد–بالطريقة المكشوفة من منجم واحد وفي ان واحد . ويعمل الان بالفعل مجمعا تركيز الخامات في ليبيدينسكي وميخايلوفسكي ، اللذان انشئا خصيصا لتركيز الكوارتزيت الحديدي الشحيح وتحتوي منتجات هاتين المؤسستين من المركزات على حديد يزيد بنسبة ١٠–١٢ في المائة من خامات الحديد الغنية. ويعتبر تشييد المجمعات القوية التي تحقق استخدامها واسعا للكوارتزيت الحديدي مرحلة تالية حديثة جدا من مراحل استصلاح منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك .

المستقبل القريب

تتسم هذه المرحلة بسمة اخرى ايضا تتمثل في الاستفادة من الاحتياطيات الهائلة لخامات الحديد الغنية في منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك . وقد اعتمد بالفعل مشروع منجم ياكوفليفسكي التحت ارضي الاختياري–حيث تقع خامات الحديد الغنية على عمق اكثر من ٥٠٠ متر–بانتاجية سنوية تتراوح ما بين ٤،٥ مليون طن و٥ اطنان . وسوف تساعد المرحلة الاولى لمنجم ياكوفليفسكي من الوجهة الاختبارية الصناعية على دراسة وحل المشاكل المرتبطة بانشاء مناجم تحت الارض في هذه المنطقة في المستقبل تبلغ قدرتها الانتاجية العامة السنوية ٤٠–٥٠ مليون طن من خامات الحديد الغنية . والان يقال حقا ان هذه الارقام ستصل الى ١٠٠ مليون طن هكذا ستكون المستويات الهائلة لمنطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك.

وقد كان لزيادة استخراج خامات الحديد في الحوض ان طرحت مسالة تشييد مجمع كبير للحديد والصلب في وسط البلاد سيبنى في مدينة ستاري اوسكول بمنطقة بلغورود . ويمكن الاستدلال على مستوى البناء الجديد في الاتحاد السوفييتي من الحقيقة القائلة بان اكثر من ٥٠ الف شخص سيعملون في البناء . وثمة سمة اخرى ستتسم بها البناية الضخمة الجديدة فسيتكرن مجمع الحديد والصلب من مؤسستين وسوف تشيد احدى هاتين المؤسستين بناء على خطة تنسيقية لمجلس التعاون الاقتصادي ، اما المؤسسة الاخرى فستبنى بمساهمة من الشركات الالمانية الغربية الكبرى . ومن ثم ، فان الدولة السوفييتية لما تتمتع به من خبرة طيبة في التعاون مع دول مجلس التعاون الاقتصادي وايضا مع شركات الدول الغربية في بناء مصانع السيارات الكبرى–في تولياتي وكاماز–وغيرها من المنشآت ، قد اكدت عمليا من جديد استعدادها لتوسيع نطاق التعاون الصناعي مع الدول المعنية لصالح السلام والامن في اوروبا والعالم كله، وهو ما نصت عليه الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

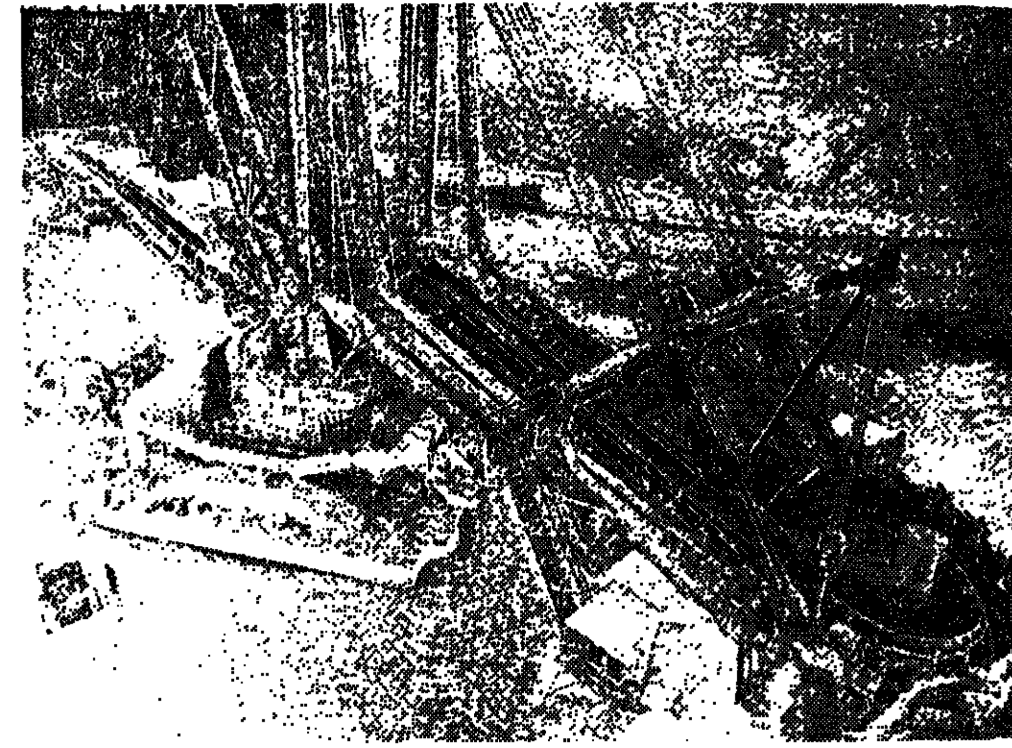
وتبلغ مستويات نمو وطابع صناعة استخراج المعادن في منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك مدى هائلا لدرجة انه يصبح من الضرورة النظر الى تطوير النقل والطاقة وصناعة مواد البناء والزراعة وغيرها ككل واحد مرتبط بعضه ببعض . وها هي ذي امثلة نسوقها للاستشهاد . تتطور صناعة مواد البناء في هذه المنطقة تطورا هائلا : فالطبقات الصخرية «المحطمة»–الرمل والجير والطين الصفحي والصلصال ... الخ–التي تستخرج اثناء عملية استخراج خامات الحديد ، تعتبر مستودعا لاينضب لخامات مواد البناء .

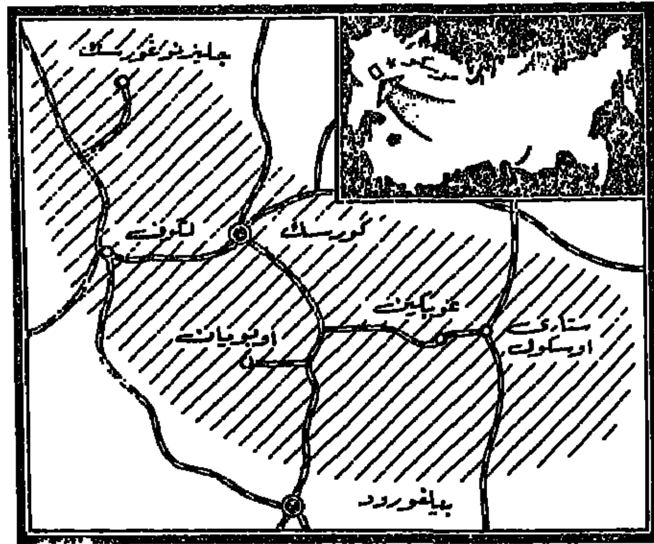
وهناك مصانع ضخمة لهذا الفرع ، للاسمنت والسليكات ومواد البناء الاخرى والاسمنت المسلح ، ومجمع بناء المنازل بالقطع الكبيرة الجاهزة وغيرها ، تعمل بالفعل ويجري كذلك توسيعها وتشييدها .

وثمة مشكلة هامة للغاية تتمثل في تمازج مصالح الصناعة والزراعة وذلك لان جزءا من الاراضي المحروثة يضيع بالضرورة من جراء حفر المناجم وردمها واقامة الابنية للصناعة . غير ان الطبقة المنزوعة من الطمي الاسود لا تضيع هباء ، بل تستخدم في تغطية الاراضي المزروعة المجروفة بفعل عوامل التعرية وذات المردود القليل ، وكذلك في ردم المنخفضات وغرس الاشجار على تلال الرديم . وكل خطوة تتخذ وفقا لقانون الارض في روسيا الاتحادية الذي يلزم المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تستغل اماكن استخراج الثروات الطبيعية ببذل جهود من شانها ان تجعل قطاعات الارض الزراعية صالحة للاستخدام في اغراض الزراعة وتتكفل بما يتطلبه ذلك من نفقات .

ونظرا للاحجام الكبيرة من رديم الطبقات الصخرية «المحطمة» في المناجم (من ٥٠٠ مليون متر مكعب حتى مليار متر مكعب) تجري ابحاث علمية ترمي الى انشاء تلال عالية متعددة الطبقات سمتها كبيرة ، الامر الذي يخفض الى حد كبير مساحة الاراضي التي يشغلها الردم . وسوف يؤدي حفر منجم ياكوفليفسكي وغيره من المناجم الاخرى التحت ارضية ايضا ، الى حفظ عشرات الالف الهكتارات من التربة السوداء الخصبة والرصيد المائي للمنطقة ، كما سينخفض الى حد كبير من صرف الماء في تركيز خامات الحديد هذا ويولى اهتمام كبير كذلك لمشكلة اخرى تتمثل في حفظ احتياطي الماء التحت ارضي في منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك والذي كان يضخ من قبل من بطون الارض اثناء استخراج المعادن ويصب في الانهار فتستخدم المياه التحت ارضية في بناء خزانات الماء والبرك التي تقام على ضفافها مناطق الراحة والاستجمام .

وملخص القول ، فان الحديث يدور حول الاستغلال الشامل والعلمي للموارد الطبيعية في القطاع الضخم لعروض الخامات الحديدية بمنطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك ، والتي ستصبح في القرن الحادي والعشرين اكبر منطقة من نوعها في العالم . بيد ان اقتصادها يتشكل منذ اليوم بالنظر الى الامكانيات الجديدة التي يتيحها العلم .


جهاز دوار ضخم مصنوع في تشيكوسلوفاكيا في منجم ستويلينسكي



اهتمام مشترك بالتعاون العملي

وقعت في ربيع عام ١٩٧٤ في موسكو اتفاقية عامة حول التعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية في بناء مجمع صهر المعادن بالكهرباء في اوسكول . وقد تحدث مراسلنا مع وولف جروس ممثل شركة كورف–شتال ، احدى الشركات الملبية للطلبية السوفييتية ، اثناء زيارته لموسكو ، فادلى جروس لمراسلنا بالتصريح التالي :

– كل ما نقوم به اليوم هنا في موسكو وفي مصانع المانيا الغربية من شانه ان يمهد لتنفيذ الاتفاقية العامة . وهو يمثل مهمات ضخمة للغاية والدليل على سعة مستواه ان المانيا الغربية قد انشات لتنفيذها اتحادا من عدة شركات كبرى : «زالتسجيتر» و«كورف–شتال» و«فريد . كروب جمبخ» و«سيمنس م . ج .» و«ديماج» وكل شركة منها مسئولة عن مهمة في مجال تخصصها، كما ابرم عقد مع شركتنا «كورف–شتال» لتسليم الاتحاد السوفييتي اسلوب انتاج المعدن من الحديد الخام مباشرة بطريقة «ميدريكس» التي تستبعد استخدام الافران العالية في مؤسسات الحديد والصلب . والهدف من زيارتنا الحالية هو تسليم الكاتولوجات التكنيكية الموضحة لاستخدام العملية التكنولوجية «ميدريكس» ، التي تعتبر من احدث العمليات . وثمة مصانع تعمل بالفعل وفقا لهذه الطريقة . وقد زار شركاؤنا السوفييت هذه المؤسسات وقرروا استخدام هذه الطريقة لديهم وبالاضافة الى ذلك فقد نصت الاتفاقية العامة ايضا على شراء الشركات الالمانية جزء كبيرا من منتجات مجمع صهر المعادن بالكهرباء في اوسكول . ونحن مهتمون باستيراد المنتجات المعدنية نصف المصنعة . وباختصار فعلاقاتنا تتسم بطابع ليس فرديا، وانما مشترك.

واود ان اوكد ايضا بان هذا التعاون التكنيكي بمستواه هذا يتحقق لاول مرة بين دولتينا . وهو مشروع معقد بصورة عامة مشبع بحلول تكنيكية جديدة ويحتوي على كمية كبيرة من العمليات التكنولوجية المختلفة ابتداء من اعداد الخام حتى انتاج الحديد المدلفن ذي الجودة العالية . وقد اجرى الخبراء السوفييت والالمان ابحاثا كبرى لاعداد المعطيات الاساسية اللازمة للمشروع وكانت قد بدات في الاتحاد السوفييتي في مؤسسات التعدين بمنطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك وكريفوي روغ واستنونلت في همبورغ على الاجهزة لانتاج المعدن من الحديد الخام مباشرة ويجري ختمها في رور في مدينة بوخوم بمصنع صهر الفولاذ لشركة «فريد كروب» . وقد اجريت هذه الابحاث في المعامل والمؤسسات حيث صنعت عشرات الالاف من اطنان خام الحديد . وهذا العمل بكامله يرتدي اهمية هائلة من وجهة النظر الهندسية لما له من فضل في التعريف المتبادل بالمنجزات التي تحققت في مجال الانتاج التعديني والميتالورجي في كلتا الدولتين .


في الصورة من اليمين الى اليسار : نائب مدير المكتب الخامس لمؤسسة «ميتالورج امبورت» رودينكو ، وممثل شركة كورف شتال السيد فولف غروس ، وكودريافتسيف كبير المهندسين في مصنع الكترومتال في مدينة اسكول ، والمترجم ، وذلك اثناء تقديم الوثائق حول طريقة انتاج المعدن من الحديد الخام مباشرة



الدريه بوتشكين (في الوسط) بين رؤساء فرق العمال– بناة محطة كراسنويارسك الكهرمائية–والى اليمين بحر كراسنويارسك

البحر العاشر

صدر مؤخرا عن دار النشر «بروفيزدات» في موسكو كتاب «ابطال الخطة الخمسية» . والكتاب السوفييت المعاصرون يحيون تقاليد مكسيم غوركي الذي صدر بناء على ارشاداته في الثلاثينات كتاب يضم مقالات ادبية عن ابطال العمل . فهؤلاء الكتاب يضعون نصب اعينهم تصوير حياة الطليعيين في الانتاج وعملهم الابداعي ومساهمتهم النشيطة في انجاز الخطة الخمسية التاسعة . وهكذا ظهر كتاب «ابطال الخطة الخمسية» ، المكرس للطبقة العاملة السوفييتية .

وها نحن نضع بين يدي القارئ احدى مقالات هذا الكتاب وهي «البحر العاشر» لبوريس بوليفوي .

في يوم صاح من ايام اذار تصطبغ فيه ثلوج سيبيريا بلون لازوردي ، شاهدت ذات مرة في قاعة العرض السينمائي الكبيرة في نادي مدينة ديفنوغورسك الفنية الفيلم التسجيلي «بحر بوتشكين العاشر» . انه فيلم ممتع حي . وهو يروي حادثة وقعت في وقت قريب جدا . بل على وجه الدقة كانت لا تزال جارية في تلك الايام ، لان البحر الجديد الذي صنعته يد الانسان كان في بدء عنفوانه ولما ينبسط في الحدود التي رسمها له مهندسو الماء .

كان الحديث يدور عن خزان واسع جدا للماء ، نشا فوق قمة سد محطة كراسنويارسك الكهرمائية . وهو ، هذا البحر المصنوع ، ضخم حقا يمتد الى الاعلى في مجرى نهر ينيسي الى كيلومترات عديدة ، فبات من الملحوظ تغير السمات الجغرافية لهذه المناطق ، بل تاثيره في عالم الحيوان وفي مناخ هذه الاصقاع نفسه .

وكان الآلة السينمائية كانت تقلب صور هذا البحر – المجرى الناقع المدهش لنهر ذي اسم شاعري «فيروز» ، والقرى المهاجرة الى السفوح هربا من مداهمة الماء ، ورؤوس الصنوبرات والشربينات المشرئبة من الماء واسراب طيور الماء من كل جنس تحوم فوق ذرى الجبال ، واخيرا ، السد الرائع الجمال وقامته الخرسانية الشامخة التي استندت بمنكبيها الى الجلاميد . انه سد محطة كراسنويارسك الكهرمائية ابلغ مثيلاتها في العالم صبا واكثر هن قوة . ثم الشلالات ، كتل جبارة من الماء المندفع ، وقوس قزح مسلط فوقها . ثم اسرة ايائل تعبر البطاح المائية سباحة ...

هذا البحر الذي تحدث عنه الفيلم يغذي بمياهه اضخم محطة مائية على كوكبنا لم يسبق ان كان على الارض مثيل لها . كم كان هذا الفيلم مؤثرا ! ولكنني ، وانا اشاهده ، كنت متاثرا بوجه خاص لان «بحر بوتشكين العاشر» هذا يموج بالقرب منا تماما . ثم لان المهندس بوتشكين هذا ، اندريه يفيموفيتش بوتشكين ، يجلس الى جانبي وهو ، على ما يبدو ، متاثر وهو ينظر الى ما صنعت يداه على الشاشة .

من الذي يجهل باني السدود المائية الشهير . هذا الذي استحق منذ وقت قريب ، لقاء تشييد محطة كراسنويارسك الكهرمائية المدهشة ، جائزة لينين ، والممنوح ايضا وساما لينينيا اخر ! ولكني اجرا على الزعم باني اعرفه افضل من كثيرين لاننا كنا يوما ما ، في سنوات الصبا ، نعيش معا في مدينة تفير وكنا عضوين في خلية كمسمولية واحدة .

الا ان صداقتنا انقطعت في تلك السنوات نفسها . فقد انتسب اندريه بوتشكين الى الكلية العمالية ورحل عن مسقط راسه ، فضاع عني اثره ، ضاع طيلة ثلاثين عاما ونيف .

وذات مرة عندما كنا ، الكسندر تفاردوفسكي وانا ، عائدين من براتسك بعد تحويل مجرى نهر انغارا ، دعانا الكاتب فرانس تاوروين ، الذي كان يعيش آنذاك في سيبيريا ، الى تناول العشاء . واذا الجالس الى جانبي بين الضيوف المهندس بوتشكين ، رجل جسيم عريض المنكبين حركاته بطيئة ومشيته مشية الدب . كان مهذبا بافراط وهو يتحدث حديثا شيقا عن محطته الدورية في تلك الايام ، محطة اركوتسك الكهرمائية وفجاة ، وعند انتهاء العشاء ، تحول كلية الى لهجة الخطاب بالمفرد وسالني :

– مالك يا صديقي ، اتنكرني ؟

ارتبكت وبربرت بشيء ما ذاعما الى الذكرى . فقاطعني :

– انك لا تتذكر شيئا ابدا . – قال بحدة ورفع خصلة من الشعر الاشقر فارتسمت فورا على جبينه ندبة ماوسة . فصرخت :

– اندريه !

وتعانقنا – صديقي الصبا ، كمسمولي العشرينيات ، لم ير احدهما الاخر اكثر من ثلاثين سنة .

وعرفت من المحادثة في ذلك اليوم مع مدير مشروع محطة اركوتسك ، بطل العمل الاشتراكي ، اندريه يفيموفيتش بوتشكين ، عن مسيرة الايام به . فبعد ان انهى كلية بناء السدود في معهد الثروة المائية اجتاز فترة التطبيق في محطة دنيبر الكهرمائية التي كانت في حينها المشروع الرئيسي في البلاد . وبعد ذلك صارت حياته تحسب بالمنشآت المائية ومنظومات الري والابحر الاصطناعية التي كان يشيدها في السهوب الجافة من مناطق حوض الفولغا الاسفل وكراسنويارسك وستافروبول والقرم واوكرانيا ...

ان باني السدود ذا الشهرة العالمية والموسوم باعلى جوائز البلاد ، هذا الرجل الضخم البدين ، ظهر في قرارة نفسه ذلك الكمسمولي ، كمسمولي العشرينيات ، كما اتذكره في ايام الصبا : المكر الفلاحي في عينيه الضيقتين المتقاربتين ، ونزعة الشعر المتهدلة على جبهته ، والينبوع الذي لا ينضب من المزحات والامثال لكل طوارئ الحياة .

– لا باس يا صاحبي . نحن ابناء تفير قوم اشداء . ما اكثر الندوب التي سنتركها على جبين امنا الارض !

وفي براتسك التقينا آنذاك مع السوبرمليونير الاميركي افريل هاريمان . كان قد طار الينا ليشاهد تحويل مجرى انغارا للمرة الثانية . واخذنا حديثا صحفيا من الضيف القادم من وراء المحيط ، هذا الرجل الذي عركته الايام والمنتشه بالمعارف ووسعت نظرته الى الدنيا . وقال انه يخلع قبعته اجلالا امام الواقعة التي كان شاهدا لها امس على نهر انغارا ، وحدثنا حديثا شيقا عن المحطتين الكهربائيتين بولدير – دام وغراند كولي ، مفخرة القارة الاميركية .

فقال بوتشكين :

– اعرفهما اعرفهما ، انهما منشآت ممتازة من حيث الفكرة الهندسية . ولكن هل يقاسان من حيث السعة والضخامة بانغارا ؟ وحتى محطتي الاركوتسكية هذه سرعان ما يخبو بريقها . فنحن نعتزم ان نبني على ينيسي محطة اذا تاملتها داخ راسك .

ثم قال هامسا وقد مال براسه نحوي :

– اعترف لك كاخ كمسمولي : احلم . ربما كلفوني بها . ولكن ليبق هذا حتى الان سرا بيننا . لايوجد قرار بعد كهذا .

كان قد انتهى توا من بناء ضخم ومعقد جدا ، فكان يحلم باخر اكثر تعقيدا وجبروتا . كان هذا الرجل الذي قد تجاوز فتاء السن يحلم باعمال جديدة ومتاعب جديدة . يحلم وكانه يرى بعينيه ما كان في تلك الايام مجرد مخطط على الورق .

– ربما سيعطونني . يداي تحكانني كي اترك على الكوكب ندبة اخرى .

كان يمزح . فقال عنه الكسندر تفاردوفسكي ، الذي كان آنذاك يكتب قصيدته «وراء الافق افق» ، والذي كان في قصيدته هذه لم يتجاوز سيبيريا ، اذا صح التعبير :

– اي فحل بالغ الطرافة هذا !

وها هي تنتصب هناك ، حيث في ايام حوارنا هذا كانت غابات التايغا تغطي جبال ديفنيه على ينيسي ، وحيث لم تكن طرق يسير فيها المرء شتاء ، وحيث كانت الدببة تنحدر من الجبال لتصطاد الاسماك عند المنعطفات الضحلة . هناك تنتصب واحدة من احدث مدننا بكل مرافقها العمرانية : دور الحضانة والمطاعم ودار الثقافة والفندق البديع ذي الجنينات الخضراء المحيطة بالبركة الفوارة في بهوه . وها هو بوتشكين نفسه جالس في هذه المدينة يشاهد فيلما مكرسا للبحر السيبيري الجديد الذي سمي في اعلانات الفيلم «بحر بوتشكين العاشر» كنا في القاعة نحن الاثنين . وحتى بدون مراقب القاعة لانه في هذه الساعة كانت تجري في ملعب المدينة المباراة الختامية بالهوكي ، وما كان بوسع المسئولين في النادي طبعا ان يفوتوها .

كان قد صنع في تلك الايام فيلم سينمائي مقتبس من روايتي «على الشاطئ الوحشي» . وكان البطل الرئيسي في روايتي ، فيودور ليتفينوف كانما يجسد مركبا لثلاثة من مشاهير بناة السدود عندنا : فيودور لوغينوف وايفان نايموشين وهو ، بوتشكين . وكان المشهد الذروة لهذا الفيلم قد صور هناك بالذات في ديفنوغورسك ، في مشروع السد العظيم . وكانت مجموعة التصوير قد وصلت الى هنا بكامل قوامها وكانها اندمجت هنا في حياة البناة . وتعرف الممثلون بكثير من هؤلاء وانعقدت بينهم اواصر الصداقة .

ويروى ان الممثل بوريس اندرييف بطل الفيلم قد ارتبط بصداقة متينة مع اندريه يفيموفيتش . ويبدو ان احدهما راق للثاني من جوانب عديدة : بطول القامة وبضخامة البدن وبالطباع . فربما بتاثير جاذبية نموذج البطل تقمص بوريس فيودوروفيتش ، وهو الفنان الكبير ذو المدى الفني الواسع جدا ، شخصية بوتشكين في الفيلم ربما من دون ان يدري وربما عن وعي . والطريف على وجه خاص ، واحد من المشاهد الاخيرة حيث نرى مدير المشروع ليتفينوف الذي غادر السرير بعد مرض عضال يسير متوجها الى العمل على صفحة نهر ينيسي المتجمد متوكئا على عصاه .

جرت حفلة العرض الاول في واحدة من اكبر دور السينما بموسكو . وحضرها واضعو الفيلم والممثلون . ولم يكن بينهم اندرييف الذي كان مريضا . وتوالت المشاهد الاخيرة ثم اندفع الجمهور الى الابواب . اما الممثلون فظلوا في المقصورات صامدين لهجوم طالبي التواقيع وهو هجوم خطر جدا .

وفجاة راينا شخصا ممسكا بطفلتين يسير عبر القاعة الفارغة ... بوريس اندرييف . والذي نعرفه انه كان في البيت وتناول حبوب الاسبرين واذا هو يجتاز القاعة تعلو وجهه ابتسامة مرحة .

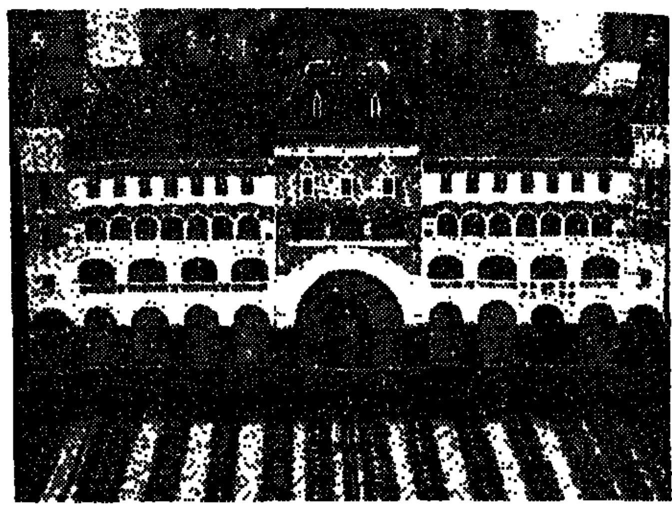
ولكني لم اتبين ، الا عند مسافة قريبة جدا ، ان هذا ليس الممثل وانما هو اندريه يفيموفيتش . كان في موسكو في الوزارة وسمع بعرض الفيلم فتوجه بدون ضجة مع حفيدتيه الى دار السينما ، وهاهو الان قادم لتحية واضعي الفيلم .

وصار الان ، فضلا عن بطل فيلم فني ، بطل فيلم تسجيلي ايضا ، وهاهو ذا يجلس وينظر متاثرا الى البحر الجديد الذي صنعه . ما اعز عليه هذا البحر الجديد الذي طفى توا على شاطئيه !

واندريه يفيموفيتش ، بالرغم من ثقل البدن والبطء في الحركات ، شخص شديد الانفعال . وتعيد لي الذاكرة المشهد التالي .

كان مجرى ينيسي قد حول توا . وكان قد انتهى توا الصراع الجبار بين الوف الناس والماكنات الماردة وبين واحد من اكبر انهار العالم واشرسها طباعا . لقد سدت الفغرة . وينيسي بعد الان منصاع لاوامر الانسان ماضيا في مجراه الجديد . ولم

(البقية على ص ١٣)



في الصورة : نموذج لنقل الدار رقم ٢٤ (حاليا رقم ٦) في شارع غوركي– وتظهر في المقدمة المعدات التي تم بواسطتها نقل هذه الدار التي يبلغ وزنها ٢٤ الف طن ، في مارس عام ١٩٣٨ ولمسافة ٥٠ مترا . وقاد هذه العملية المهندسان ايفانوف وغينديش

المنازل تخطو في موسكو

عندما اراني الرفاق السوفييت في عام ١٩٦٦ مبنى بلدية موسكو وقالوا لي بان هذا المبنى وغيره من المباني الكبرى الاخرى كانت قد زحزحت من اماكنها في الثلاثينات لبضع عشرات من الامتار وذلك لتجهيز المدينة بالمرافق العامة ، لم اصدق . فقد اذهلتنا حقيقة ان هذه العمالقة الحجرية قد تمكنت من ان «تخطو» عدة امتار .

اوريليو مارتينيس
مدير مكتب المراسلة لوكالة «برنس لاتين» في موسكو

ان فكرة التحريك الاضطراري للمباني ليست جديدة . ففي عام ١٤٥٥ نجح المعماري الايطالي اريستوتيل فيروفالتي في زحزحة كنيسة القديس ماركوس في بولونيه لمسافة تزيد عن عشرة امتار بقليل . بيد ان الطريقة التي استخدمها ظلت في طي الكتمان وبعد ذلك لم يحدث ان تحرك اي مبنى حجري في العالم على مدى اربعة قرون وفي نهاية القرن الماضي استحدثت هذه الطريقة في امريكا . وحرك اول مبنى في روسيا في عام ١٨٩٨ . فقد «انتقل» قصر من طابقين في موسكو عبر خندق عمقه مترين وعرضه ١٤ مترا . وقام بالاشراف على هذه العملية فيدوروفتش المهندس المختص في السكك الحديدية . وكانت الوسائل التكنيكية متخلفة للغاية ، فاضطر الى تنفيذ كل شيء بايدي العمال وبمساعدة ابسط الاليات والرافعات .

انقلاب في تكنيك تحريك المباني

ثم مرت الاعوام . وحين وضعت في عام ١٩٣٥ خطة عامة لاعادة تجديد موسكو انشئت خصيصا مؤسسة تحريك وفك المباني . ونفذت المؤسسة خلال خمسة اعوام الكثير من المشاريع تحت اشراف ايفان ايفانوف واميليو هينديل وقد احدثا انقلابا جريئا في تكنيك تحريك المباني .

ولم يكن عمل المؤسسة مقتصرا دائما على حفظ المباني القديمة . بل كانت تضطر احيانا الى فك بعض المباني التي تشكل قيمة اقل ، وتستخدم موادها لبناء مبان اخرى جديدة . وانتقلت في حالة التحريك بنايات كاملة الى مكانها الجديد دون فك تركيبها . وقد تطلب ذلك شهورا طويلة لتحليل كل البنيان والقيام بالقياسات الجيوفيزيائية للمكان وذلك لحساب الحفر التدريجي اسفل الاساس ومد القضبان تحته . وبعد انهاء الاعمال التحضيرية تنقل المباني بمساعدة رافعات تتجه الى الاساس الجديد بسرعة تزيد على عشرة امتار في الساعة .

وكان مبنى بلدية موسكو بشارع غوركي ، الذي وضع مشروعه ماتفي كازاكوف المعماري الروسي العظيم في القرن الثامن عشر ، قد حرك في عام ١٩٣٩ لمسافة ١٣ مترا . اما مبنى مستشفى العيون الواقع في الشارع نفسه والذي شيده ايضا المعماري كازاكوف ، فلم يتحرك لمسافة تزيد عن ٣٠ مترا فحسب ، بل وادير حول محوره بزاوية ٩٠ درجة .

الفن المعماري الروسي

وقد طالعنا دائما اسم المعماري كازاكوف حين تعرفنا على ارشيف متحف اعادة تجديد موسكو . وقد كان كازاكوف احد مؤسسي الكلاسيكية في الفن المعماري الروسي في القرن الثامن عشر . ومن بين المباني التي وضع مشاريعها–مبنى جامعة موسكو بشارع كارل ماركس وكنيسة المطران فيليب وكنيسة القيامة وقصر بطرس (الان الاكاديمية العسكرية الجوية) وقاعة الاعمدة الشهيرة بدار النقابات في قلب موسكو

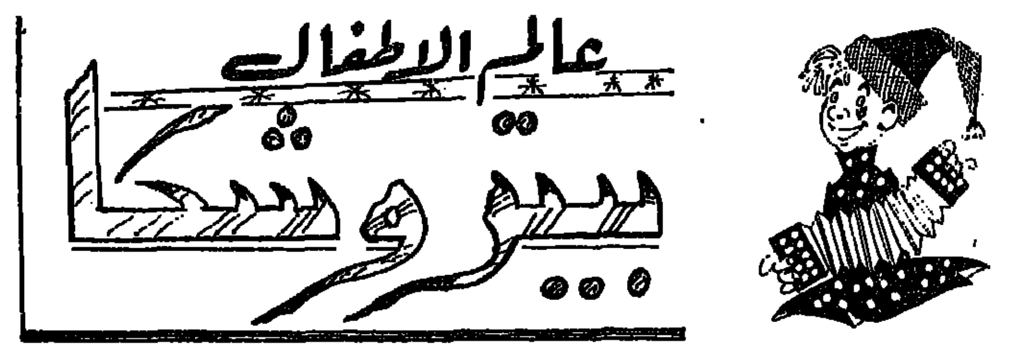
وقد نقل ايضا منزل المعماري نفسه ، الفيلا الرائعة بشارع ارسيبنكر ، حين تقرر تشييد مبنى حديث يتكون من ١٤ طابقا محله ويعتبر منزل كازاكوف نموذجا رائعا لتحريك المباني . فقد اعد ونفذ مشروع فريد من نوعه ادير المنزل بمقتضاه بزاوية بلغت ١٨٠ درجة ، حتى اصبحت واجهته تطل على الشارع المقابل .

ولا «تتحرك» المنازل وحدها في العاصمة . فقد زحزح تمثال الكسندر بوشكين الشاعر الروسي العظيم لمسافة تزيد على ١٠٠ متر بسبب اعادة تجديد الساحة .

وتزداد موسكو حجما ... ففي العقود الاخيرة اصبح بناء المنازل الجديدة يجري اساسا في اطراف المدينة . بيد ان مشكلة اعادة التجديد الشاملة لوسط العاصمة المشيد بابنية قديمة ، ليست باقل اهمية . اذ تبدا اعادة التعمير هذه بتوسيع جزء من شارع كالينين ، ويتطلب توسيع هذا الشارع الرئيسي نقل القصر القائم قرب جدران الكرملين والمشيد قبل ٢٠٠ عام والذي يحتله الان متحف شوسيف لفن العمارة الى اكثر من ١٠٠ متر .

كما يجري التخطيط لنقل مطعم «براغ» ايضا . وسوف ياتي الخبراء السوفييت لمعاينة هذا المكان قريبا .

ويبقى اليوم التكنيك المتقدم ، الذي تتمتع به الدولة الاشتراكية الاولى في هذا المجال ايضا ، احدى الوسائل الاساسية لحل مشاكل اعادة تعمير المدن .



بطل في الثالثة عشرة

رسوم : غريغوري كوزلوف

حدث ذلك في اواخر ديسمبر عام ١٩٤١ ، ايام الحرب الوطنية العظمى . كانت القرية التي عاشت فيها عائلة اندريانوف تحت الاحتلال الفاشي . وكان الجنود الالمان يسكنون بيت العائلة . وفجاة ترك الالمان بيوت الفلاحين واخذ سكان القرية يسالون بعضهم بعضا همسا عما اذا ترك الفاشست القرية تماما . وورد خبر مبهج يقول ان الجيش السوفييتي يقترب من القرية .

وقرر الصبي فاليا اندريانوف ، الذي كان في الثالثة عشرة من عمره ، ان يتحقق فيما اذا كان الاعداء قد انسحبوا من القرية فعلا . وبدا يطوف وراء بيوت الفلاحين . وفجاة اشتم قرب عنبر عتيق رائحة دخان . فدخل فاليا العنبر وراى الجمر على الارضية وجنودا فاشستيين يجلسون حولها . ولاحظ فاليا مدفعا رشاشا الى جانبهم . فقام احد الفاشست بسرعة ودفع فاليا الى المخرج واغلق الباب وراءه .

ادرك فاليا ان الفاشست لم يتركوا القرية بل اختفوا لكي يفاجئوا وحدات الجيش السوفييتي بنار كثيفة . وقرر فاليا احباط المشروع الالماني .

لاحظ وهو يستطلع المكان الذي يختفي فيه الفاشست ان الدخان كان يتصاعد فوق سطوح العنابر القديمة على حافة المنخفض الضيق . وعنى ذلك ان الفاشست كانوا هناك .

وخرج فاليا الى طرف القرية ولاحظ ان الحقل الابيض يبدو وكانه يتموج . وادرك ان الجنود السوفييت ذوي معاطف التمويه البيضاء كانوا يتحركون مقتربين من القرية . ولم يطلق احدهم النار على العدو . وادرك فاليا انهم لم يعرفوا شيئا عن الكمين الفاشي ، فركض نحوهم بغية تحذيرهم .



نيران الاعداء لاحظوه واطلقوا النار عليه . وراح الرصاص يلاحقه . فوقع فاليا على الثلج واخذ يزحف . وكانت النار تتوقف بين حين واخر ، اذ كان فاليا يضيع بين الفينة والفينة عن بصر الفاشست . واخيرا بلغ الى الصف الامامي من الجنود السوفييت . وتحدث لقائدهم وهو يلهث عن كل ما علمه .

ساله القائد :



– هل يوجد طريق اخر الى قريتك ؟ قدنا في ذلك الطريق .

كان فاليا يعرف جيدا جميع الطرق حول القرية . وقاد جنودنا اليها من ناحية اخرى .

اقتحم الجنود القرية هاتفين من حيث لم ينتظرهم الفاشست فكان الالمان يخرجون من العنابر بسرعة ويتعرضون لنيران البنادق السوفييتية . وسرعان ما طردهم الجنود من القرية نهائيا .

هكذا ساعد التلميذ في الثالثة عشرة الجيش السوفييتي على طرد الاعداء من قريته العزيزة . وتقديرا لمأثرة فاليا اندريانوف هذه منح البطل الصبي وسام «النجمة الحمراء» .

(تتمة ما نشر على ص ١٢)

استطع النوم بعد ان شدت اعصابي صور هذه المبارزة الفريدة بين الانسان والماء فمضيت ليلا لمشاهدة القاطع الترابي الذي لم يعد قاطعا ترابيا بل سدا احسنت العجلات ردمه . كانت القشرة الثلجية من الداخل قد تجمدت فكان ذلك علامة اكيدة على ان النهر قد استدار ويسيل في المجرى الجديد . وعند هذه القشرة الثلجية بالذات لاحظت في ضوء القمر شخصا يرتدي معطفا مشمعا معتما . كان جالسا لا يتحرك ، يتطلع الى النهر اتراه بوتشكين ؟ بل من غيره يقلق الان على هذا القاطع الترابي ؟ هو ، طبعا هو .

نزلت اليه . ووقفت ازاءه . فيم يمكن أن يفكر في هذه الساعة مهندس البناء التعب واحرز رجاله توا النصر في معركة مع النهر الهادر ؟

– فيم تفكر ؟

– في سايانى . في محطة سنوشينسكايا الكهرمائية هنالك – واوما بيده مشيرا الى اعالي مجرى ينيسي – هنالك يعتزمون البدء ببنائها في هذه السنة . ستكون محطة في غاية الاهمية ... ربما ... ايه ، الحديث عن ذلك قبل اوانه ..

– ولكن لديك كراسنويارسكايا فيجب بناؤها ، الصد المحطة .

– يجب ، وسنبنيها . هذا الامر لم يعد يشغل البال . النهر قد لجم . وسيكد ينيسي الشيخ لخير الاشتراكية . لم يعد لديه بعد الان ما يفعله غير ذلك . لجمناه ووضعناه تحت النير اما الازمة فستعدها .

في هذا النسق المجازي لاح فجاة بوضوح ، في هذا المهندس ذي الشهرة العالمية ، الصبي الفلاح من قرية ايفليفو ، لاح كما عرفته في تلك الايام عندما جاء الى تفير ليؤدي امتحانات القبول الى المعهد التربوي مع صاحب له وما لديهما سوى جزمة واحدة لكليهما .

كم من السنين مر على ذلك ! وكم من الماء جرى في الانهار الصغيرة والكبيرة والضخمة التي اقر لهذا المهندس ، على حد تعبيره ، ان «يلجمها» ويضعها تحت النير» ويجبرها على العمل لصالح الاشتراكية» . وما اروع حقا ان صديقي اندريه بوتشكين الرجل الذي استحق كل التقدير الرفيع في بلادنا يظل في قرارة نفسه كمسمول العشرينيات بقلب لايصدا وروح فتية متعطشة الى الاحلام .



معرض عالمي لرسوم الاطفال

ياله من عالم عجيب مفعم بالفرحة والشعر يتبدى لزائرى هذا المعرض الذى افتتح فى موسكو فى قاعات اكاديمية الفنون ، انه المعرض العالمى لرسوم الاطفال .

فقبل عام ونيف اعلنت صحيفة «بيونيرسكايا برافدا» التى تصدر فى موسكو ، بالاشتراك مع اللجنة المركزية للكومسومول واتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ومنظمات وهيئات اخرى ، عن المسابقة العالمية الثالثة لرسوم الاطفال تحت شعار «انني ارى العالم» .

وقد تلقت ادارة تحرير الصحيفة ٣٠٠ الف رسم لصبيان وبنات ٧٥ دولة من مختلف القارات وعكفت هيئة التحكيم المتشكلة من الرسامين والمعلمين وعلماء الفن السوفييت المعروفين قرابة شهرين على تصنيف وفحص الرسوم ، وانتقت منها ١٥٠٠ عمل يجرى عرضها الان فى المعرض .

وتتميز رسوم الاطفال التى رايناها هنا بانها تبعث على الفرحة ليس بالوانها الصارخة الزاهية وصراحتها المباشرة وخيالها المطلق فحسب ، وانما لان الاطفال يتحدثون من خلالها عن بلادهم وعن ديارهم والمقربين اليهم ، كما ويعكسون فيها اهتمامهم بكل شىء ، بعالم الحيوان والمهرجين المرحين والعيد فى القرية وعمل الكبار والمسابقات الرياضية والزهور اليانعة ، ويتفاعلون بحساسية مع كل ما يحيط بهم من احداث . وثمة صور تجعل الكبار يتفكرون : هل بذلنا كل ما فى وسعنا من اجل ان تصبح سماء هؤلاء الفنانين الصغار صافية ؟

وسيستمر هذا المعرض فى موسكو حتى العاشر من يناير . فينظم فى هذه الايام هنا مرسم للفن التشكيلى للاطفال يحضر اليه الصبيان والبنات بعد مشاهدتهم رسوم اترابهم من البلدان الاخرى ليجربوا بانفسهم قدرتهم فى الرسم ، وليتلقوا فى ذات الوقت نصائح المعلمين الخبيرين ، كما سيتمكنون هنا ايضا من تبادل الانطباعات حول كل ما شاهدوه وكل ما يثيرهم فى الفن .

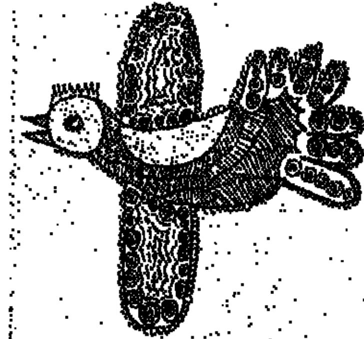
وفيما بعد سيقام معرض «انني ارى العالم» فى المتحف الروسى فى لينينغراد لمدة شهر ، ثم سيتمكن مواطنو البلدان الاشتراكية من مشاهدته فيما بعد .

وسوف يكافأ جميع الاطفال الذين ضم المعرض رسومهم بدبلومات وكاتولوجات وشارات المسابقة وسوف يحوز ٢٠٠ فنان صغير على ميداليات تذكارية ، وسيكافأ ٥٠ منهم بمختلف الجوائز من كتب والبومات فنية وصور عليها توقيعات مؤلفيها.

اما الصور التى لم تشترك فى المسابقة فسوف تعرض فى مدارس موسكو والمدن السوفييتية الاخرى ليتعرف عليها الاطفال السوفييت . كما ارسل جزء من الصور الى معارض رسوم الاطفال فى اليونان والمانيا الغربية واليابان واستراليا .

ليرينا



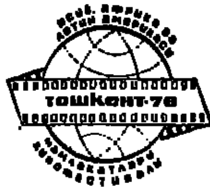




* «عيد البدو» ابراهيم على محمد ١٥ سنة (الاردن)
* «طائر جميل» دومينيك لى كور ١٠ سنوات (فرنسا)
* «الراعى» ليدوسولوفا سفيتلانا ، ١٠ سنوات (الاتحاد السوفييتى)
* «ضحايا الحرب» بابايوتو يالوكسيلا ١٠ سنوات (قبرص)
* «فلاح فى الحقل» شاه نور علام ١٥ سنة (بنغلاديش)







مهرجان سينمائى عالمى فى طشقند

سيقام للمرة الرابعة فى طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية فى الفترة من ١٩-٢٩ مايو مهرجان سينمائى دولى تحت الشعار الذى غدا تقليدا «من اجل السلام والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب» .

ومن الان وصاعدا ستسمى هذه الندوة السينمائية باسم جديد : «المهرجان السينمائى العالمى لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

وفى الماضى كانت افلام السينمائيين من بلدان امريكا اللاتينية ، التى تتفق وشعار المهرجان ، تعرض فى طشقند فى العروض الاعلامية ، اما الان فهى مدعوة للمشاركة الرسمية فيه .

وتستطيع كل دولة مشتركة فى المهرجان ان تعرض فى البرنامج الرسمى فيلما طويلا واحدا وبرنامجا للافلام القصيرة بحيث لاتزيد مدة عرضها مجتمعة عن ٦٠ دقيقة . وينبغى الا تكون هذه الافلام قد انتجت قبل اول مايو ١٩٧٤ . ولايتضمن مهرجان طشقند مسابقة كما وليس له هيئة تحكيم وانما تتسلم الافلام التى تعرض فى المهرجان دبلومات اشتراك .

ومثلما فى الاعوام السابقة سيشترك فى هذا المهرجان ايضا الفن السينمائى السوفييتى المتعدد القوميات . فتعرض ضمن البرنامج الرسمى افلام جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية وما وراء القفقاس ، وايضا الافلام التى انتجتها ستوديوهات القطاع الشرقى لجمهورية روسيا الاتحادية .

ومن المقرر ان تجرى خلال المهرجان ندوة فنية موضوعها «دور الفن السينمائى فى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب» وسوف تنظم «مؤسسة سوف اكسبورت فيلم» سوقا للافلام .

وقد انشئت لجنة تنظيمية وهيئة ادارية للاشراف على اجراء المهرجان . واختيرت ريفو عبدولايفا نائبة رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية رئيسة للجنة التنظيمية التى تتشكل من ممثل لجان السينما فى الاتحاد السوفييتى وجمهورية اوزبكستان واتحادات السينمائيين فى الاتحاد السوفييتى واوزبكستان والمنظمات الحكومية والاجتماعية فى اوزبكستان كما اختير عبدالقهار عبدوللايف رئيس لجنة السينما فى اوزبكستان نائبا اول لرئيسة اللجنة التنظيمية ومديرا عاما للمهرجان .

وتقوم الان اللجنة التنظيمية لمهرجان طشقند السينمائى العالمى بتوزيع الدعوات على لجان السينما الحكومية والاجتماعية الوطنية لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وعلى المنظمات الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو . كما سيستضيف المهرجان رواد السينما فى الدول الاشتراكية واساتذة السينما فى اوروبا الغربية وامريكا .

مساهمة فى دراسة ثقافة الجزائر

نادرا ما تجد اجتماعا او سوقا فى القرية الجزائرية الا ويشارك فيه مداح او شاعر شعبى ومن الصعوبة بمكان ان تحصى عدد المداحين فى الجزائر ، لكنك تستطيع ان تلتقى بهم فى زقاق ضيق بواحة فى الصحراء او فى قرية قبائلية جبلية او فى منطقة لصيادى السمك على ساحل البحر .

والفلكلور الوطنى الجزائرى شأنه شأن فولكلور اى بلد ، غنى ومتعدد الوجوه وقد كان الابداع الادبى الشفهى ، فى ظروف النظام الاستعمارى وطمس الثقافة الوطنية واللغة ، خير شاهد على الاحداث التى عايشها الشعب فى الماضى لذلك يبدو طبيعيا الان ازدياد الاهتمام بالشعر الشعبى الشفهى فى الدوائر الثقافية وفى اوساط الراى العام الجزائرى . فيعكف الصحفيون والعلماء ودارسو الاداب على جمعه .وتسجيله وبحثه .

وليس من شك انه لم يكن ليخطر البته فى بال فلاديمير سكوروبوغاتوف الشاب الروسى الذى ولد على ضفاف الفولغا انه سيشارك فى هذا العمل .

فقد اتيح له ، بعد وصوله الى الجزائر للعمل كمترجم من اللغة العربية مع الخبراء السوفييت ، ان يتجول كثيرا فى البلاد . وفى احدى هذه الجولات استمع سكوروبوغاتوف لاول مرة الى شاعر شعبى جزائرى ، فقرر منذ ذلك الحين ان ياخذ معه فى كل جولة عمل يقوم بها مفكرة لتسجيل «الشعر الشعبى» . وقد ساقه شغفه بالابداع الشعبى الشفهى الى التعرف على الكاتب الجزائرى المعروف والعالم الاثنوغرافى مولود معمرى الذى تفهم اهتمام الباحث الشاب وساعده بنصائحه وارشاداته .

وعلى مدى سنوات عديدة وهب فلاديمير كل وقت فراغه لدراسة هذا الشعر . وقد جنى مؤخرا ثمرة عمله الذى استمر ستة اعوام ، اذ تقدم برسالة موضوعها «الشعر الغنائى الشعبى الجزائرى فى الفترة من عام ١٨٣٠ حتى عام ١٩٣٠» لمناقشتها فى معهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى بموسكو وقد استهدف مؤلف الرسالة تسليط الضوء على الدور التاريخى الذى لعبه الشعر الشعبى فى الحياة الاجتماعية الجزائرية وعلى اتجاهه الاجتماعى وخصائصه الفنية .

وقد ركز الباحث السوفييتى اهتمامه على تحليل مؤلفات الشعراء الشعبيين الذين اعربوا عن المشاعر او الامزجة المعادية للاستعمار التى تحملها جماهير الشعب . وكتب فى رسالته ان قصيدة الشيخ محمد عبدالقادر «دخول الفرنسة» قد لعبت دورا هائلا فى خلق وتشكيل شعر المقاومة . وذكر سكوروبوغاتوف انها نظمت فى خضم الحوادث المتاججة فكانت تقرا فى كل انحاء الجزائر ولقيت قبولا حارا لدى المستمعين . وكانت هذه القصيدة نموذجا واضحا للشعر العاطفى السياسى ، وبشرت باتجاه العداء للاستعمار ، الذى احتل مكانة رئيسية فى الادب الشعبى الجزائرى فى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين .

كما ابرز المؤلف السوفييتى ابداع طاهر بن يحيى فى دراسته لشعر فترة الانتفاضات الشعبية ضد الظلم الفرنسى . وقد اشاد اشادة عالية بالقيم الفنية والوجهة السياسية لعمل هذا الشاعر الذى غنى انشودة النضال البطولى تحت قيادة الامير عبدالقادر . ولم يغفل مؤلف الرسالة محمد بلهير الذى ترك شهادة شعرية على انتفاضة قبيلة ولد سيدى الشيخ فى عام ١٨٦٤ والمداحين المعاصرين لبوامام قائد الانتفاضة الشعبية فى عام ١٨٨١ .

ويوجه الاهتمام الشعر الشعبى الجزائرى فى هذه الفترة بصورة متزايدة الى التاريخ الفنى والمآثر الاسطورية للعرب . وكتب المؤلف يقول بان اتجاه الشعراء الشعبيين الى هذا الموضوع لم يكن من قبيل الصدفة : «ذلك ان حكايات مآثر الاجداد العظماء التى التقت والظروف السياسية الجديدة فى الفترة الهامة تاريخيا لتكون الامة الجزائرية قد عززت فى وجدان الشعب مشاعر الاعتزاز القومى والكرامة» .

واشار سكوروبوغاتوف الى ان الشعر الشعبى للجزائر قد عكس فى فترة الحروب الامبريالية رد فعل الشعب الذى اجبر على الحرب بعيدا عن الوطن من اجل مصالح غريبة عليه . وتوجه المؤلف الى ابداع الشاعرين محمد بن اسماعيل وطبطبى مصطفى .

وقد ذكر الباحث السوفييتى بان كتابة الشعر على نظام البيتين والاربعة ابيات كانت اكثر انواع كتابة الشعر الشعبى المحببة فى ذلك الوقت فقد تميز غالبا بالتناول الهجائى الساخر للاحداث وعلى سبيل المثال تضمن اسلوب السخرية الشعبية المغربية «معانى» قفشات ونكات فضحت بصورة حادة ولاذعة نظم وافعال السلطات المحتلة .

واستطرد المؤلف يقول : «لقد انعكست الاوبئة الاجتماعية التى كشفت الحرب الستار عنها فى الاشعار الهجائية الساخرة لسنوات ما بعد الحرب ، مما ازاح القناع عن وجه الرفاهية الاستعمارية وكشف بصورة صادقة عن الوضع الحقيقى للسكان الاصليين» .

هذا ، وتتضمن الرسالة نماذج فى الشعر الجزائرى الفصيح التى ترجمها سكوروبوغاتوف الى اللغة الروسية .

واذ يشيد مؤلف الرسالة بالدور الذى لعبه الشعر الغنائى الشعبى الجزائرى فى الفترة من عام ١٨٣٠ حتى عام ١٩٣٠ ، فقد كتب يقول بان «المستعمرين الذين ارادوا دمغ السكان الاصليين قد واجهوا حاجزا يستحيل تخطيه فى اشخاص الشعراء الشعبيين الذين دافعوا عن الثقافة الاصيلة . فقد كان لاشعارهم تاثير كبير على جماهير الشعب ، وحفظت هذه الاشعار شخصية الفرد الوطنية الجزائرية وانقذتها فى الفترة الحرجة لتطورها» .

وليس من شك ان هذه الرسالة التى نوقشت فى موسكو تساهم فى دراسة التراث الشعرى الفنى للشعب الجزائرى بما تقدمه من خدمة لقضية التقارب الثقافى لشعبى الاتحاد السوفييتى والجزائر .

يورى زينين

ابونواس يصدر باللغة الروسية



АБУ НУВАС
ЛИРИКА

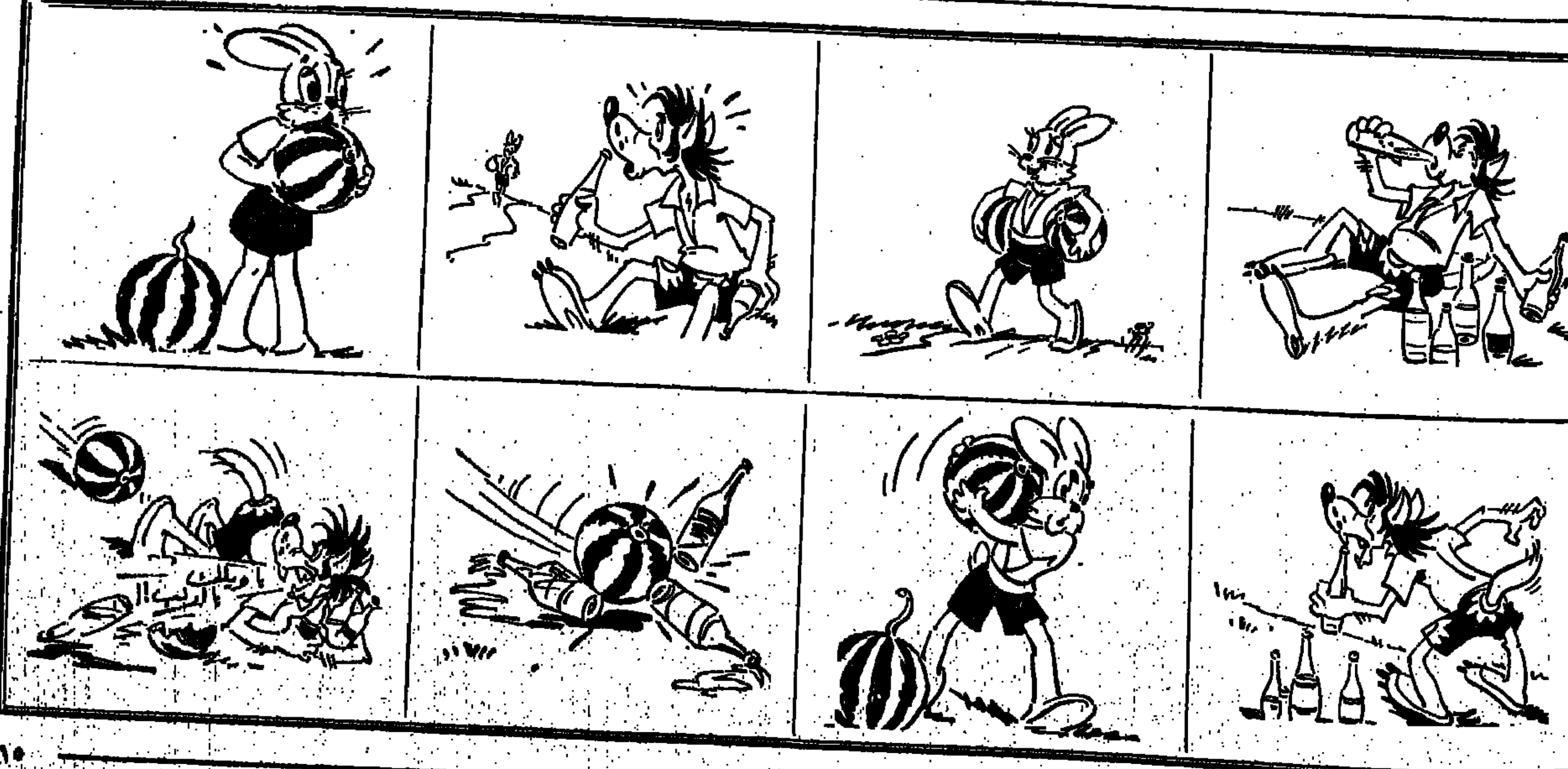
سبق ونشرت جريدتنا مقالات عن مختارات «الشعر العربى فى العصور الوسطى» وعن ديوان «الشعر الغنائى الغرامى العربى» ، اللذين قامت دار نشر «الادب الفنى» باصدارهما فى مطلع عام ١٩٧٥ . ومنذ فترة قريبة تماما اتحفت نفس الدار القارئ السوفييتى بديوان اخر للشعر العربى : فاصدرت «الشعر الغنائى» لابى نواس مترجما الى اللغة الروسية . وهو ديوان غير كبير الحجم نسبيا ويتضمن فقط مختارات من الشعر الغنائى هى جزء غير كبير من التراث الشعرى الهائل للشاعر العربى البارز فى القرنين الثامن والتاسع ابى نواس الذى يتمتع بشعبية كبيرة للغاية فى العالم العربى .

وقد ترجم اشعار ابى نواس سيرغى شيرفينسكى الذى يعتبر واحدا من افضل مترجمى الشعر السوفييت الذين تتسم تراجمهم بالدقة ومطابقة النص الاصلى والمهارة الادبية الفنية العالية . ويكفى ان نشير الى انه قد صدرت له مرارا ترجمات الى اللغة الروسية لاعمال المؤلفين اليونانيين والرومانيين القدماء ، وكذلك اعمال «فرته» و«رونسار» و«نظامى» و«نومانيان» ، وغيرهم من الشعراء .

وقد قدمت المستعربة السوفييتية الشهيرة شيدفار الدكتورة فى علوم واداب اللغة كتاب اشعار ابى نواس بنبذة تاريخية ادبية قصيرة ، لكنها غنية المضمون عن عصر وابداع ابى نواس.

ويحتوى الكتاب على صور ورسوم رائعة تتسم بالذوق والخيال بريشة الفنان الكولين .

جميل بشيروف



جمعت الحروف في مطبعة "ايسكرا ريفوليوتسي" طبعت بمطابع جريدة "ازفيستيا"
طبع ١٩٧٥/١٢/٢٣
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركي
تليفون : 00 - 90 - 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («…сковские новости» на арабском языке) № 52 (852), 27 декабря 1975 г.